AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

اليمامة

NO:2658
06 مايو 2021م
24 رمضان 1442 هـ

مؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية..
تمكين وبناء الإنسان والاهتمام به.

آبار حمى بنجران..
شواهد حية على حضارات بائدة.

9771319029600

ربّان التحول الكبير



نتقدم

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله-

وصاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله-

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الشعب السعودي الكريم

بمناسبة عيد الفطر المبارك أعاده الله عليهم

وعلى الأمتين العربية والإسلامية باليمن والبركات

وكل عام وأنتم بخير

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية



وأسرة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير DOT393





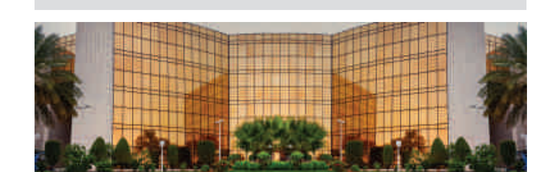






Riyadh Daily

الفهرس



لا تزال روحانية الشهر الكريم تضفي بعبقها على الثلث الأخير منه وتزهر في فرحة الناس بالعشر الأواخر واحساسهم بأن شهر الصوم يسرع الخطى في عشره البيض مودعا وملوحا لنا بأدعية الأحباب والأقارب .

في عددنا هذا نقدم اضاءة حول مؤسسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز التي كانت ولم تزل تشير الى أياديه البيضاء في مجتمعنا والعالم العربي والاسلامي وإلى شجرة العطاء التي غرس بذورها الأمير الراحل وامتدت أغصانها شرقا وغربا لتجسد إحسان وجود بلادنا وقادتها وأهلها .

في الذكرى الرابعة لتولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد يشارك عدة كتاب في الاحتفاء معنا بهذه المناسبة الى جانب كتابنا الثابتين .

في صفحات الثقافة يكتب الأستاذ محمد القشعمي عن الشاعر والباحث حمود النافع الذي رحل قبل أسابيع مستذكرا كتابيه التوثيقيين "شيء من الذكريات والشعر" وكتابه "شعراء من الزلفي" بينما يتولى الأستاذ علي الدميني الكتابة عن الشاعر عدنان العوامي الذي تميز برقة الشعر ودماثة الخلق والنأي بنفسه عن الظهور الاعلامي ؛ مستعرضا يعض مؤلفاته العديدة .

زميلنا صادق الشعلان يختار شخصية المسحراتي ليكتب عن تاريخها ومتى بدأت وتمظهراتها خلال العصور .

نلوح لكم من القلب منوهين بأننا سنحتجب لإسبوع واحد وستكون اليمامة بين أيديكم في الثامن من شوال الموافق العشرين من مايو .. وعيدكم مبارك مقدما.



المحررون



أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

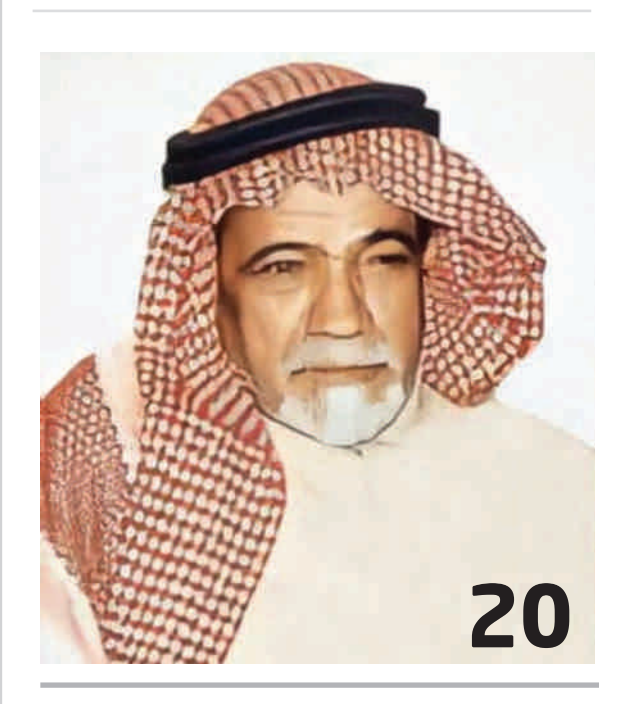
2658



الغلاف بريشة الفنان محمد الشنيفي

CONTENTS

في هذا العدد



20

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

سكرتيرة التحرير
سارة الجهني
saljuhani@yamamahmag.com

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739001 1
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

سلطان بن سلمان مستشاراً لخادم الحرمين

أوامر ملكية تعزز مسيرة التنمية وتحقق طموحات الرؤية

واس

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- أمس، أوامر ملكية، تضمنت تعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مستشاراً خاصاً لخادم الحرمين الشريفين بمرتبة وزير ورئيساً لمجلس أمناء مؤسسة الملك سلمان غير الربحية.

كما أمر -حفظه الله- بتعيين معالي المهندس عبدالله بن عامر السواحة رئيساً لمجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء، وتعيين معالي الأستاذ فيصل بن فاضل بن محسن الإبراهيم وزيراً للاقتصاد والتخطيط، وتعيين معالي الدكتور خالد بن عبدالله السبتي مستشاراً بالأمانة العامة لمجلس الوزراء بمرتبة وزير.

وتضمنت الأوامر الملكية إعفاء معالي الدكتور أحمد بن محمد بن أحمد العيسى من رئاسة مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم والتدريب، وتعيين معالي الدكتور خالد بن عبدالله السبتي رئيساً لمجلس إدارة هيئة تقويم التعليم والتدريب، وتعيين المهندس أحمد بن محمد بن علي الصويان محافظاً لهيئة الحكومة الرقمية بالمرتبة الممتازة، وتعيين معالي الدكتورة إيمان بنت هباس بن سلطان المطيري نائباً لوزير التجارة بالمرتبة الممتازة، وتعيين الأستاذ بدر بن عبدالمحسن بن عبدالله بن هداب مساعداً لوزير التجارة بالمرتبة الممتازة.

فاضل الإبراهيم وزيراً للاقتصاد والتخطيط

وفيما يلي نصوص الأوامر الملكية الكريمة:

مستشار خادم الحرمين
الرقم: أ / 511
التاريخ: 21 / 9 / 1442هـ

بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412 هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391 هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414 هـ.
أمرنا بما هو آتٍ:
أولاً: يعين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مستشاراً خاصاً لخادم الحرمين الشريفين بمرتبة وزير.
ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

رئيس أمناء مؤسسة الملك سلمان

كما أصدر الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - أمره الكريم بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود رئيساً لمجلس أمناء مؤسسة الملك سلمان غير الربحية، وتأتي هذه المؤسسة امتداداً لأعمال الملك سلمان - حفظه الله - الخيرية والإنسانية على مدى عشرات السنين جعلها الله في موازين حسناته وأثابه المولى سبحانه على ذلك إنه سميع مجيد.

رئيس الهيئة السعودية للفضاء
الرقم: أ / 512
التاريخ: 21 / 9 /1442هـ

بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام مجلس الوزراء الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 13) بتاريخ 3 / 3 /1414هـ.
وبعد الاطلاع على الترتيبات التنظيمية للهيئة السعودية للفضاء، الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (209) بتاريخ 25 / 4 /1440هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 148) بتاريخ 20 / 4 /1440هـ .
أمرنا بما هو آتٍ:
أولاً: يعين معالي المهندس عبدالله بن عامر السواحة رئيساً لمجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء.
ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

د. إيمان المطيري نائباً لوزير التجارة وبدر بن هداب مساعداً للوزير

وزير الاقتصاد والتخطيط
الرقم: أ / 513
التاريخ: 21 / 9 / 1442هـ

بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ .



وبعد الاطلاع على نظام مجلس الوزراء الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 13) بتاريخ 3 / 3 /1414هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 138) بتاريخ 20 / 4 /1440هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 492) بتاريخ 11 / 7 /1441هـ.
أمرنا بما هو آتٍ:
أولاً: يعين معالي الأستاذ فيصل بن فاضل بن محسن الإبراهيم وزيراً للاقتصاد والتخطيط.
ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

مستشار أمانة مجلس الوزراء
الرقم: أ / 514
التاريخ: 21 / 9 / 1442هـ

بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391 هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 /1414هـ.

أمرنا بما هو آتٍ:

أولاً: يعين معالي الدكتور خالد بن عبدالله السبتي مستشاراً بالأمانة العامة لمجلس الوزراء بمرتبة وزير.

ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

رئيس هيئة تقويم التعليم

الرقم: أ / 515

التاريخ: 21 / 9 /1442 هـ

بعون الله تعالى

نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.

وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391 هـ

وبعد الاطلاع على تنظيم هيئة تقويم التعليم والتدريب الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (108) بتاريخ 14 / 2 /1440هـ

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 161) بتاريخ 20 / 4 /1440 هـ.

أمرنا بما هو آتٍ:

أولاً: يعفى معالي الدكتور أحمد بن محمد بن أحمد العيسى من رئاسة مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم والتدريب.

ثانياً: يعين معالي الدكتور خالد بن عبدالله السبتي رئيساً لمجلس إدارة هيئة تقويم التعليم والتدريب.

ثالثاً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

محافظ هيئة الحكومة الرقمية

الرقم: أ / 516

التاريخ: 21 / 9 / 1442هـ

بعون الله تعالى

نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.

وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.

وبعد الاطلاع على تنظيم هيئة الحكومة الرقمية، الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (418) بتاريخ 25 / 7 1442هـ.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.

أمرنا بما هو آتٍ:

أولاً: يعين المهندس أحمد بن محمد بن علي الصويان محافظاً لهيئة الحكومة الرقمية بالمرتبة الممتازة.

ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

نائب وزير التجارة

الرقم: أ / 517

التاريخ: 21 / 9 / 1442هـ

بعون الله تعالى

نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.

وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 172) بتاريخ 20 / 4 / 1440هـ.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.

أمرنا بما هو آتٍ:

أولاً: تعيين معالي الدكتورة إيمان بنت هباس بن سلطان المطيري نائباً لوزير التجارة بالمرتبة الممتازة.

ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

مساعد وزير التجارة

الرقم: أ / 518

التاريخ: 21 / 9 / 1442هـ

بعون الله تعالى

نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.

وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.

أمرنا بما هو آتٍ:

أولاً: يعين الأستاذ بدر بن عبدالمحسن بن عبدالله بن هداب مساعداً لوزير التجارة بالمرتبة الممتازة.

ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

رأي اليمامة

ربان التحول الكبير

اربع سنوات مرت منذ تولي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد..سنوات حافلة بالنجاحات الداخلية والخارجية.. سنوات من العمل الدؤوب والجهود الكبيرة لتحقيق رؤية المملكة 2030 التي بدأنا نقطف ثمارها من خلال جملة من المشاريع الاقتصادية والتنموية الضخمة.

من نيوم إلى البحر الأحمر...ومن القدية مرورا بروائع العلا..ولاتنتهي الحكاية بمدينة «ذا لاين» وغيرها من المشاريع التنموية الضخمة التي ستساهم في دعم الناتج المحلي وتوفير الوظائف.. وجعل المملكة وجهة سياحية واقتصادية عالمية.

حديث ولي العهد المتلفز قبل عدة أيام وضع النقاط على الحروف وجاء شاملا وشفافا ومبشرا بمستقبل واعد بني على أسس متينة واستراتيجيات واضحة، وشغف كبير لتحويل المستحيل إلى واقع ملموس بقيادة كفاءات وسواعد وطنية.

حديث سمو ولي العهد عن صندوق الاستثمارات العامة، الذي نمى بنسبة 300٪ خلال الاربع سنوات الماضية، والمستهدف أن يصل حجم الصندوق إلى 10 مليارات ريال في العام 2030، يؤكد حجم العمل الكبير الذي تم ولازال مستمرا لتنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط، والاستفادة من الامكانيات والفرص الكبيرة التي حبا الله بها وطننا الغالي.

أربع سنوات من النجاحات في السياسات الخارجية وتعزيز العلاقات مع الدول الكبرى، خصوصا دول مجموعة العشرين التي استضافت المملكة اجتماعها في العام 2020.

أربع سنوات فقط هي بالتأكيد مدة قصيرة لتحقيق إنجازات كبيرة، لكن شغف سمو ولي العهد وثقته بقدرات مواطني هذا البلد المعطاء جعلتنا نخطو خطوات واسعة في مدة زمنية قصيرة.. والقادم أجمل بحول الله فالطموح لاحد له والعمل الجاد على قدم وساق والتفاؤل يزداد مع كل نجاح ومع كل خطوات واثقة نراها رأي العين ونلمسها على أرض الواقع القيادة تسعى بكل الامكانات والشعب يثق بلاحدود في قيادته والوطن يعيش ازهى عهوده ولله الحمد ومنه التوفيق.

اليمامة

الوطن



دمج الهيئة العامة للزكاة والدخل والجمارك...

مجلس الوزراء يقدر مضامين حديث ولي العهد

نيوم - واس

عقد مجلس الوزراء، جلسته أمس -عبر الاتصال المرئي- برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء، حفظه الله.

وفي مستهل الجلسة، توجه خادم الحرمين الشريفين -رعاه الله- بالحمد والشكر للّه عز وجل، على منّه وفضله على جميع المسلمين في أرجاء المعمورة، بإدراك العشر الأواخر من شهر رمضان، سائلاً المولى أن يتقبل منهم صيامهم وقيامهم وصالح أعمالهم، ومن المعتمرين نسكهم وسائر عباداتهم، وأن يوفق اللّه هذه البلاد المباركة بما تقوم به من شرف خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما، وبذل ما بوسعها في سبيل راحتهم وأمنهم وسلامتهم.

إثر ذلك قدّر مجلس الوزراء، مضامين حديث صاحب السمو الملكي ولي العهد -حفظه اللّه- في اللقاء التلفزيوني، وما اشتملت عليه من رؤى شاملة لمستقبل أفضل للوطن وأبنائه، أجملت المنجزات الاستثنائية والتطلعات والطموحات المنشودة والمستهدفات المرسومة في (رؤية 2030)، ومواقف المملكة وسياساتها الخارجية، ودورها الدولي الفاعل؛ الرامي إلى تعزيز الأمن والاستقرار الدوليين، والإسهام في نمو وازدهار الاقتصاد العالمي.

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبداللّه القصبي، أن المجلس اطلع على فحوى المشاورات والمحادثات التي جرت خلال الأيام الماضية، بين المملكة وعدد من الدول الشقيقة والصديقة، وما تضمنته من تناول العلاقات والمستجدات الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة للوصول إلى حلول سياسية شاملة في المنطقة.

الترخيص للمصرف الأهلي العراقي

وجدد مجلس الوزراء، إدانة المملكة واستنكارها الشديدين للهجوم الإرهابي الذي وقع في ولاية لوغر، والتأكيد على وقوفها وتضامنها مع جمهورية أفغانستان الإسلامية ضد الإرهاب بصوره وأشكاله كافة ومهما كانت دوافعه ومبرراته.

وبيّن معاليه، أن المجلس تابع مستجدات جائحة كورونا، وأحدث إحصاءات الفيروس والمؤشرات ذات الصلة، في ظل الجهود المبذولة محلياً للسيطرة على التذبذب في منحنى الإصابات، مع مواصلة الوباء انتشاره عالمياً وتسجيل أعلى الأرقام اليومية، مجدداً التأكيد على المواطنين والمقيمين بضرورة مواصلة الالتزام بتطبيق التدابير الوقائية وسرعة المبادرة بأخذ اللقاحات حمايةً وأماناً لهم.

واطلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى المجلس، إلى ما يلي:

أولاً:

تفويض صاحب السمو الملكي وزير الداخلية -أو من ينيبه- بالتباحث في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجالات التعليم والتدريب والبحث العلمي وخدمة المجتمع بين المديرية العامة لحرس الحدود بوزارة الداخلية (أكاديمية جدة للعلوم والدراسات الأمنية البحرية) في المملكة العربية السعودية والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري التابعة لجامعة الدول العربية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانياً:

الموافقة على مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية ومجلس شؤون المساجد في جمهورية ليبيريا في مجال الشؤون الإسلامية، وتفويض معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الليبيري في شأن المشروع، والتوقيع عليه.

ثالثاً:

تفويض معالي وزير التجارة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الهندي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية وبنك تنمية الصناعات الصغيرة في جمهورية الهند في مجال المنشآت، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

رابعاً:

الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية إلى المبادرة الدولية للشعاب المرجانية.

خامساً:

الموافقة على مذكرة تعاون علمي وتعليمي بين وزارة التعليم في



المملكة العربية السعودية ووزارة المعارف في جمهورية أفغانستان الإسلامية.

سادساً:

تفويض معالي وزير التعليم -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الكويتي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال التربية والتعليم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة دولة الكويت، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

سابعاً:

الموافقة على مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للغذاء والدواء بالمملكة العربية السعودية وهيئة الغذاء والدواء بجمهورية إندونيسيا في مجال مراقبة وجودة وسلامة المنتجات الغذائية والدوائية.

ثامناً:

الموافقة على نظام الأرصاد.

تاسعاً:

دمج الهيئة العامة للزكاة والدخل والهيئة العامة للجمارك، في هيئة واحدة باسم (هيئة الزكاة والضريبة والجمارك)، والموافقة على تنظيمها.

عاشراً:

الموافقة على الترخيص للمصرف الأهلي العراقي بفتح فرع له في المملكة.

حادي عشر:

اعتماد الحسابين الختاميين للمؤسسة العامة للتقاعد، وجامعة تبوك.

ثاني عشر:

الموافقة على تنظيم إعانة البحث عن عمل.

ثالث عشر:

الموافقة على ترقيات للمرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة)، وتعيينات على وظيفة (وزير مفوض) وذلك على النحو الآتي:

- ترقية وليد بن عبدالله بن عبدالعزيز الرويشد إلى وظيفة (مستشار إداري) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة التجارة.
- ترقية المهندس/ درويش بن علي بن غرم الله الغامدي إلى وظيفة (أمين منطقة تبوك) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بأمانة منطقة تبوك.
- ترقية خالد بن عبدالعزيز بن إبراهيم التميمي إلى وظيفة (مدير عام الإدارة العامة للموارد البشرية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الداخلية.
- تعيين الآتية أسماؤهم على وظيفة (وزير مفوض) بوزارة الخارجية، وهم:
- فواز بن طنف بن باجد العتيبي.
- جدي بن نايف بن نافل الرقاص.
- محمد بن عبدالله بن أحمد آل دواس.
- الدكتور/ نايف بن مذكر بن مقحم بن عصاي.
- إبراهيم بن عبدالله بن محمد المالكي.
- حبيب الله بن عبيدالله بن عبدالرحيم البخاري.
- حسين بن محمد بن محسن الدعجاني.
- محمد بن غرامة بن عبدالله الشمراني.
- ترقية صاحب السمو الأمير/ عبدالله بن مشاري بن محمد العياف آل مقرن إلى وظيفة (مستشار قانوني) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بأمانة منطقة الرياض.
- ترقية الدكتور/ أحمد بن عزيز بن حمود العتيبي إلى وظيفة (وكيل الأمين للتعمير والمشاريع) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بأمانة محافظة الطائف.
- ترقية المهندس/ حسين بن يحي بن جابر الوادعي إلى وظيفة (مهندس مستشار) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بأمانة محافظة الطائف.
- ترقية المهندس/ وليد بن سعيد بن أحمد الغامدي إلى وظيفة (مدير عام الدراسات والبحوث) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان.
- ترقية المهندس/ محمد بن علي بن فهد الصبيحي إلى وظيفة (كبير مهندسين معماريين) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان.
- ترقية سليمان بن صالح بن رشيد الشدوخي إلى وظيفة (مدير عام الإدارة العامة لمراجعة حسابات القطاع الحكومي المدني) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالديوان العام للمحاسبة.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية للهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة «الملغاة»، ومجلس شؤون الأسرة، والهيئة العامة للنقل، وهيئة تقويم التعليم والتدريب، والمجلس الأعلى للقضاء المتعلق بالأعمال الإدارية والمالية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

في جلسة حوارية..

رؤساء لجان تحقيق «رؤية 2030» تناقش فرص المستقبل

واس

عقد أصحاب المعالي رؤساء لجان برنامج تحقيق رؤية المملكة 2030، في الرياض أمس، جلسةً حواريةً بعنوان «رؤية 2030 تصنع فرص المستقبل»، لمناقشة رحلة الرؤية خلال الخمسة أعوام الماضية وما هو قادم من إنجازات وتحديات وملامح المرحلة القادمة.

وشارك في الجلسة الحوارية معالي وزير الصحة رئيس برنامج تحول القطاع الصحي الدكتور توفيق بن فوزان الربيعة، ومعالي وزير السياحة رئيس برنامج جودة الحياة الأستاذ أحمد بن عقيل الخطيب، ومعالي وزير المالية وزير الاقتصاد والتخطيط المكلف رئيس برنامج تطوير القطاع المالي وبرنامج التخصيص وبرنامج الاستدامة المالية الأستاذ محمد بن عبدالله الجدعان، ومعالي المستشار في الديوان الملكي رئيس برنامج التحول الوطني الأستاذ محمد بن مزيد التويجري، وأدارها الكاتب الصحفي خالد السليمان.

وفي بداية انعقاد الجلسة جرى عرض فيلم وثائقي يستعرض خطط رؤية المملكة 2030م وأهدافها خلال 5 أعوام التي تستهدف جميع المجالات الاقتصادية، وجودة الحياة، وتطوير قطاع السياحة، وغيرها.

وأكد معالي وزير الصحة الدكتور توفيق الربيعة خلال الجلسة أن الإنجازات التي تحققت خلال الخمسة أعوام الماضية ضمن رؤية المملكة 2030 بدعم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وبمتابعة دقيقة من سمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله -.

وقال معاليه: «كما تحدث سمو ولي العهد في لقائه قبل عدة أيام عن الإنجازات التي تحققت، وفي بداية الرؤية قال سموه: «نحن لا نتحدث عن حلم بل عن واقع سوف يتحقق» ونحن نرى الواقع ونرى الإنجازات التي تحققت خلال فترة قياسية، خمس سنوات إنجازات مذهلة كانت تأخذ سنوات طويلة لكي تتحقق، الجهود مستمرة والإنجازات مستمرة.

وبين أن ما حدث من تطورات في القطاع الصحي أسهمت بشكل كبير في التعامل مع جائحة كورونا بفعالية عالية ومتميزة في جميع مناحي الحياة، مؤكداً أن التناغم بين القطاعات الحكومية التي تعمل كمنظومة متكاملة بقيادة سمو ولي العهد لتحقيق التكامل والهدف الذي تصبو إليه وهو رفعة المملكة.

وفيما يخص الإنجازات التي تحققت في القطاع الصحي قال الوزير: «الناس كانت تعاني سابقاً في العام 2015 م للحصول على موعد، أما الآن فأي مواطن يمكنه الحصول على موعد من خلال تطبيق (موعد) أو تطبيق (صحتي)، والذهاب لموعده خلال ثلاثة أو أربعة أيام، وأطلقنا هذه الخدمة منذ سنتين ونصف، عُمل حتى الآن أكثر من 76 مليون موعد، وتصل المواعيد يومياً قرابة 150 ألف موعد، وكان هؤلاء الأشخاص سابقاً إما أن يذهبوا إلى الطوارئ أو يذهبوا لطلب موعد ليحصلوا عليه في يوم آخر.. وهذا كان تحدياً هائلاً.

وأشار وزير الصحة إلى أن عدد من الخدمات المقدمة «عن بعد»، ومنها خدمة «مركز الاتصال 937» التي يصل عدد الاتصالات يومياً فيها إلى أكثر من 140 ألف شخص، مشيرا إلى أن الخدمة تقدم العديد من الخدمات، منها الاستشارات الطبية عن بعد، التي تغني عن الذهاب للمستشفى من خلال تقديم المشورة الطبية من الطبيب المختص مباشرة إلى جانب الحصول على وصفة طبية.

وأوضح أن تطبيق «صحة» يتيح للجميع التواصل مع الطبيب عن بعد وجها لوجه لأخذ المشورة الطبية مباشرة، مبيناً أن التطبيق متاح لجميع المواطنين حتى المتواجدين خارج المملكة لتسهيل تقديم المشورة الطبية لهم.

وقال فيما يخص الجائحة «رأينا كيف يأخذ الناس مواعيد الفحص إلكترونيا عن طريق مراكز الفحص وأنت في سيارتك، ويومياً نعمل على أكثر من 30 ألف موعد عبر تطبيق صحتي، وتُرسل النتائج إلكترونيا لأكثر من 60 ألف نتيجة يومياً تُرسل للأشخاص.

وأضاف، «يومياً يسجل لخدمة اللقاحات قرابة 200 ألف شخص لأخذ مواعيد وتسجل مواعيدهم، ويرون نتائج وشهادة التطعيمات عبر تطبيق صحتي، كذلك الوصفات الإلكترونية التي أطلقت قبل سنتين ونصف تقريبا (وصفتي) حتى الآن أنجز من خلالها قرابة 12 مليوناً ونصف وصفة، ويوميا تصرف حوالي 30 ألف وصفة تأخذ من الصيدليات التجارية المشتركة مع الصحة، مبينا أن خدمات مراكز القلب وصلت حتى الآن إلى 30 مركزا على مستوى المملكة بالإضافة إلى مراكز القسطرة القلبية.

وأفاد الدكتور الربيعة أن برنامج تحول القطاع الصحي الذي أُقر في نهاية العام 2019م، يسعى لتطوير الخدمات الصحية وتحويل القطاعات كأحد أعمدة برنامج التحول الصحي، إلى أن استقلت الخدمات الصحية في برنامج



التحول الصحي، مبيناً أن البداية كانت في تركيز التحول نحو وزارة الصحة لبناء نموذج أساسي لتحول القطاع الصحي، وعندما وضح النموذج استقلت الصحة، وتطوير منظومة الصحة في برنامج لوحدها.

وأضاف أن البرنامج يستهدف الخدمات الصحية كافة، في جميع القطاعات الحكومية والقطاع الخاص، بالإضافة إلى كل الجهات ضمن منظومة الخدمات الصحية مثل: هيئة الغذاء والدواء، وهيئة التخصصات الصحية، وهيئة الهلال الأحمر وغيرها من القطاعات تحت منظومة القطاع الصحي، مشيراً إلى أن البرنامج يهدف إلى إعادة هيكلة المنظومة الصحية بحيث تكون الخدمات متوفرة للجميع بسهولة وكفاءة عالية لتعزيز الوقاية من الأمراض.

وأبان أن برنامج التحول الصحي يقوم على تطوير الخدمات الصحية للجميع، وحصول من يعمل في القطاع الخاص على تأمين صحي مغطى من خلال القطاع الخاص، وبقية المواطنين سواءً من الموظفين الحكوميين أو غيرهم، وسيكون لهم تغطية تأمينية من خلال التجمعات الصحية، التي ستقوم على تقديم خدمات صحية بتكامل للجميع.

وأضاف، أن كل مواطن سيكون مرتبطاً بتجمع صحي مسؤول مسؤولية كاملة عن تنفيذ الخدمة الصحية للمواطن بكل سهولة، من خلال الاتصال، لضمان إبقاء الإنسان بصحة جيدة، مشيراً إلى أن البرنامج الصحي يقدم خدمة صحية استباقية لتشمل جميع المواطنين.

بدوره أكد معالي وزير السياحة رئيس برنامج جودة الحياة الأستاذ أحمد بن عقيل الخطيب أن سمو ولي العهد أشار إلى أهمية وجود برنامج يهتم بمدن المملكة لتكون من أفضل المدن للعيش في العالم، لذلك جرى دراسة عدة جوانب تخص الاهتمام بالحياة بين المدن العالمية الأفضل في العيش وبين مدن المملكة المختلفة، كما جرى دراسة البنية التحتية لتكون جيدة والخدمات المختلفة من الاتصالات والقطاع الصحي والتعليمي ونمط الحياة، فسُمي البرنامج باسم «جودة الحياة».

وأشار معاليه إلى أن البرنامج يتبع لـ 13 جهة حكومية، وميزانيته أكثر من 60 مليار ريال، ويحتوي على 130 مشروعاً يُعمل عليها، وجرى تنفيذ الكثير منها وبقية البرامج في طريقها للتنفيذ حتى انتهاء المرحلة الثانية، وهي الخمس سنوات القادمة، مبيناً أهمية العمل الذي جرى العمل عليه، منها قطاع الرياضة لأهميته الكبيرة، حيث جرى استضافة عدة فعاليات رياضية عالمية.

وأفاد الخطيب أنه جرى تأسيس 11 هيئة ثقافية تتبع لوزارة الثقافة، وأيضاً صندوق نمو للثقافة، وفي مجال السياحة عملت أربع جهات وهي وزارة السياحة، وهيئة السعودية للسياحة صندوق التنمية السياحي، ومجلس التنمية السياحي، أما في الترفيه جرى تنفيذ أكثر من 10 آلاف فعالية تضمنت أكثر من 100 ألف وظيفة، كما تأسست أكثر من 1000 شركة صغيرة ومتوسطة تعمل بقطاع الترفيه.

وتطرق إلى برنامج التأشيرة السياحية التي أُطلقت قبل الجائحة، وأصدرت 450 ألف تأشيرة، مشيراً إلى أن ذلك يؤكد على الرغبة لدى الجميع في اكتشاف المملكة في جميع مناطقها وأماكنها السياحية، والتعرف على ثرواتها، لافتاً الانتباه إلى أن نسبة المناطق الخضراء في المملكة 4.2 م للفرد، والهدف







هو الوصول إلى النسبة الموجودة في المدن الكبيرة والناجحة وهي 9 م للفرد، مؤكداً أن مشروع الرياض الخضراء الذي يقوم على تحسين جودة الحياة والتنوع الثقافي وتعزيز البيئة وغيرها من المشاريع، لافتاً الانتباه إلى أنه خلال 5 سنوات سيتم إدراج أكثر من 500 ألف غرفة فندقية وعدة مشاريع متنوعة لزيادة العرض.

من جانبه تطرق معالي وزير المالية وزير الاقتصاد والتخطيط المكلف رئيس برنامج تطوير القطاع المالي وبرنامج التخصيص وبرنامج الاستدامة المالية الأستاذ محمد بن عبداللّه الجدعان إلى أبرز الإصلاحات الهيكلية التي أحدثتها الرؤية في الاقتصاد منها تطوير القطاع المالي الذي يشمل 3 محاور أساسية، المحور الأول وهو المالية العامة، متضمناً الميزانية العامة، حيث حدث فيها إعادة هيكلة كبيرة جداً، مشيراً إلى أن كفاءة الإنفاق استطاعت توفير خلال السنوات الأربع الماضية ما يزيد عن 400 مليار ريال من الإنفاق الحكومي الذي كان يهدر على مشروعات يمكن خفض الإنفاق عليها وزيادة الأثر منها.

وفيما يتعلق بالتخصيص، أوضح معالي الوزير الجدعان أنه جرى مراجعة آلية التخصيص المالي لجميع القطاعات المختلفة وتحقيق الرؤية، ودراسة جميع المشروعات والإنفاق التشغيلي بعناية أكبر للحد من الصرف غير الضروري.

وفي سوق المالية، بين أن المملكة انضمت إلى المؤشرات الدولية سواء MSE أو الفوت سي، حيث نتج عنها دخول 400 في المئة من المستمرين الإضافيين والمؤسسين الدوليين، ودخول 150 مليار ريال إضافية للسوق، ودخول مستثمرين قادرين على دراسة الفرص الاستثمارية وتحقيق التوازن في السوق، كما جرى تطوير سوق الدين خلال الأشهر الماضية بزيادة التداولات في السوق إلى أكثر من 600 في المئة، أما في القطاع المصرفي كانت هناك قفزات كبيرة جداً في القطاع، بما في ذلك التقنية المالية التي لمسنا أثرها خلال الجائحة عن طريق التطبيقات، وتمكين القطاع الخاص من المشاركة بشكل أكبر في توفير الخدمات التي كانت تقدمها الحكومة، وتمكين الحكومة من الصرف على مشروعات أكثر من خلال استخدام القطاع الخاص واستثمارات القطاع الخاص.

وأكد معاليه أن الضرائب جزء أساسي في دول العالم غير النفطية، مشيراً إلى أن الهدف الحكومة هو توسيع الاقتصادي لتخفيف العبء الاقتصادي سواء في الرسوم أو الضرائب على المواطن أو القطاع الخاص، مبيناً أن توسع الاقتصاد يزيد من الإيرادات ليكون لدى الحكومة القدرة على تخفيض التكاليف على المواطنين والقطاع الخاص.

وتطرق إلى مبادرة صندوق الاستثمارات العامة الذي سيكون بعد 2030 مورد أساسي لموارد الخزينة العامة لتخفيف الحاجة إلى مواد إضافية سواء عن طريق الرسوم أو غيرها.

وأفاد الجدعان أن مستويات الدين العام من الناتج المحلي الإجمالي في حدود 30 إلى 33 في المئة وهي نسبة جداً معقولة مقارنة في دول العشرين والدول المماثلة للمملكة، مشيراً إلى أن تزايد نسبة ارتفاع الدين تشكل هما وجزءا من منظومة اتخاذ القرار في تحديد سقوف الميزانية والإيرادات التي نحتاجها واتخاذ القرار فيما يتعلق في التخصيص والتوسع فيه لتخفيف العبء على منظومة المالية العامة، مؤكداً أنه ليس مقلقة ولا زالت هناك مصادر متنوعة مثل الدين والاحتياطي والثورة الكبيرة جدا في صندوق الاستثمارات العامة والأصول قابلة للتخصيص.

وأبان وزير المالية هناك من السياسات أهمها تخفيض نسبة البطالة وزيادة القدرة الشرائية لدى المواطنين، وتوفير بيئة تمكن الشباب والفتيات من بدء أعمالهم لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، حيث تُعد عنصر مهم جداً ليس فقط لتوفير بيئة أعمال للمواطنين بل بيئة توظيف عالية جداً، جرى خلالها إنشاء بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة بأمر من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وتوجيه من سمو ولي عهده الأمين - حفظهما اللّه -.

وأكد أن المحور الأساسي للرؤية المملكة 2030 هو المواطن من خلال توفير مبادرات مباشرة أو غير مباشرة، لافتاً الانتباه إلى أن وزارة التجارة وجزء من برنامج التحول الوطني أطلقوا مبادرة 9 أعشار لتوفير فرص لرواد الأعمال وصغار المستمرين من المواطنين للقيام بأعمالهم والمشاركة الفاعلة في الاقتصاد لتوفير دخل إضافي للمواطنين، مشيراً إلى أن سبب إصدار السندات باليورو وعائدها السلبي هي ثقة المستثمرين.

وجوه غائبة

إعـداد
أحمد الغـر

عبدالعزيز بن صالح

الإمام القاضي

بأصواتهم الجميلة وخشوع تلاواتهم؛ ترتاح الأنفس وتتلهف القلوب باشتياق لرائحة عطرة من روائح شهر رمضان الكريم. فلا يمر شهر الصيام دون أن تمتعنا الإذاعات والفضائيات بأصوات أصحاب الحناجر الذهبية، لتنتشر في الأرجاء حالة من الخشوع، وتهفو نسمات من الطمأنينة على القلوب، لتريح الصائم من عناء يوم طويل. كما تتوارد ذكريات محفورة في الذاكرة، رغم مرور سنوات عديدة على رحيل هؤلاء المقرئين والمبتهلين والمؤذنين، خاصةً من ارتبط صوتهم في ذاكرتنا بشهر رمضان، إلا أن أصواتهم تظل في قلوبنا.



الشيخ عبدالعزيز بن صالح الصالح

كانت تلاوتــه لآيات القرآن الكريم مثار إبهــار وتعظيم لــكل من اســتمع إليه فــي مسـجد المصطفــى ﷺ بالمدينة المنــورة، فقــد كان النــاس يحرصون على الصلاة خلفه لما يمتاز به من ورع وخشوع وصوت إيماني ملحوظ، إضافة الى حرصه على العدل في القضايا التي ينظرهــا، فقــد كان (رحمــه اللّه) أيضا رئيسًا لمحاكم المدينة المنورة وأشهر قضاتها، إنه الشــيخ الإمام «عبدالعزيز بن صالــح الصالــح»، الذي وُلِـدَ فــي بلـدة المجمعة فــي نجــد عــام 1330هــ، وتوفي والــداه وهو صغير فاعتنــى به أخـوه وحرص علــى تعليمــه وتحفيظــه القــرآن الكريــم، وقد لازم الشــيخ عبــداللّه العنقــري ودرس علــى يديه، إلى أن عُيّـنَ إمامًـا وخطيبًا لجامع المجمعــة وهو لــم يتجاوز 20 عامًا من عمره، ثم عُيّنَ قاضيا في المدينة المنورة، إلــى أن تولى رئاســة الدوائر الشــرعية فيهــا، وصار هــو المرجع في الشــؤون الدينية في عمــوم المنطقة، إلى جانب توليّه إمامة المسجد النبوي قرابة الـ 50 عامًا.

امتــاز (رحمــه اللّه) بسلاســة القــراءة وعذوبــة اللفــظ والتجويــد، والتمكن مــن الأحكام والضوابط، كما تميّز أيضا بالتواضــع والعطــف والســعي الحثيث إلــى الخيــر، فأجمعــت القلــوب على حبه حتى وافتــه المنية فجر يوم الإثنين 17 / 2 / 1415هـ، حيث كانــت وفاتــه محــط حزن للجميــع وســط دموعهم ودعواتهــم، ومــا زال أهالي المدينة المنورة يذكرونــه بــكل خيــر كلما جــاءت ســيرته الحسنة.





إنجازاتها وتنوع مشاريعها أكسبها التقدير محلياً وعالمياً:

مؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية..
تمكين وبناء الإنسان والاهتمام بتعليمه وصحته وبيئته

إعداد: سامي التتر

تعد مؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية صرحاً وطنياً خيرياً شامخاً، فهي إحدى أهم المؤسسات الخيرية في وطننا المعطاء، وأكثرها نشاطاً وشمولية، حيث أنشأت منذ تأسيسها عام 1415 على يد الأمير سلطان بن عبد العزيز – طيب الله ثراه – العديد من المشاريع الخيرية التي شملت جوانب متعددة، مع التركيز على العمل الخيري الإنساني خصوصاً فيما يتعلق بتقديم الرعاية الصحية والاجتماعية للمسنين والتأهيل الشامل للمعوقين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الجنسين، بالإضافة إلى دعم المنح الدراسية والبرامج التعليمية.

وطوال مسيرتها الحافلة نالت المؤسسة التقدير والتكريم محلياً وعربياً وعالمياً بفضل نشاطها متعدد الجوانب، وإسهاماتها الخيرية والتنموية الكبيرة، ما يجعلها مصدر فخر للوطن، ولبنة مهمة من لبنات تلاحمه الاجتماعي والإنساني.

مراكزها عرّفت الغرب بالإسلام.. وجهودها دعمت اللغة العربية في اليونسكو

برامج تنموية شاملة أسهمت في خدمة وتنمية

التأسيس

أسسها الأمير سلطان بن عبد العزيز رحمه الله عام 1415هـ بأمر ملكي، وتنشط المؤسسة في تقديم الرعاية الصحية والاجتماعية للمسنين والتأهيل الشامل للمعوقين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الجنسين، ونشر الوعي بمستلزمات الرعاية المنزلية والاجتماعية للمعاقين والمسنين، وتوفير الأجهزة التعويضية والمساندة التي تساعدهم على التكيف مع ظروفهم، ووضع كافة الإمكانات والوسائل المساعدة للتخفيف عن معاناتهم، علاوة على مشروعات الإسكان الخيرية وعدد من البرامج التعليمية والصحية الأخرى.

الرؤية:

أن تكون صرحاً خيرياً رائداً يسهم بشكل فاعل ومؤثِّر في خدمة وتنمية المجتمع.

الرسالة:

"مساعدة الناس ليُساعدوا أنفسهم".

الأهداف:

تتخلص في تمكين وبناء الإنسان والاهتمام بتعليمه وصحته وبيئته وذلك عبر:

- المساهمة في التنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية من خلال برنامج الإسكان الخيري وتطوير مؤسسات العمل الخيري.
- تبني قضية الإعاقة والتصدي لأسبابها وتحجيم آثارها وتوفير رعاية متخصصة ومتكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- دعم المشروعات الإنسانية في العديد من الدول العربية والإسلامية والعالمية.
- المساهمة في التطوير النوعي والمهني للرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية.
- توفير الرعاية الصحية والتأهيل الشامل



أحد اجتماعات مجلس أمناء المؤسسة

للمعاقين والمسنين من الجنسين.

– إيجاد دور للنقاهة والتأهيل والتمريض، وتوفير الإمكانات البشرية والتجهيزات المعملية والإكلينيكية.

– العمل على نشر الوعي بضرورة استخدام وسائل ومستلزمات الرعاية المنزلية والاجتماعية للمعوقين والمسنين، وكذلك نشر الوعي للتعرف على مظاهر الشيخوخة المبكرة والعجز البدني والعقلي.

- توفير الأجهزة التعويضية والمساعدة التي تمكن المعوقين والمسنين من التكيف مع ظروفهم، ومحاولة وضع كافة الإمكانات والوسائل المساعدة.

– تسخير التقنية في مشروعات خدمية وتنموية.

– دعم الأبحاث في مجال الخدمات الإنسانية التي تقدمها المؤسسة، والدراسات الأكاديمية والتطبيقية في جميع المجالات المتصلة بالإعاقة والشيخوخة المبكرة وأمراضها، ومعرفة أسبابها والعمل على تلافيها والحد من آثارها.

مجلس الأمناء والهيئة الاستشارية

يتكون من كل من:

- صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود، رئيس مجلس الأمناء.

- صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود.

- صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود.

- صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود.

- صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود.

- صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود.

وينضم إلى عضوية مجلس الأمناء من أبناء الرئيس الأعلى للمؤسسة كل من أكمل سن العشرين عاماً، ويعتبر مجلس الأمناء الجهة التشريعية للمؤسسة، وللمؤسسة هيئة استشارية عليا، يتألف أعضاؤها من الخبراء والمختصين الذين يقومون بتقديم الاستشارة للمؤسسة متى ما طلبت منهم.

أهم المشاريع

- إنشاء مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية: وهي مؤسسة تأهيلية كبيرة تشتمل على مركز للفحوص الطبية يتبعه 18 غرفة عمليات، ومركز للتأهيل الطبي لذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن يشتمل على 400 سرير، ومركز لتنمية الأطفال المعاقين يستوعب عدداً كبيراً من الأطفال في آن واحد، ومركز للتدريب وعدد من العيادات الخارجية.

- تأسيس مشروعات الإسكان الخيري: وهي مشروعات تنموية متكاملة ومزوّدة بالمرافق والخدمات التي يحتاج إليها الساكنون، وذلك في المنطقة الجنوبية، ومنطقة حائل، ومنطقة تبوك.

- إنشاء مركز سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية: وهو مشروع خيري مقام في المنطقة الشرقية يقرِّب المعارف وينشرها ويشجع الابتكارات العلمية والفنية.

- إنشاء مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز للنطق والسمع في البحرين: أُسس بالتعاون مع الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة.

- إنشاء برامج الدراسات الإسلامية في الغرب: وتهدف إلى التعريف بالإسلام وحضارته. ومنها مركز الملك عبد العزيز لدراسة العلوم الإسلامية في جامعة بولونيا الإيطالية، وبرنامج سلطان بن عبد العزيز للدراسات العربية والإسلامية في جامعة كاليفورنيا في بيركلي بالولايات المتحدة.

- تقديم الدعم اللازم للدراسات الأكاديمية والتطبيقية المتصلة بالإعاقة والشيخوخة المبكِّرة وأمراضها ومعرفة أسبابها والعمل على تلافيها. الإنفاق على وجوه نشاط خيري كثيرة أخرى، داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

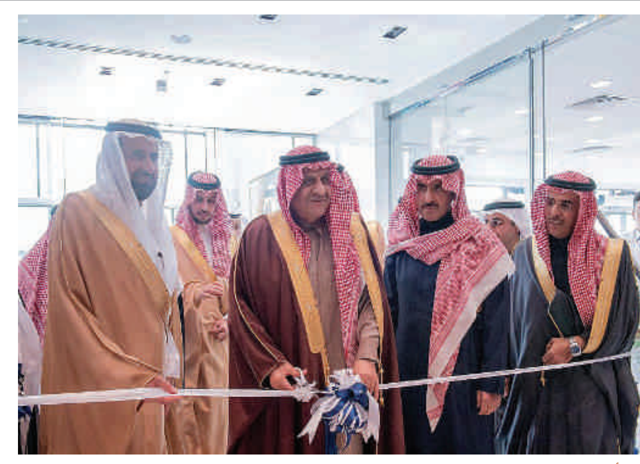
- دعم اللغة العربية في منظمة الأمم المتحدة اليونسكو، واعتماد يوم 18 ديسمبر يوماً عالمياً للغة العربية.

- إنشاء الصندوق الخيري لمعالجة المرضى: أنشئ هذا الصندوق لمساعدة المرضى الفقراء وغير القادرين على دفع تكاليف العلاج أو ثمن الأجهزة والأدوات والأطراف الصناعية وفق السياسات والقواعد التي تنظم ذلك.

- برنامج الأمير سلطان للاتصالات الطبية والتعليمية (ميديونت): تأسس عام 1418هـ (1997م) كبرنامج رائد وفريد في مجال تقديم خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات للقطاعات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية. يقدّم البرنامج خدمات وحلول تقنية متخصصة ومتكاملة في عدة مجالات منها الصحة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني، وحلول الحكومة الإلكترونية، والبنى التحتية، وتطبيقات الإنترنت والاستشارات التقنية المتخصصة، وغيرها من مجالات تقنية المعلومات والاتصالات. ويمتلك البرنامج بنية اتصالات وتقنية معلومات تحتية متطورة إضافة إلى كوادر بشرية مؤهلة وعالية التدريب.

- برنامج العناية بالمساجد: تبنت المؤسسة برنامجاً للعناية بالمساجد التي شيدها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز (طيب الله ثراه) والبالغ عددها (109) مسجد وجامع وفقاً لإحصائية وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، منها (6) مساجد خارج المملكة، حيث يعمل البرنامج على متابعتها وترميمها. كما أقر مجلس أمناء المؤسسة مؤخراً مشروع إنشاء جامع كبير بمدينة العيون بمحافظة الاحساء بالمنطقة الشرقية يحمل اسم الأمير سلطان بن عبد العزيز - يرحمه الله - والذي افتتح عام 1440هـ / 2019 ، ويعد الجامع صرحاً خدمياً يلبي احتياجات مدينة العيون حيث





الأمير خالد بن سلطان يدشن مركز مدينة سلطان الطبي

حفل توزيع جائزة الأمير سلطان للقرآن في إندونيسيا لهذا العام

صمم ليتسع لأكثر من 3000 مصل، ويضم مصلى للنساء، كما يضم مركزاً لإكرام الموتى بالإضافة لمبان خدمات متعددة أمامية وخلفية وخارجية ومواقف للسيارات ووحدات سكنية للإمام والمؤذن.

- مسابقة الأمير سلطان بن عبد العزيز لحفظ القرآن والسنة النبوية: هي مسابقة على مستوى دول آسيان والباسفيك ودول آسيا الوسطى والشرقية، أسسها وتكفّل بها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود (رحمه الله) خدمة للقرآن الكريم والسنّة النبوية، وتنظّمها كل عام وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية بالتعاون مع مكتب الملحق الديني بسفارة خادم الحرمين الشريفين في إندونيسيا.

- جائزة الأمير سلطان بن عبدالعزيز العالمية للمياه: تأسست عام 2002 تقديراً وتشجيعاً للجهود التي تُبذل في حل مشاكل المياه من خلال التقنيات والدراسات العلمية والابتكارات والأبحاث العلمية. تمنح الجائزة كل عامين، وتضم خمسة فروع: خصص أحدها للإبداع وقيمتها مليون ريال، وأربعة فروع أخرى متخصصة جائزة كل منها نصف مليون ريال.

- مهرجان الأمير سلطان بن عبد العزيز العالمي للجواد العربي: انطلق المهرجان منذ شهر يناير عام 2008 ويرأس اللجنة المنظمة للمهرجان صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، وحيث أن المهرجان يحمل اسم الأمير سلطان بن عبدالعزيز - طيب الله ثراه - ولما له من دور في تنمية رياضة الفروسية والمحافظة على سلالات الخيل العربية الأصيلة، فقد وجه سمو رئيس مجلس الأمناء الأمير خالد بن سلطان بإلحاق المهرجان ضمن مناشط المؤسسة وذلك اعتباراً من العام المالي 2017.

برامج المنح الدراسية:

على مدى نحو 15 عاماً تبنت المؤسسة برنامجاً للمنح الدراسية الأكاديمية بالتعاون مع عدد من الجامعات السعودية والعربية والأجنبية، وقدم البرنامج نحو (630) منحة دراسية للمتفوقين وذوي الإعاقة من الراغبين في الدراسة الجامعية وما بعد الجامعية، ومن ذلك:

– اتفاقية التعاون مع جامعة الخليج العربي: والتي انطلقت عام 1995م ولمدة (15) عاماً، وخُصصت للدراسات العليا في مجال التربية الخاصة بهدف تلبية احتياجات المجتمع السعودي لكفاءات وطنية متخصصة في برامج الرعاية والتأهيل للمعوقين، وأسس البرنامج على نحو متكامل ليكون من بين البرامج الدراسية لجامعة الخليج العربي في مملكة البحرين.

– اتفاقية التعاون مع كلية دار الحكمة: انطلقت عام (2000م) وتضمنت تقديم (22) منحة دراسية سنوية للطالبات السعوديات في تخصصات مختلفة بما يخدم سوق العمل المحلي.

– اتفاقية التعاون مع جامعة الأمير سلطان الأهلية:
قدمت المؤسسة خلالها منحاً دراسية لقرابة 40 طالباً وطالبة تضمنت تحمل المؤسسة لكافة مصاريف الدراسة، كما أعطيت الأولوية للمميزين والمتفوقين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

– اتفاقية التعاون مع كلية إدارة الأعمال:
أبرمت المؤسسة اتفاقية مع كلية إدارة الأعمال الأهلية بجدة استهدفت تقديم (160) منحة للطلبة السعوديين المتفوقين من الجنسين، تحت مسمى «منح مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية»، بواقع (8) منح دراسية سنوية، وتعطى الأولوية لمن يتقدم من ذوي الإعاقة، وعند بدء الدراسة في كلية الهندسة يتم تخصيص عدد منحتين للطلبة السعوديين المتفوقين من الجنسين.

– برنامج تطوير ودعم التربية الخاصة في الجامعات السعودية:
بالتعاون مع وزارة التعليم العالي، تمّ



من توقيع اتفاقية تعاون بين برنامج سكني ومدينة سلطان بن عبدالعزيز




«اليونسكو» تحتفي باليوم العالمي للغة العربية بمقر المؤسسة



مركز مدينة سلطان الطبي أحد أهم مشاريع المؤسسة

تشكيل فريق برئاسة المؤسسة يضم عدداً من المعنيين لتطوير مناهج التربية الخاصة في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة، وقد نظّم الفريق ملتقى تنسيقياً قدم خلاله «الخطة الوطنية العشرية لدعم وتطوير برامج التربية الخاصة في الجامعات السعودية»، وتوصل الفريق من خلال تلك الخطة إلى اتفاقية مع الوزارة على تخصيص (100) بعثة للدراسات العليا بالولايات المتحدة الأمريكية لتخصصات التربية الخاصة والخدمات المساندة لها.

دعم المؤسسات العلمية والتعليمية:

بالتوازي مع جهود المؤسسة في مجال برامج المنح الدراسية، قدمت دعماً مالياً وعينياً، وتبنت إنشاء عدد من المنشآت العلمية والبحثية، ومن ذلك:

- مركز سلطان بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية (سايتك):
- جامعة الأمير سلطان الأهلية:
-جامعة الطائف:
منحة جامعة الملك سعود:
- جامعة الأمير فهد بن سلطان الأهلية:
- صندوق الأمير سلطان بن عبدالعزيز لتنمية المرأة:
- دعم مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة: ساهمت في تأسيسه بمبلغ (8) ملايين ريال وتبنت الكثير من مناشطه.
- مركز خدمة المجتمع بجامعة الملك سعود: تبنت المؤسسة الرسوم الدراسية لـ 10 مرشحين بمركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود،

التقدير المحلي والعالمي

حلّقت شهرة المؤسسة إلى آفاق بعيدة كنتاج لما تميّز به أداؤها من مصداقية، وما التزمت به من وضوح الهدف وتنوّع آليات العمل، وحظيت المؤسسة خلال السنوات الماضية بتقدير وإشادة من العديد من الجهات الحكومية والهيئات الدولية والمنظمات العلمية والصحية والإنسانية على مستوى العالم، ومن ذلك:

- اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - يرحمه اللّه- شخصية العام الإنسانية من خلال الاستفتاء الشعبي الذي أجرته صحيفة الشرق الكويتية، وذلك للعام الثاني على التوالي، حيث أجمع قراء الصحيفة في الدول العربية على تفرد مبادرات سموه والمؤسسة، وتنوّع برامج المؤسسة وشموليتها دون التفريق بين جنس أو لون.

- حصول سمو الرئيس الأعلى للمؤسسة - يرحمه اللّه - على وسام الشرف الإنساني الأعلى لعام 2007م من المجلس العالمي لتعاون الحضارات والثقافات من السويد، وذلك تقديراً لعطاءات سموه في مجال نشر ثقافة العمل الخيري ومكافحة الفقر والإسهام في تطوير العمل الإنساني، وأيضاً لدور المؤسسة في تعزيز الحوار الثقافي بين الحضارات، والاهتمام ببرامج التنمية المجتمعية.

- حازت المؤسسة على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام في دورتها لعام 1424هـ الموافق 2003م.

كما تم تكريم المؤسسة من الجهات التالية:

- جامعة الخليج العربي بمناسبة اليوبيل الفضي للجامعة تقديراً للشراكة الدائمة بين المؤسسة والجامعة على مدى سنوات، واعتبار هذه الشراكة نموذجاً للتعاون بين الجامعات ومؤسسات المجتمع.

- الاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم واللجنة السعودية الرياضية للصم تقديراً لما قدمته المؤسّسة من دعم لبرامج تطوير التعليم والتأهيل للصم وضعاف السمع.

- كلية إدارة الأعمال الأهلية تقديراً لدور المؤسّسة الرائد في دعم برامج تأهيل الكوادر السعودية.

- كلية عفت تقديراً لمبادرات المؤسّسة في مجال التعليم والتقنية، ورعايتها الدائمة للمؤتمرات المتخصصة في هذا القطاع، وتبنيها لبرنامج المنح الدراسية الذي يشمل العديد من جامعات المملكة.

- حصول المؤسّسة على جائزة الأمير محمد بن فهد لأعمال البر لتميّز أعمالها في مجال العمل الخيري والتنمية المجتمعية، وما تَوليه من دعم لمشروعات خيرية متنوّعة، ولبرامج الخدمات الإنسانية.

- حازت المؤسّسة على جائزة المفتاحة لعام 1429هـ-2008م، وهي جائزة تُمنح من منطقة عسير للرواد على مستوى الوطن في كافة الأصعدة.

- قامت الهيئة الدولية لاعتماد المستشفيات (Joint Commission International (JCI باعتماد مدينة سلطان للخدمات الإنسانية بعد أن عملت المدينة على تحقيق معدلات مهنية عالمية في مجال تطبيق معايير الجودة والسلامة في الرعاية المقدمة للمرضى، كما تم اعتماد المدينة كمركز تمثيلي للتأهيل في منطقة الشرق الأوسط من قِبل منظمة الصحة العالمية.

- حازت مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية على جائزة أفضل تصميم للمستشفيات والمنشآت الصحية على مستوى منطقة الشرق الأوسط، وذلك ضمن فعاليات مؤتمر ومعرض بناء وتكنولوجيات المستشفيات الذي عقد في دبي خلال شهر يونيو للعام 2009م.

- حازت مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية على جائزة أفضل بيئة شفاء على مستوى الشرق الأوسط من "تيد جاكوب – لجنة الحكم".



ضمن مبادرات دعم التعليم في المملكة

وقف سليمان الراجحي يطلق صندوق مسلك لدعم الطلاب

اليمامة - خاص

أطلقت مؤسسة سليمان عبدالعزيز الراجحي للتمويل التنموي التابعة لوقف سليمان الراجحي صندوق مسلك التعليمي الذي يوفر فرص الاستقرار المالي والسداد الميسر للرسوم الدراسية للطلاب والطالبات من جهة وتقديم الدعم المالي للجامعات الذي يساهم في تحسين مخرجات التعليم ورفع مستوى البرامج المقدمة بمنهجية التمويل التنموي المستدام بدون فائدة على المستفيد النهائي. تأتي هذه المبادرة ضمن أربعة مبادرات أطلقتها المؤسسة، وهي (صندوق مسلك التعليمي، مركز جنى لبناء الأسر المنتجة، صندوق الاستدامة المالية لدعم المشاريع الخيرية، صندوق كسب لتمكين الأعمال (بهدف تنمية المجتمع والمساهمة في تحقيق برامج رؤية 2030 باعتبارها منهجاً وخارطة للعمل الاقتصادي والتنموي.

ذكر الأستاذ محمد الخميس الرئيس التنفيذي لمؤسسة سليمان عبدالعزيز الراجحي للتمويل التنموي بأن المؤسسة أحد مؤسسات وقف سليمان الراجحي، وهي متخصصة في الاقراض غير الربحي لدعم قضايا تنموية، حيث نقوم بدراسة الاحتياجات المجتمعية وإنشاء مبادرات تساهم في سد هذه الاحتياجات.

وأضاف الأستاذ الخميس "يعد صندوق مسلك أحدث صناديق المؤسسة، والذي تم اطلاقه في العام 2020م وتم خلال العام الأول توقيع اتفاقيات مع 11 جامعة حكومية وأهلية وتمويل 203 طالب وطالبة بأجمالي تعاقدات بلغ 40 مليون ريال، بحيث يمول الصندوق الطالب ليسهل عليه شراء المقعد الجامعي إذا كان التخصص مدفوع الثمن، فالمؤسسة هي التي تدفع هذه القيمة للجامعة ثم تقسط المبلغ على الطالب بدفعات ميسرة تصل إلى 12 سنة بحد أقصى، ويركز الصندوق على التخصصات الطبية، ففي العام الأول للصندوق تم تخصيص ٪60 من المقاعد التي تم تمويلها للتخصصات الطبية.



سليمان عبدالعزيز الراجحي

وأشار الأستاذ الخميس بأن أحد مستهدفات رؤية المملكة 2030 رفع نسبة المقاعد في الجامعية الأهلية بنسبة ٪7 خلال السنوات العشر القادمة، وهو ما نسعى للمساهمة في تحقيقه بالإضافة لخفض نسب البطالة حيث نهدف الى رفع كفاءة المستفيد لتكون منافسته على الوظيفة بشكل أفضل مما ينعكس على زيادة نسبة التوظيف.

وفي ختام حديثة ذكر أن "وقف سليمان الراجحي بحكم انه المالك والممول للمؤسسة فدوره الأساسي يكمن في إطلاق هذه الصناديق من حيث التمويل والتشغيل في السنوات الأولى كما يقدم لاحقاً الضمانات للممولين. ولا ننسى ان نشير الى العلاقة المتميزة مع بنك التنمية الاجتماعية الذي يشارك في تمويل عدد من صناديق المؤسسة بضمان وقف سليمان الراجحي، كما ان لنا علاقات متميزة مع عدد من شركات القطاع الخاص وإدارات المسؤولية الاجتماعية في البنوك".

وتحدث وكيل جامعة المعرفة الدكتور ناصر الجار الله مؤكداً على توافق أهداف الجامعة مع الصندوق "فهذا النوع من التمويل يتقاطع مع الأهداف الاستراتيجية للجامعة، فجامعة المعرفة من أوائل الجامعات التي وقعت مع صندوق مسلك دعماً لهذا النوع من التمويل وحاجة المجتمع له نظراً لفائدته المباشرة للمستفيدين". بالإضافة الى الاستدامة المالية للجامعة، كما أنه يميز بين أدوار الطالب وولي الأمر حيث يخفف العبء في قضايا الرسوم الجامعية خاصةً انه بدون فوائد، لذلك هو من الأشياء المحببة للطلاب الذين يدرسون على حسابهم.

ختاماً ذكر عميد القبول والتسجيل وشؤون الطلاب في جامعة المعرفة الأستاذ الدكتور محمد الزامل بأن "مبادرة صندوق مسلك من المبادرات الرائدة التي اتاحت الفرصة للجامعات في عقد شراكات مثالية، وهذه من الأهداف الاستراتيجية التي تسعى لها الجامعات". والشراكة مع صندوق مسلك من الشراكات التي تقدمها الجامعة في خدمة المجتمع، فهي تساهم في خدمة الطالب وتهيئة كافة الظروف المناسبة التي تدعم انتظامه في مسيرته الدراسية بالجامعة.





اقتراح مشروع جامع الملك سلمان في اسلام أباد..

دور المملكة في دعم الجامعة الاسلامية العالمية

اليمامة - خاص

تم الانتهاء من مقترح مشروع جامع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود بناء على الأمر السامي الكريم رقم 41161 وتاريخ 03 / 07 / 1441 هـ .

وتم رفع المقترح مع التصميم والتكلفة التقديرية للمشروع للمقام السامي للموافقة .

كما بأنه تم الحصول على الرخص اللازمة للمشروع في المدينة الجامعية الجديدة (H – 10) للجامعة الإسلامية العالمية بإسلام أباد، حيث روعي في تصميم المشروع أن يكون متميزاً من حيث الجدة في التصميم، وكذلك الأهداف الرئيسية التي تجعل منه مشروعاً متكاملاً يحتوي على مجمع علمي وخدمي يراعي احتياجات الجامعة، ويعطي للجامع دينامية تجعله أيقونة يفد اليها العلماء والباحثون والطلبة فضلاً عن المصلين للاستفادة من الخدمات التي ستقدم من خلال هذا المشروع .

ومن المهم الإشارة هنا الى الجامعة الإسلامية العالمية التي من المتوقع أن يبنى مسجد خادم الحرمين الشريفين في رحابها فبفضل من اللّه ثم توجيهات القيادة الحكيمة ودعمها للشعب الباكستاني منذُ مرحلة النضال من أجل الاستقلال إلى يومنا هذا استطاعت المملكة العربية السعودية أن تبني لها مكانة خاصة وقاعدة صلبة من التأييد لدى الشعب الباكستاني بكافة أطيافه. إذ أن المناخ الاجتماعي العام في جمهورية باكستان، وفي الجامعة خاصة، مؤيد ومحب لمواقف المملكة.

حيث للمملكة دور بارز في تأسيس هذه الجامعة وفي رعاية شؤونها، ودورها في تشكيل المجلس الأعلى للجامعة (مجلس الأمناء) ووجود عدد من علماء المملكة في عضويته منذُ تأسيس الجامعة (وصل عددهم إلى خمسة). ويشغل حالياً معالي الأستاذ الدكتور أحمد بن سالم العامري (رئيس جامعة



الإمام محمد بن سعود الإسلامية) منصب "نائب الرئيس الأعلى" للجامعة حسب نظام الجامعة، وبالأمر السامي ذي الرقم 44722 والتاريخ 21/07/1441ه. ولايزال لجامعة الإمام عضوية في المجلس الأعلى للجامعة (مجلس الأمناء).

ويتولى معالي رئيس الجامعة الإسلامية العالمية – إسلام آباد (الرئيس التنفيذي للجامعة) الدكتور/ هذال بن حمود العتيبي عمله رئيساً للجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد بناءً على ترشيح خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله تعالى- بالأمر السامي ذي الرقم 43384 والتاريخ 14/07/1441ه، وبموافقة مجلس أمناء الجامعة برئاسة فخامة الرئيس الباكستاني الدكتور/ عارف علوي -الرئيس الأعلى للجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد- بتاريخ 08/11/1441هـ الموافق 29/06/2020م.

وقامت حكومة المملكة بتقديم الدعم المالي خلال السنوات الماضية لتعزيز

للمملكة دور بارز في تأسيس هذه الجامعة وفي رعاية شؤونها، ودورها في تشكيل المجلس الأعلى للجامعة (مجلس الأمناء) ووجود عدد من علماء المملكة في عضويته منذُ تأسيس الجامعة

ميزانية الجامعة وتلبية متطلباتها وتطوير بنيتها التحتية، ولاتزال في هذا الصدد سعياً نحو تحقيق رسالة الجامعة في خدمة الأمة الإسلامية.

ويعتبر الأستاذ الدكتور أحمد بن يوسف الدريويش أول رئيس سعودي للجامعة والذي تم ترشيحه لرئاسة الجامعة بتوجيه سام كريم (ذي الرقم 45990 والتاريخ 13/10/1433هـ) وتمت الموافقة من لدن فخامة رئيس الباكستاني الرئيس الأعلى للجامعة على هذا الترشيح وذلك اعتباراً من أكتوبر 2012م ولفترتين.

وللجامعة أيضاً دعم بالكوادر البشرية من الحكومة السعودية ممثلة بجامعة الإمام بموجب اتفاقية سامية بدعم الجامعة عن طريق تحمل رواتب عدد من أعضاء هيئة التدريس الذين يأدون المهام التدريسية والبحثية في مختلف التخصصات بالجامعة.

نبذة عن الجامعة:

بدأت الجامعة بتأسيس كلية الشريعة عام 1979 م في أروقة مسجد الملك فيصل بإسلام أباد والتي كانت اللبنة الأولى للجامعة، والتي تطورت لتصبح عام 1401هـ الموافق لعام 1980م الصورة الأولى للجامعة الإسلامية المنشودة.

وقد اكتسبت الجامعة صفة الدولية بصدور المرسوم رقم 30 عام 1985 من حكومة دولة باكستان الإسلامية، بدعم من منظمة المؤتمر الإسلامي وعددٍ من الدول الإسلامية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، لتصبح جامعة عالمية ذات استقلال إداري يضمنه دستور جمهورية باكستان الإسلامية.

وبعد توسعها انتقلت إلى مدينتها الجديدة في أحد أحياء مدينة إسلام آباد عام 2001م، والتي تتكون الجامعة من ثماني كليات شرعية ولغوية وعلمية وتطبيقية وتقنية، وفيها أربعون قسماً علمياً بواقع قسم في شطر الطلاب وقسم بشطر الطالبات، وخمسة مراكز بحثية وأكاديميات، ومعهداً دولياً للاقتصاد الإسلامي، ومعهد التنمية المهنية.

وتتحقق في الجامعة صفة الاستقلال في تخطيطها ورسمها لسياستها وتنفيذها لبرامجها المتنوعة؛ حيث لا ترتبط الجامعة في ذلك إلا بالمنظور الإسلامي العام، ولا تتحرك إلا في الإطار الواسع للثقافة الإسلامية دون التزام منها بالاتجاهات الفكرية أو المذهبية أو السياسية المختلفة.

وقد بلغ عدد خريجي الجامعة منذُ إنشائها حوالي 59 ألف طالباً وطالبة لكل المراحل (البكالوريوس والماجستير والدكتوراة) منهم عدد من الطلبة الأجانب من إندونيسيا والصين وأفغانستان وبنغلاديش والدول العربية والأفريقية، والبعض منهم أصبح يشغل مناصب وظيفية هامة في بلدانهم.



د.هذال بن حمود العتيبي



د.أحمد بن سالم العامري



د.أحمد بن يوسف الدريويش

خطة تطوير الجامعة:

ايقنت الإدارة الجديدة للجامعة ضرورة تطوير الجامعة ومعالجة مختلف الجوانب الإدارية والمالية والأكاديمية، والتي تتطلب اتخاذ إجراءات ضرورية لمعالجتها على المدى القصير والمتوسط بناء على خطة عمل واضحة ومدروسة، وبفضل من الله وتوفيقه تم عمل خطة تطوير الجامعة وفقاً للخطوات التالية:

*البدء في بناء الخطة الاستراتيجية للجامعة 2026-2022م.

*تطوير شامل للهيكل التنظيمي للجامعة.

*تحديث ومراجعة وتطوير البرامج وأهداف وغايات الجامعة لكي يمكن قياسها وتقييمها وفق مؤشرات علمية محددة مع مراعاة هوية الجامعة الإسلامية.

*تطوير وتحديث وتسريع آليات وإجراءات العمل داخل منظومة الجامعة ووضع آليات لمراقبة الجودة ومعايير لقياس الأداء.

*وضع آلية لتسريع المعاملات والإجراءات داخل إدارة الجامعة ووكالاتها والكليات والاقسام الإدارية المختلفة.

*تحقيقاً للجودة وتطوير الأداء قامت رئاسة الجامعة بتشكيل لجان متخصصة للعمل على تطوير وأتمتة أنظمة الجامعة المختلفة ومنظومة الحاسب الآلي بها لكي يتم الانتقال الى استخدام الحكومة الإلكترونية (e-office)، والذي ستكتمل ان شاء الله مع نهاية عام 2021، ولله الحمد تم إنجاز متطلبات البنية التحتية المطلوبة لتطبيق ذلك.

*تم استحداث عمادة التطوير والجودة للرفع من مستوى الجودة في البرامج التعليمية، والعمل على تطوير الكليات والأقسام العلمية المختلفة.

*تم استحداث إدارة تدريب وتطوير الموارد البشرية لتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس والموظفين.

*تم استحداث الإدارة العامة للتعليم عن بعد للإشراف على برامج التعليم عن بعد.

*وضع خطة مالية للجامعة (Busyness Plan) لمعالجة الاختلالات المالية وتطوير النظم المالية ومعالجة العجز المالي، والعمل على تنمية الموارد المالية، والاستخدام الذكي للموارد المالية، وتعزيز مصادر الدعم المالي للجامعة من الشركاء والجهات الداعمة (الداخلية والخارجية).

*وضع خطة لتشجيع البحث العلمي والابتكار والابداع، وتطوير البيئة الداعمة لذلك، ومراجعة وتقييم الكراسي والمراكز البحثية في الجامعة، وبناء الشراكات والمشاريع مع الجهات البحثية المحلية والدولية.

*وضع خطة لتطوير البنية التحتية للمدينة الجامعية وتحديد الاحتياجات ومتابعة المشروعات القائمة، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة للحصول على دعم من الداخل والخارج.

*المبادرات

*بادرت رئاسة الجامعة بمقترح لإنشاء فروع للجامعة خارج العاصمة إسلام آباد في أربع محافظات باكستانية، وتم التخاطب مع الحكام التنفيذين لتلك المناطق بهدف الوصول إلى أكبر شريحة من المجتمع الباكستاني.

*حرصاً من رئاسة الجامعة بنشر اللغة العربية وإبداء المسؤولية الاجتماعية تجاه الشعب الباكستاني فقد تم إطلاق مبادرة تعليم اللغة العربية للجميع من خلال برنامج "العربية للجميع" بالمدينة الجامعية خلال يومي السبت والأحد (إجازة نهاية الأسبوع)، للراغبين من عامة الشعب، وسوف تعمم على الفروع بعد افتتاحها إن شاء الله تعالى.

*قامت رئاسة الجامعة بدعم مبادرة إدخال اللغة العربية كمادة أساسية في التعليم العام بالمدارس الباكستانية.

*تم إنشاء وتجهيز منصة إلكترونية لبرامج التعليم عن بعد، وسوف تبدأ بتقديم بعض البرامج القصيرة والدبلومات بإذن الله للعمل على زيادة إيرادات الجامعة الذاتية.

بدأت الجامعة بتأسيس كلية الشريعة عام ١٩٧٩ م في أروقة مسجد الملك فيصل بإسلام أباد والتي كانت اللبنة الأولى للجامعة

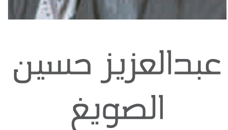


المقال





عبدالعزيز حسين الصويغ



محمد بن سلمان.. قفزات على سطح الوطن

في 16 يوليو 1969، انطلق رواد الفضاء الأميركيون نيل أرمسترونغ ومايكل كولينز وإدوين بز ألدرين إلى القمر من الأرض لاستكمال رحلة تبلغ 225.623 ميل في 4 أيام تمكنت من صنع التاريخ. وقال أرمسترونغ عندما ترجل من المركبة الفضائية إلى سطح القمر: «هذه خطوة صغيرة للإنسان ولكنها قفزة عملاقة للبشريّة».

قفزت كلمات أرمسترونغ أمامي وأنا أتأمل الخطوات التي خطتها المملكة في 4 سنوات تمكنت فيها من تحقيق ما يستغرق عقوداً زمنية لإنجازه. فلم يكن ما أجراه سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان من تغيرات في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والصحية والفنية والمجتمعية الأخرى منذ تسنمه ولاية العهد مجرد تغيير ظاهري للفت النظر إلى شخصه، بل تغيير جذري مدروس غير الصورة النمطية التي يحملها معظم دول العالم، حتى بعض جوارنا المباشر عن بلادنا. لذا فهي بكل المقاييس «قفزة عملاقة» للمستقبل جعلت للمملكة العربية السعودية تواجداً دولياً مؤثراً تعدى حدودها الجغرافية لتصل إلى أطراف بعيدة من العالم.

وإذا كانت رؤية المملكة 2030 تمثل طموحات سمو ولي العهد، وينتظرها المواطن السعودي بترقب وشغف فإن ما تحقق خلال السنوات القليلة الماضية منذ تسلم ولي العهد مهامه، وقبل ذلك بقليل، من تطورات تؤكد أن هذه الرؤية ليست مجرد كلام مُرسل مثل ذلك الذي يطلقه بعض السياسيين لكسب التأييد وتحسين صورته أمام مؤيديه ولكنه رؤية عملية تعتمد على حقائق وأرقام ودراسات جدية تخضع للمراجعة يوماً بعد يوم لتكون متؤامة مع المتغيرات «الزمكانية» التي تشهدها المنطقة والعالم. فنحن بحق أمام قائد يضع الحقائق والأرقام قبل الوعود ويواكب المستجدات بكل دقة ليضيف إلى رؤيته ما يظهر من مستجدات. وقد تمكن سموه، وببراعة فائقة، أن يرسل إلى العالم رسائله بأوجز العبارات وأوضحها، دون لف أو دوران حتى في أكثر المواضيع حساسية، برؤية شابة واضحة طموحة وجريئة.

-

وأقول بلا تردد وبكثير من التفاؤل إننا نتوقع الكثير من أميرنا الشاب، فهو في كل حديث يخرج به للمواطن يجعله أكثر اطمئناناً لمستقبل البلاد. وكانت المقابلة الأخيرة التي أجراها مع الإعلامي عبدالله المديفر، مثالاً لنهجه العملي والعلمي الذي يرتكز على الأرقام والحقائق، تطرق فيه سموه إلى موضوعات عديدة وكان كلامه رسالة واضحة إلى الداخل، قبل الخارج.

◄ فعلى المستوى الداخلي: أكد الأمير محمد بن سلمان أن من «مصلحتي أن ينمو الوطن السعودي وأن يكون المواطن راضياً» أمام منجزات البرامج الطموحة للرؤية في مختلف القطاعات. لذا تطرق في المقابلة إلى موضوعات عديدة من بينها تطوير سياسات الإسكان، وتطوير سن التشريعات، وضمان رفع مساهمة القطاع الخاص في اقتصاد المملكة لتحقيق رؤية السعودية2030 وما استطاعت تحقيقه من إنجازات استثنائية لتأسيس البنية التحتية، ومعالجة التحديات الهيكلية خلال خمسة أعوام فقط من زمن تحقيق الرؤية المستقبلية للتنمية. لذا يؤمن غالبية

السعوديين بأن التغييرات التي أجرتها القيادة السعودية هي بمثابة نقطة تحول على مستوى الدولة عموماً، وأن يكونوا يداً واحدة وراء القيادة السعودية من أجل التغيير .. للأفضل.

◄ أما على المستوى الخارجي: أكد سمو ولي العهد أن المملكة كانت هدفاً رئيسياً لكل الأفكار المتطرفة .. لكنها قادرة على مواجهة التحديات الإقليمية، وأن السعوديين قد يقلقون لكن لا يخافون، فالسعودي لا يخاف والخوف غير موجود في قاموسه. وفي علاقات المملكة مع دول العالم ومصالحها وأمنها الداخلي أكد ولي العهد على ما يلي:

*أن «المملكة لن تقبل أيّ ضغط بالتدخل في شأنها الداخلي»، موضحاً أن فلسفة سياستها الخارجية قائمة على تحقيق مصالح المملكة وحفظ أمنها، والمملكة تعمل على تعزيز مصالحها وتتفادى نقاط الاختلاف.

*في علاقات المملكة مع إيران وصف سموه إيران بأنها «دولة جارة، ونريد علاقة طيبة ومميزة معها، وأن يكون لها مصالح معنا، لكن إشكاليتنا مع إيران تتمثل بالتصرفات السلبية مثل برنامجها النووي أو دعم المليشيات الخارجة على القانون، وبرنامج الصواريخ الباليستية»، وأن المملكة «تعمل لإيجاد حلول لهذه الإشكاليات، وأن تكون العلاقة طيبة وقوية وفيها منفعة للجميع».

*وفيما يتعلق باليمن أعاد الأمير محمد بن سلمان التأكيد على أن مبادرة السلام التي طرحتها المملكة ما زالت قائمة، داعياً الحوثيين إلى تغليب مصلحة اليمن، والاستجابة للشرعية في بلاده، مؤكدا على أنه «ليس هناك أي دولة في العالم تقبل أن تسيطر ميليشيا مسلحة على حدودها»، مؤكداً على أن «الحوثي في الأخير يمني ولديه نزعة عروبية نتمنى أن تظهر فيه بشكل أكبر، ونتمنى أن يجلس على طاولة المفاوضات للوصول لحلول تكفل حقوق الجميع».

*وبشأن العلاقة مع أميركا، أكد ولي العهد «أن الولايات المتحدة شريك إستراتيجي، وهناك توافق سعودي مع إدارة بايدن بأكثر من 90 بالمائة»، وأن المملكة تسعى على تعزيز المصالح المتفق عليها، والعمل على تحييد خطر الجوانب التي ليس هناك فيها اتفاق بين الطرفين.

*وشدد سمو ولي العهد على أن «السعودية تعمل مع كل دول العالم»، قائلا: «نعمل على الحفاظ على شراكتنا الاستراتيجية مع شركائنا في المنطقة وتعزيز تحالفاتنا مع الدول الأخرى وصنع شراكات جديدة مع روسيا والصين والهند وغيرها بما يخدم مصالح السعودية».

_

وهكذا رسم سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان خارطة طريق داخلياً لتحقيق الرخاء والتنمية المستدامة لبلاده، وخارجياً لتحقيق استقرار وسلام المنطقة بدون تنازل عن الثوابت. وأكد أن المملكة العربية السعودية تمد يدها للسلام لجميع دول المنطقة لخلق الظروف التي تجعل منها بيئة جذب لدول العالم قاطبة وذلك لخلق كافة الفرص لتحقيق أمل وتطلعات شعوبها في الاستقرار والتنمية والرخاء.

وأقول أخيراً أن هذه الرؤية الثاقبة لمستقبل البلاد، والتغييرات التي صاحبتها لو كانت تمت في السابق لكان مكان المملكة ومكانتها تغيرت بصورة أكبر، لذا قلت في مقال قديم نُشِر في مارس 2018، بعد مشاهدة حديث صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد في برنامج (60 دقيقة) على قناة CBS:

«لقد تأخرت علينا أيها الشاب الجسور أكثر من أربعين سنة!!

فرغم أنك لم تزل بعد في الثلاثينات من العمر.. ولم ترق إلى مركزك هذا إلا حديثاً، إلا أن ما تحقق بفكرك وعزم وحزم وإرادة سلمان تجاوزت فيه، حتى لا أقول حرقت مراحل كان يمكن أن تؤخرنا عقدًا أو عقدين آخرين بلادنا أحوج إليها في عصر لا مكان فيه إلا لأوِلي العزم والهمة».

#نافذة:

«أنا واحد من عشرين مليون نسمة، أنا لا شيء بدونهم، أنا أقل مثال فيهم، هم الذين يحفزوني ويدفعونني».

_ محمد بن سلمان

nafezah@yahoo.com

المقال





الأمير أ.د نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود *

ذكرى بيعة ووحدة وطن

ونحن نحتفي بمرور أربع سنوات على تولي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ولاية العهد، لا يسعني إلا أن أبين بعض ما يتمتع به سموه الكريم من صفات وقدرات عالية، فهو يملك الكثير من الصفات القيادية، ويتمتع بسعة أفق واسعة وتوجهات مختلفة ومتميزة وحديثة لم يسبقه عليها أحد.

فهو قائد شاب متطلع ذكي استطاع خلال أربعة أعوام، تحقيق العديد من المشاريع التطويرية الإيجابية للمملكة العربية السعودية، والتي كان لها دور كبير في تغيير نمط الحياة للمجتمع السعودي، وفي الجوانب الاقتصادية استطاع أن يستقطب مشاريع تنموية عملاقة بفكر اقتصادي مدروس، وهي تبدو ماثلة أمامنا على أرض الواقع، فقد استطاع أن ينجز مجموعة من التغييرات الإيجابية في المجتمع السعودي لم نستطع أن نحصل عليها خلال عقود ماضية من الزمن. والأهم من ذلك أنه استطاع أن يعيد روح الشباب إلى المملكة بفكر الشباب الطموح القادر الواعد المتطلع إلى وضع المملكة في قائمة الدول المتقدمة، بمنح شباب هذا الوطن المناصب القيادية والاستشارية وتحمل مسؤولية بناء الوطن، وأعاد للمرأة دورها المناسب والمنتج في المجتمع بما يضمن لها حقوقها الاجتماعية، بما فيها الحق في العمل لحسابها الخاص، والحق في السفر، والحق في قيادة السيارة، وحقوق أخرى لم تكن لتحظى بها لولا دعم الأمير محمد بن سلمان.

لذلك فإن الحديث عن سموه، هو حديث الفخر والاعتزاز والمجد والسؤدد، فسموه عمل على إيجاد حراك سياسي واقتصادي واجتماعي، الأمر الذي جعل بلادنا أكثر هيبة وتأثيراً عالمياً وداعية للسلام والأمن العالمي. كما أن تأثيرها الاقتصادي من خلال رؤية 2030 جعلها أكثر قوة ومهابة بين دول العالم، ولا أدل على ذلك مما نشاهده اليوم، من حيث توفر الوظائف للشباب، وفتح المجال لأبناء الوطن وبناته بالابتكار والإبداع واستنهاض هممهم وإظهار طاقاتهم العلمية والمعرفية.

هذه النهضة، وهذا التطور جاء بما يتوافق مع الشرع الحنيف، فسموه كالمطر أينما حل أحيا الأرض، ونهض بالوطن؛ لذلك هنيئاً لنا بسموه الكريم، ونسأل اللّه سبحانه وتعالى أن يوفقه دوماً لإسعاد الشعب السعودي، والنهوض بهذه الأمة، وهو أمر غير مستغرب على سموه، فهو قائد همام عظيم محنك تخرج من مدرسة الملك سلمان بن عبدالعزيز، ونسأل اللّه تعالى أن يديم علينا نعمة الأمن والأمان في ظل قيادة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين حفظهما اللّه.

* عميد كلية الآداب . المشرف على مركز الملك سلمان لدراسات تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها.

مقال

وقوفاً بها





محمد العلي

التفكير

التفكير نشاط عقلي هادف، إيجابا أو سلبا، وهو ليس ثابتا حتى في المرحلة الأسطورية، خلافا لبعض الفلاسفة الذي أخرج تلك المرحلة من التاريخ؛ لأن الأسطورة هادفة إلى تفسير ما للعالم ولو كان تفسيرا ضل طريقه، ولكننا لا يمكن أن نسلب منه صفة النشاط الهادف.

ينمو الفكر بنمو المعرفة، فهو يختلف في كل حضارة من فترة ما إلى فترة أخرى، وهذا ما يقرره الواقع التاريخي، وتفرع العلوم تفرعا متواصلا. ولولا هذا لبقيت كل حضارة في مكانها من السلم الحضاري، ودخلت البشرية في سبات دائم.

هنا يأتي مسرعا سؤال ممض: إذا كان الفكر في نضج متصاعد فكيف توقف الفكر العربي عن النمو طوال قرون؟ بل لماذا رجع إلى الوراء رجوعا أعمى؟ إنها ظاهرة من الضخامة بحيث يجب الوقوف عليها طويلا.

في الإجابة على هذا السؤال يلتقي المفكران أدونيس والجابري، فكلاهما يعتبر أن الثقافة العربية مبنية على النص، ولا يجوز الخروج عليه، بتعبير أدونيس، فهي إذن ثقافة فقهية بتعبيرالجابري. ولكن هذالا يكفي لفهم الظاهرة مالم نضف إليه ما يقوله التاريخ: حيث تعود جذور هذه الظاهرة إلى احتقار العرب لغيرهم من الشعوب التي دخلت تحت حكمهم، وهم ينتمون إلى حضارات متقدمة ، الأمر الذي أفرز ظاهرة الشعوبية، أو(أهل التسوية) أي المطالبين بالمساواة، وهم لم يحصلوا عليها في البدء مما سبب حقدا دفينا يتأهب للانقضاض. والسبب الآخرهو بدء الاعتماد على الجنود الأتراك منذ خلافة المعتصم، وحين دالت الخلافة للمتوكل، (أمر الناس بترك النظر والبحث والجدال وترك ما كانوا عليه أيام الخلفاء الثلاثة السابقين عليه) فانتقلت الدولة من العقل إلى النقل.

والعجب أن هناك كتلا عديدة هرعت إلى الاستجابة لأمر المتوكل. فدخل عصر الظلام الذي لا زالت آثاره فاعلة حتى الآن. وازداد الظلام كثافة بتحكم الأتراك الهمجيين في مفاصل الدولة، أما من الناحية الفكرية، فبالإضافة إلى هرولة الفقاء والمحدثين للاستجابة لأمر المتوكل، وكأنهم كانوا ينتظرونه انتظار(راعي سنين تتابعت جدبا) لسحابة ممطرة. كان فكر الغزالي في القرن الخامس قد أطفأ كل شمعة بقيت من شموع الفكر، بتحريمه الفلسفة وتكفيره للفارابي وابن سينا، وتحريمه لأي اتجاه فكري مخالف لرأي الخليفة.

والمضحك أن أحد الخلفاء(استتاب) فقهاء المعتزلة أو يقتلهم.

ذاكرة حية



محمد عبد الرزاق القشعمي

حمود بن محمد النافع

رحلة البحث عن العلم والرزق بين الزلفي والرياض والكويت

عرفت أبا عبدالمحسن بعد استقراره بالرياض عام 1401هـ إذ كان يهتم بجمع القصائد ويمهد لإصدار كتابه (شعراء من الزلفي) بثلاثة مجلدات. وبحكم أنني أسكن قريباً من منزله بحي (الربوة) فكنت ألتقيه في مناسبات مختلفة، وأمر يومياً بالشارع الذي يمر ببيته فلاحظت أن بابه مفتوح على مصراعيه بعد كل عصر، فلم أملك الجرأة للدخول إليه.. وكثرت لقاءاتي به ومزاملة أبنائي لأبنائه بالمدرسة، وعند انتقال عملي إلى مكتبة الملك فهد الوطنية وبداية تسجيل التاريخ الشفهي للمملكة، فطلبت منه زيارة المكتبة للتسجيل معه فاعتذر وعندما كررت دعوته تحجج بأن ليس لديه ما يقوله، وبعد سنتين وجدته بالمكتبة يبحث عن إحدى الوثائق فذكرته بما سبق فكرر الاعتذار، أصبحت ممن يرتادون مجلسه عندما تسنح الفرصة ولو مرة في الشهر، فتعرفت على بعضهم. وكان اهتمامهم بالشعر الشعبي وتتبع مجريات التاريخ وذكر بعض الأحداث السابقة. مع الاهتمام بتاريخ الأسر وغيرها.

مع بداية جائحة كورونا أو كوفيد 19 عام 2020م أقفل باب منزله وتوقفت الجلسة العصرية المعتادة، وكان قبل بضع سنوات قد تعرض لعارض صحي توقفت بسببها اللقاءات، وعندما خرج من المستشفى، وضع سريره في المجلس فكان زواره والمهتمين يجدون باب المنزل مفتوحاً فيدخلون إليه في المجلس الرئيسي فيتحلقون حوله مستمتعين بما يقوله أو يسمعونه إياه، وبعد أشهر عاد لحيويته وعادت له صحته فعاد لمجلسه المعتاد في الملحق المجاور لمدخل المنزل وفيه مكتبته وخزانة كتبه.

قبل شهرين وصلني كتابه (شيء من الذكريات والشعر) ط1، 1442هـ، هدية قيمة تصفحته على عجل بنية العودة له كوني وقتها مشغول بغيره. وقد اتصلت بابنه الشاعر أحمد فشكرته وسألته عن والده فطمئنني ووعدته أنني سأكتب عنه، ولم يمهله القدر إذ سمعت بوفاته رحمه اللّه يوم الخميس 27 رجب 1442هـ الموافق 11 مارس 2021م، وبعدها جاءتني رسالة بصوته ومكتوبة بقلمه في 1442/5/1هـ وهي عبارة عن ثلاثة أبيات موجهة لأبنائه الأعزاء، يقول فيها:

يـا عيال لامن حان حقي من الموت
ودونـي الزلفـي وفيـه ادفنونـي



دار لنا فيهـا قرابات وبيـوت
وأبـوي وأمـي من زمان اسـبقوني
والخاتمـة يـا اللّه يا سـامع الصوت
لطفك وعفـوك يومهـم وادعوني

والغريـب أن مقدمـة كتابـه موقعة بهذا التاريخ 1442/5/1هـ الموافق 2020/12/16م وكأنـه علـى موعـد مـع القـدر، قـال في المقدمـة أنـه حرص علـى الإيجاز وعدم ذكـر المواقف التي تعرض لهـا في حياته مقتصراً على المهـم منها والتي لها علاقة بأشخاص يهمه من – باب الوفاء – الإشادة بهـم وذكـر مناقبهم وتخليـد ذكرهم. مع الاستشهاد ببعض القصائد التي نظمها أو ارتجلها والتي لها ذكرى تستحق التدوين.

بدأ معرفاً بأسـرته، وأن مولده عام 1923م قبـل معركة السّـبَلة بنحو سـت سـنوات. وعاش مرحلـة توحيد المملكة واسـتتباب الأمن، وعمله مع والده في الزراعة، وكانت وظيفة والده الرئيسية عضو في هيئة الأمر بالمعروف والنهـي عن المنكر حتى وفاته. وتحـدث عن العائلـة والحالـة الاجتماعية، ثـم تحـدث عـن تاريـخ الزلفـي وأول من سـكنه نحو عام 1240هـ، ثـم وصف الحي الجنوبي والحي الشمالي والأسوار والبوابات الرئيسـية والمسـاجد والأسـواق والمزارع وأهـم المحاصيل، ووصف معركة السـبلة في 8 شوال 1347هـ/ 30 مارس 1929م بين الملـك عبدالعزيز وجيش الإخـوان بقيادة فيصل الدويش وسلطان بن بجاد، وقال إن المعركة لم تسـتمر أكثر من نصف ساعة، وقد تحقق الانتصار للملك عبدالعزيز.

طلـب العلم على يد والده إذ حفظ معظم سـور القرآن وتعلم القـراءة والكتابة على ضـوء القمر، ثـم التحـق بكتـاب عبداللّه الغيث – العفري – وعمره تسـع سـنوات، فأكمـل حفظ القـرآن الكريـم وعمره 12 عاماً، فدفـع والده للمطـوع ثلاثين ريالاً. ريـال عن كل جـزء، التحق بعدهـا بكتّاب الشـيخ حمدان الباتل عالم الحي الجنوبي، وكان يـدرس تفسـير القـرآن، والحديث، والعقيـدة، والفقـه، والنحـو، وذكـر من زملائه ممن وصل لمراكز متقدمة.

ذكر بعـض المواقف الصعبة التي تعرض لها رغم صغر سنه مع الذئاب والخوف من العين، والبحث عن الناقة. وإمامته لمسجد قرية العقلـة برمضان، ثم لمسـجد قرية الأرطاويـة الجنوبية، وإدخـال الكلب عليه بخلوة المسجد وهو نائم. وغيرها.

سـافر للرياض عام 1358هـ لطلب العلم وركـب في شـاحنة أخـذت ثلاثـة أيام في الطريق، وصف الرياض بسـورها وبواباتها وأحيائها واسواقها مثل: سوق التمر، وسوق الهدم، وسـوق الخرازين، وسوق الخياطين، وسوق العلف، وغيرها.

سـكن في (خلوة) مسـجد السدرة – بدروم – مـع طالب كفيف هو – الشـيخ فيما بعد – عبدالرحمن بن هويمل، وكانوا يدرسون على يد الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي عام المملكة والدراسـة في مسـجده بعد صلاة الفجر، وفي بيته في الضحى، وفي مسجده بعـد العصـر، وقـال: «.. يبـدأ التدريـس مسـتنداً إلى سـارية المسـجد، ومسـتقبلاً القبلـة، حيـث يتحلق حوله الطـلاب، وكان في الشتاء يُدرس في خلوة المسجد، ويقرأ عليه طلابه المَتون حفظاً، ثم يسـتوقفهم ويشرح ما يحتاج إلى شرح، وتستمر الحلقة حتى بزوغ الشـمس تقريباً، وكان الشيخ –

رحمه الله – حازماً في تدريسه، ويتفقد طلابه، ولا يسمح لهم بالغياب. [والمعروف أنه كفيف]. وكان الطعام يقدم لطلبة العلم من قصر الضيافة الأول، وهو قصر الملك عبدالعزيز، أو ما يسمى (خريمس)..» ص92.

وقال: «.. وبانتقال الضيافة إلى قصر ثليم، انتقلت ضيافة طلبة العلم له، وكان المسئول عن ضيافتهم الشيخ إبراهيم الشايقي، أحد كُتاب الملك عبدالعزيز والمسئول العلمي عنهم الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ. وكان الطعام الذي يقدم للطلبة بسيطاً، وهو ماء وملح يضاف إليه الأرز مباشرة من الكيس، ويتم طبخه في قدورعملاقة يقف فيها الرجل من كبر حجمها، وكان طعام الغداء يقدم في الساعة الحادية عشرة ظهراً.

ونجده يبحث عن عمل يعينه على تكاليف المعيشة فيجده لدى أحد الجماميل الذين ينقلون التمر من الأحساء للرياض وله قافلة من الجمال التي تحتاج إلى من يوفر لها الماء والغذاء، فنجده يذهب بعد صلاة الفجر إلى حي عليشة على الحمار ليحضر البرسيم إلى مكانها بالقرب من حي دخنة – وسط الرياض – وبعد إحضاره البرسيم، يذهب إلى المربع ليأتي لها بالماء كل هذا مقابل أربعة ريالات في الشهر.

كما استثمر معرفته بالكتابة في كتابة المعاريض للقادمين إلى الملك عبدالعزيز من بدو وحضر، مقابل قرش أو قرشين، وبهذا تعلم درساً اقتصادياً مهماً.

وبعد مضي سنة ونصف السنة في الرياض رغب في العودة إلى الزلفي بعد أن جمع مبلغ أربعين ريالاً ليقدمها لوالده.

وجد سيارة تنقله إلى المجمعة وبقي بها يومين يبحث عمن يسافر للزلفي فلم يجد فاضطر للذهاب لها مشياً على الأقدام من المجمعة إلى الغاط ومسافتها 45 كم ومن الغاط للزلفي التي تبعد عنها بـ35 كم من الفجر إلى العصر.

وبعد مضي شهرين قرر الذهاب إلى الكويت للبحث عن عمل، فصادف الحجاج القادمين من الحجاز على الجمال في طريقهم إلى الكويت ومنهم خاله عبداللطيف الشايع فاستأذن والده لمرافقتهم، وخلال رحلتهم التي امتدت 16 يوماً وكان وقت استراحتهم يقرأ على خاله من ديوان المتنبي. وصف الكويت وصفاً دقيقاً وكيف رآها عند وصوله لها عام 1361هـ/1942م. ورغم حماسه الشديد للعمل إلا أن رغبته في طلب العلم لا تزال تراوده، لذا ذهب إلى مدرسة ملا مرشد وهي من أقدم المدارس الأهلية بالكويت، وبحكم محصوله العلمي فقد وضعه بالصف الرابع ودرس فيه الخط، والفقه، والتوحيد، واللغة العربية، ومسك الدفاتر، والسيرة النبوية، والتاريخ، مقابل رسم روبيتين في الشهر.

وكان وقت فراغه من المدرسة يذهب لدكان خاله محمد الحمود الشايع، الذي يكلفه ببعض الأعمال والمهام التي تتعلق بالبرقية والصرافة وغيرها، فتعلم قيادة السيارة موديل 1925م وحصل على رخصة القيادة من بلدية الكويت برقم (1900) في 1951/2/7م مقابل 10 روبيات. وقال إنه قابل المندوب البريطاني (ديكسون) في محل لبيع الكتب قرب سوق التجار.

وقال عن شركة الشايع الدولية وامتدادها من الكويت إلى الهند واهتمامها والاتجار في مواد البناء والمواد الصحية، وتجهيز الجمعيات والأسواق بالأرفف وأجهزة التبريد وأخيراً أجهزة التكييف والمعجنات. ثم عالم السيارات ووكالة المازدا والبيجو والإطارات، ثم الفنادق إنشائها وتجهيزها ومنها: فندق الشيراتون بالكويت، وفندق الأوبروي بالمدينة المنورة، والعقارات، والصيدليات والملابس...إلخ.

ازدادت معرفته بالمسئولين والتجار فأصبح خاله يكلفه باسترداد المبالغ المتأخرة لدى الزبائن من أفراد وشركات ومنهم من اشترى مجموعة سيارات ووعدهم بالتسديد فيما بعد، وعرفوا أنه أخذها إلى نجران وانقطعت أخباره فكلف بحكم معرفته بالعاملين مع أمير نجران خالد السديري فقد احضروا المشتري واتفقوا معه على تسليم القيمة أو إعادتها وفعلاً استعادها، وغيرها قصص كثيرة ومثيرة.

بقي بالكويت على مدى 35 عاماً، ففي عام 1395هـ قرر العودة للمملكة والعمل بالرياض عندما أسست شركة الشايع الدولية لها فرع في المملكة للتوكيلات التجارية الكبرى، ولهذا كلف بالعمل بها وهو أول سعودي يعمل بها.

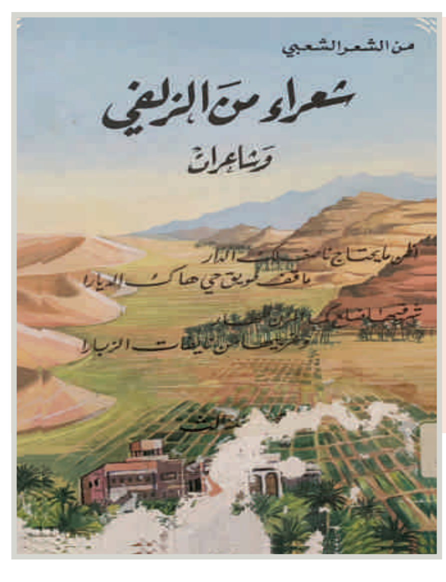
وهكذا استقر بالرياض التي قال عنها: «... أما مرحلة الرياض الحالية فقد مثلت لي مرحلة الاستقرار والاستمتاع بالمعيشة بين أفراد العائلة من أبناء وبنات وأحفاد، ومراقبتهم وتوجيههم، وهم ينتظمون في مختلف مراحل التعليم ويتخرجون منها، ثم يلتحقون بسوق العمل، ثم الزواج وإنجاب الأحفاد..» ص196.

وكان من فوائد الاستقرار العمل على إنجاز بعض ما كان يحلم في إنجازه، مثل: الالتقاء بالأصدقاء وتحديد الجلسة اليومية بعد صلاة العصر، وتكوين مكتبة منزلية وتجميع وإعداد وطبع كتاب (شعراء من الزلفي) بثلاثة أجزاء جمع قصائده على امتداد 70 عاماً.

وقد استعرض أهم وأقدم الكتب التي تضمها مكتبته وتنظيم مواعيد وتحديد جوائز تشجيعية لأبنائه وأحفاده وحثهم على القراءة. وقد جمع المعاجم والقواميس والموسوعات وأهم الكتب التراثية. ومن الطرائف أنه قد افتقد المجلد الأول من مجلة العربي، التي كانت أثيرت لديه، وبعد البحث والسؤال عنه، وجدوا أنه خلال فترة محدودة خرج من المكتبة وبها بعض الزوار، وبعد مرور أكثر من عام قال: «.. يبدو أن اللص المثقف قد أنبه ضميره.. لذلك قرر في أحد الأيام الحضور إلى المنزل من الجهة الجنوبية وتوقف بسيارة بيضاء بعيداً وفي مكان منزو وأرسل طفلاً يحمل كيساً فيه المجلد المسروق حيث سلمه لأحد العمال الذين كانوا ينشؤون مظلة في تلك الجهة، فطلب الطفل من العامل تسليم الكيس لصاحب المنزل.. ولكن مع الأسف الشديد قام اللص بنزع بحث كامل عن اللؤلؤ من أحد الأعداد. كما مزق أوراقاً من بعض الموضوعات..» ص205.

وعن إعداده لكتاب (شعراء من الزلفي) قال إنه حرص طوال 70 عاماً على جمع القصائد وتراجم الشعراء وعددهم 91 شاعراً لفترة امتدت أكثر من قرنين من الزمن. كما ألحق بها قصائد لنحو 14 شاعرة. بثلاثة أجزاء بلغت 1394 صفحة.

وقد أرفق بالكتاب شهادات وخطابات الشكر التي وصلته من المسؤولين وغيرهم, وقال



إنه اختار أن يلحق به قصائده التي قالها ومناسبتها في فرح أو ترح سواء عائلية أو مناسبات سفر للعلاج أو مراثي، وحواراته مع شعراء ورواة، وصور للوثائق القديمة التي استخرجها من الدوائر الحكومية بالكويت والمملكة، وخطابات الشكر من المسؤولين، ومختارات من صور الاحتفالات التي أقيمت لتكريمه بعد تقاعده من عمله في شركة الشايع، مع صور تذكارية قديمة لأخواله مسؤولي شركة الشايع، وأخيراً صور لبعض المقابلات الصحفية التي أجريت معه.

رحم الله أبا عبدالمحسن فقد كان راوية وشاعراً لا يخلو مجلسه من فائدة، فهو يقابل زواره بكل رحابة صدر، وكان في صالونه الثقافي الذي استمر طوال 42 عاماً يومياً يهلي ويرحب بالجميع، فقد أطال الله عمره حتى بلغ القرن من حياته الحافلة.

حديث الكتب



عدنان العوامي..ومكابدات «الأرض اليباب»



علي الدميني


العوامي

أهداني الصديق الشاعر عدنان السيد محمد العوامي (عدنان العوامي) مجموعة ثرية من مؤلفاته ضمت مقالات وقراءات معمقة في تاريخ (الإحساء والقطيف وقراها) باعتبارها الحواضر التاريخية الاجتماعية والسياسية للمنطقة الشرقية، وقد اشتملت على العناوين التالية :

«رحلة يراع»، و«قطوف وحروف» الصادرة في عامي 2018م و2019م على التوالي، لكن تاج المجموعة ـ بالنسبة لشاعرٍ مثلي ــ هما ديوانا شعر، «شاطئ اليباب»و«ينابيع الظمأ» وقد صدرا في عامي 1992م، و2017م، حيث حظي ديوانه الثاني باحتفائية مستحقة أهلته للفوز بجائزة الشعر في معرض الكتاب الدولي بالرياض عام 2018م . كما ضمت الهدية كتاباً آخر بعنوان «جهاد قلم»، للراحل الكبير سيد علي العوامي.

وحين نتأمل شعرية عدنان العوامي يمكننا القول بأنها تجربة ثرية تحفل بجماليات كلاسيكيات البناء المتألق للقصيدة العمودية والمتمثلة في نسج الصورة الشعرية السيالة المنفتحة على ذاكرتها وعصرها في آن، وفي قدرة الشاعر على تكثيف الدلالة وتشييد معانيها، برهافة متميزة من شذرات السردية الشعرية وحبكة المفارقة والحكمة والتأمل، وفي تلاحم كل ذلك النسيج بغنائية الوجدان ورقّة العاطفة وفيض صبواتها.

بدأ الشاعر في نشر قصائده منذ عام 1963م، ولكن ديوان شاطئ اليباب لم يشر الى تواريخ كتابة كل القصائد إلا ما تعلق منها بمناسبة معينة، حيث يشيرتاريخ أقدم القصائد " ليلة العيد» إلى عام 1388 هجرية الموافق لعام 1968م، ولذا يمكننا القول بأن هذا الديوان قد ضم معظم قصائده منذ ذلك العام، وبأننا إزاء شعرية لم تستعجل النشر حتى تمكّنت نخيل الشعر من إنضاج عذوقها الباكرة.

ولعل هذا التأني قد نتج عن خبرة تجربة حياتية مكافحة وجادة، عانت شظف العيش وقسوة التحديات العملية والوظيفية التي علمته أن الأبواب لا تتفتّح إلا أمام الإرادة الصلبة والنضوج المعرفي ومجالدة متطلبات انجاز الإبداع المتميزعبر الزمن، بالقراءة والتجربة والتجريب، وذلك ما نراه في سيرته التي تضمنتها مقدمة ديوانه الثاني.

وحين نقف على عتبات الديوانين سيكون مرموز "غياب الماء» علامة ترسم ملامحها على العناوين ومقدمة الديوان الثاني وتتمدد على سيمياء دلالات ذلك الافتقار أوالتوق إلى الماء، حيث تتبدى ظلال إنكساره في جلّ القصائد، سواء ما انتسب إلى حرارة العاطفة الغزلية في ديوانه الأول، أوإلى التأمل الوجداني المكثّف المبثوث في قصائد ديوانه "ينابيع الظمأ».

وافتقاد "الماء» في رمزيته الشاسعة لا يقف على البعد الذاتي في معاناة المعيش اليومي الصعب منذ الطفولة، وإنما يتسع للتعبير عن التوق الدائم إلى تحقيق معنى الحياة الحرة الكريمة والمآلات السعيدة التي يتغياها الإنسان لنفسه ولمجتمعه في كل خطوة يتنكّب عناء سفرها في هذا الوجود، فيغدوالوطن والحب والعدالة والولادة وحتى الموت ينابيع لتدفق الشعر،وتعبيراً عن كل تلك الأحوال والمقامات وما ينالها من انكسارات قاسية، تجعل الحياة صورة موازية للأرض اليباب ولأنهار الظمأ.

ولكن هذا العناء الوجودي في أبعاد صراع الانسان معه وخلاله، لا يتكشّف لدى شاعرنا عن قصائد وعظية أوخطابات تقريرية مباشرة في هجاء الحياة والواقع المعاش، وإنما ينتج لنا منجزاً أبداعياً شديد الثراء الجمالي.

وفي ديوانه الأول، تهيمن العاطفة الغزلية على تشكيل فنية معظم نصوصه، في جذل العبارة، ووهج الصبوات، والتصوير الشعري وتعدد زوايا مقارباتها للحالة، بيد أن جلّ الذرى التعبيرية ما فتئت تأخذنا صوب استحالة الاقتراب من بكارة الينابيع!

قصيدة "نقطة ضعف» تبرز كإحدى القصائد المتميزة في ذلك الديوان، من جهة اختمار التجربة الفنية وعذوبة التعبير وجمالية التخييل، حيث عملت على بناء الشخصية الحوارية ومسرحة اللحظة الشعرية، وذهبت إلى استعارة البنية السردية من أجل تكوين قمة المفارقة الساخرة.

«جزْتُها مطرق الجبين فقالت
مرحبا، مرحبا، بأهل الفضيلة
ما سمعنا بشاعر حجريّ
عنده رؤية الجمال رذيلة
أنا أنثى وناهداي دليلي
أفهل تسأل الصباح دليله؟
وعلى مفرقي وخلف جفوني
فرَشَ الليل للهوى منديله »

وبعد أن استرسَلَت في هجائه (بعاطفة المعاتب) حتى الثمالة، يستدير بقلبه إليها:

«قلت لا تعجلي. فما كل عين
تتقي رؤية الجمال كليله
غير أني لوتعلمين بأمري
بيَ عيبٌ وأستحي أن أقوله
فاعذريني، فما برحت أعاني
عقدة الخوف من سيوف القبيلة!!»

ـ الديوان ص 42

وقد لاحظتُ أن تلك العقدة قد نشرت ظلالها على جلّ القصائد، لكنه تجاوزها بشكل مدهش في بعض قصائد منها: التلفون، والنافذة، والرداء، بل أنه قد ذهب إلى كسر العقدة في قصيدة أخرى بعنوان «الحب وسيوف القبيلة» حين صدح مطلعها بصوتٍ جهوري:

«نهداك بين تمائم العِقدِ
تنهيدتان ولوعتا وجدِ
لما رأيتُك لحظة انتهكا

حـرَمَ العبـاءة دونمـا قصـدِ
فـمـددتِ كـفّـك تسترينهما
تُخفيـن ضوأهمـا عـن الرّصْدِ)
***

أمـا ديوانه الثانـي «ينابيـع الظمأ» فقد حفـل بـكل مـا يعبّر عـن تطـور اختمار التجربـة الشـعرية لغـةً وبناءً وتشـكيل مضمار الخطاب، مستعيناً بقاموس لغوي شـديد الثراء أعانه على نسج ابيات شعره واختيـار قوافيه وكأنما يسبح في عيون الاحساء أوالقطيف، القديمة!

ونقـف فيه على قصائد تـزاوج بين البعد الغنائـي والتأملي، وتتبدى في تشـكيلها مقـدرة المبدع علـى بلـوغ ذرى تعبيره فـي البيـت الشـعري منفـرداً وفـي غنى تكامـل البيت مع النـص الطويل المكون مـن مقاطـع متلاحقة ومتماسـكة بحيث يُغني الجزء معنى الكل ويلتئمان في غناء ملحمي شجيّ.

ورغم أن هذا الديوان قد احتفظ بمساحة نعايش خلالها بعض المغامرات العاطفية والجمالية للشـاعر العاشق إلا أن صيرورة الحيـاة جعلت من الجزء الأعم منه مضماراً لقصائد المناسبات والاخوانيات.

بيـد أننـا لا نلبث ونحـن نسـير معه في مهـاد تلـك النفثـات الخاصـة أن نلاحظ أن الكثيـر من تلـك المناسـبات لم تكن إلا شـرارة لقـدح زناد الدخـول في حرائق تجربة شعرية تأملية عميقة تربط مناسبة اللحظـة بأبعادهـا النفسـية والاجتماعية والرمزيـة والسياسـية، من مثـل قصيدة " القوبعـة " التي تغدومعـادلاً موضوعياً لتوصيف حالـة اجتماعية ذات بعد هجائي لا يغيـب عـن العيـن، حيـث أوضح في الهامـش أن " القوبعة " تشـير إلى طائر صغير يلازم الحفر والجحور، وينام مقلوبا على ظهـره مخافة أن تقع عليه السـماء! ويقول مطلعها :

« مـسـلّـيـةٌ هـذه الـقـوبـعَـة
بـأفـكـارهـا الـغـضّـة المبدعة
.....
وتهمـس والعجـبُ في رأسـها
يـبـدّد أحـلامـهـا الـمـفـزعـة
ألسـتم تـرون نجـوم السـماء
مـعـلّـقـة ً كـلـهـا زعـزعَـة
فـلـوخـرّ مـن بـيـنـهـا واحـدٌ
فـهـذان سـاقاي، كـي أمنعهُ ».

ولا مـراء فـي أن هذا الديـوان قد تضمن عدداً كبيـراً من أجمل ما يمكـن أن يعبر في مرحلتنا هذه عن جماليات تراث الشعر العمـودي وخبراتـه البلاغية، فـي رهافة الصياغة و عذوبة العبارة وتماسـك البناء ودقـة اختيـار القافية حتى لتبدولحسـن موقعها مطلعا للبيت لا إتماما لدلالات ما اكتنزه من معانٍ.

وفـي الحقيقة، فإن هذا الديوان يسـتحق قـراءات جمالية ودلالية شـاملة ومعمقة، ولكن حسبي في هذه اللحظة أن أعبر عن اسـتمتاعي واحتفائي بقراءتـه، وألا أغادر هذه الوقفة دون أن أشـير إلى قصيدتين اسـتوقفتاني طويـلاً، أولاهمـا: " دمـوع الفـرح» المهداة إلى الشـيخ عبـد الحميد الخطي بمناسبة شفائه من المرض، وهي قصيدة تركيبية رُسِمت من مقاطع عديدة في بنيـة ملحمية تتبـدّى عبرها علامات الألم وجراحه القاسـية، فـي تعبيرها عن الوجدان الذاتي والاجتماعي المشـتبك مع تلك الشخصية البارزة، حيث يقول في أحد مقاطعها :

« يا مرشد الركب، نوّلني إذا وهنت
بي عن حسان القوافي ريشةٌ ويدُ
ولا تسـلني إذا مـا هزنـي حَـرَدٌ
مـاذا يمضّ جريحاً هذه الحَرَدُ
فمـا تنـزّ شـراييني بـلا سـببٍ
لا ينزفُ العرقُ إلا حين يُفتصَدُ »

وقد كانت مناسبة مهمة لي أن أقف على قصيدتين متعاقبتيـن في نفس الديوان وقد كتبهما الشاعر بقلم المحب والمعجب بشخصيتين بارزتين في منطقة القطيف، الأولـى عرضنا لهـا آنفاً، أما الثانية فقد أهداهـا إلى المثقف الوطني الشـاعر عبد اللّه (عبد الرسـول) الجشـي، إبّان اغترابه في بغداد .

يقول في قصيدته الى الجشـي، متصادياً مع مشاعره الوطنية والعروبية:

« فلم يثن عن درب المحبين خطوةً
ولم يبغ عن وهج الصبابات مهربا
فبلّـغ نجداً مـن رؤى الخان صبوةً
وحيّـا على ضـوء المنارة يثربا
ومدّ جناحاً في ذرى الشام، وانثنى
ينفّضُ في شمس الكنانة منكبا
وحيـن لوى حـول المشـاعر زنده
طوى في الحنايا زمزماً والمحصّبا
مضى كعمود الصبح، فاجتاز مشرقا
يذرذر فيه الضوء، واحتلّ مغربا »
***

ويبقـى أمام هـذه الكلمـة أن تقف أمام الكتاب الخامس وهـو" جهاد قلم» والذي حوى مقالات وقـراءات ومراجعات ثقافية واجتماعيـة انتقاديـة، كتبهـا الراحـل الكبير " سـيد علي العوامي»، كان قد بدأ نشرأغلبها في الصحف والمجلات منذ عام 1953م، بـدءاً من مجلة صوت البحرين ثم اليمامـة والرياض والفجـر الجديد واخبار الظهران والاشـعاع، واليوم وسواها، منذ ذلك التاريخ وحتى تاريخ وفاته.

وقد قام الاسـتاذ عدنان العوامي بجمعها وتحريرهـا وتنضيدهـا ووضـع إضافاتـه والتعليق عليها، وإضافة ما لم ينشر منها من قبل ليكتمل بها هذا السـفر المضيء، وذلـك دأبـه مـع كتـاب وشـعراء آخرين مثل خالـد الفرج والأديب علي بن حسـن ابوالسعود وغيرهم.

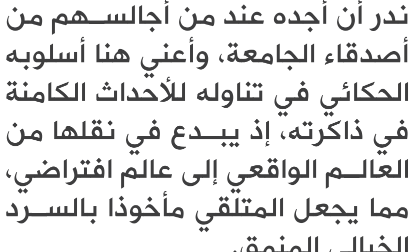
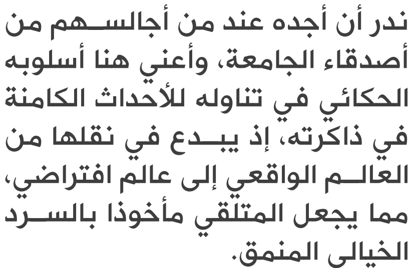
لذلك أختم هـذه الكلمـة العجلى بالقول بأن الأستاذ عدنان العوامي يمثل شخصية ثقافيـة عصاميـة تحدت الصعـاب طوال حياتها، وأتكأت كليّة على ذاتها في التعلم والتثقيف والقـراءة الجـادة، حتى تمكنت من أدوات البحث فـي حقل التراث وتاريخ المنطقة، وفي الإبداع الشـعري، وأن من يطلـع على بعض انجازاته، شـاعراً وكاتباً وباحثاً، سيجده من أبرز الكتاب أمانةً ووفاءً وعناية بما يشـتغل عليه وكأنه أكاديمي محتـرف، ومتمكـن مـن مهـارة التدقيق والتحقيـق فـي الموضوعـات والأحـداث والتواريـخ والآراء والروايـات المتناقلـة، وتصويبها أوالإشـارة إلى خطلها، من كل الجوانـب اللغوية والتاريخيـة والمعرفية، مثلمـا يمتلـك سلاسـة العبـارة وترابط الفكـرة وبلاغة الصياغـة ووضوح الرؤية، فله مني كل الثناء والتقدير.



حديث الكتب

قراءة في كتاب (ظفار الإلهام الأبدي)

ذاكرة تلوذ بالسماء

د. محمد المهري

«أبحرت سفينة الذكريات إلى ذلك الماضي البعيد، فرغم شظف العيش وقساوة الحياة كان هناك دائما شيء جميل نحلم به وننتظره ليأتي غداً» ١٣

ذاكرة فتحت أبوابها إلى السماء فأضاءت نجومها بعد غيبة الخريف « كنا نجلس على مقربة من كبار السن في حلقات سمرهم نستلقي على ظهورنا وننظر إلى السماء المكتظة بالنجوم الصافية وكل واحد يقول: «هذه نجمتي » ٢١، وبالرغم من اتساع الفضاء وامتداد الذاكرة إلا أن الراوي يميل إلى الكتمان تارة، والتبسط في الزوايا الأخرى التي تخلو من الأشياء التي نسميها المعتم من السيرة الذاتية تارة أخرى، وقد يعيد بناءه من جديد كيما تناسب المرحلة التي يعيشها الفرد منا. على كفيتان في كتابه (ظفار الإلهام الأبدي) ينبش في ذاكرة قوية متجذرة عند كل معاصر لتلك المرحلة بكل منعطفاتها وأهوالها، وهو متميز بأسلوبه في سرد الأحداث، وهي ميزة يفوق بها أترابه، خيال خصب ندر أن أجده عند من أجالسهم من أصدقاء الجامعة، وأعني هنا أسلوبه الحكائي في تناوله للأحداث الكامنة في ذاكرته، إذ يبدع في نقلها من العالم الواقعي إلى عالم افتراضي، مما يجعل المتلقي مأخوذا بالسرد الخيالي المنمق.

صدر عن دار بورصة الكتب، الإصدار الأول للكاتب علي بن سالم كفيتان، كتاب (ظفار الإلهام الأبدي) حيث تدور أحداث الكتاب على ذكريات عاشها الكاتب في بدايات النهضة التي قادها المرحوم السلطان قابوس، في ١٧٧ صفحة .

يراوح علي كفيتان بين ذاكرتين الأولى افتراضية أي ما يجب أن يكون والثانية: ما هو كائن ، وكل من الذاكرتين يخوض فيهما المؤلف مدًا وجزرا؛ و هو ما يُتوقع من كاتب عاصر بعضا من هذه المراحل التي لا تزال قابعة في زاوية من عقله فضلا عن ذاكرته المفعمة بالأحداث التي غيرت مجرى حياته بل مجتمعا بأكمله.

بالرجوع إلى العنوان كعتبة أولى للنص(ظفار الإلهام الأبدي) فإن ظفار هي إحدى محافظات سلطنة عمان في الركن الجنوبي منها، وهي موطن تلك الذكريات، و هي موطن الالهام بينما يرى القارئ في المفردة الأخيرة شيء من المبالغة (الأبدي)، إلا أن كفيتان أراد الجزم بأن الإلهام في موطنه يكون أبديا سواء أكان لأبنائها أم كان من الغرباء، أما الإهداء فإن المؤلف يعدد أبطال هذه السيرة العطرة، بداية بالوالد الروح التي تنتابني بحثا عن التغيير ثم الأم الغالية والجدة العظيمة وهم مثلث الكتاب والأكثر حضورا من غيرهم .

قسم المؤلف كتابه إلى ثلاثة فصول:

- الأول: الطفولة والصبا.
- والثاني :المدرسة.
- أما الثالث: نصوص متفرقة.

وهي نصوص تقترب من الفصلين وتختلف كليا عنها، وأظن الكاتب أراد إكمال الكتاب فكانت هذه المقالات الأكثر نضوجا في الطرح، وفي الخيال الذي يتصف به علي كفيتان.

لا شك أن المؤلف حين أراد الدخول إلى مواطن الذاكرة فإنه سيختار الزاوية الأجمل ألا وهي: المنازل الأولى، مرحلة الطفولة والصبا مارا بكل فصولها الموسمية، وحين يكون الاهتمام بالفصول فهو يتوجه إلى الريف الظفاري الذي يعتمد حساب تلك المواسم، ومدى تأثيرها على ثروتهم الحيوانية، فهم يعتمدون مهنة الرعي بشكل عام، والزراعة بشكل جزئي وبالتالي مساكنهم تحددها تلك المواسم :

الخريف + الشتاء = الكهف

الصرب + الصيف = البيوت المكونة من الأخشاب والقش.

أشد هذه المواسم هو الصيف حين تجدب الأرض ويتوجه الريفيون إلى المدينة لشراء اعلاف لحيواناتهم وهي (السردين) المجفف بما جمعوا من المال، أو في عملية مقايضة بأن يقيم التجار عندهم في الجبل مدة الخريف مقابل تلك البضاعة وغيرها من السلع الضرورية.

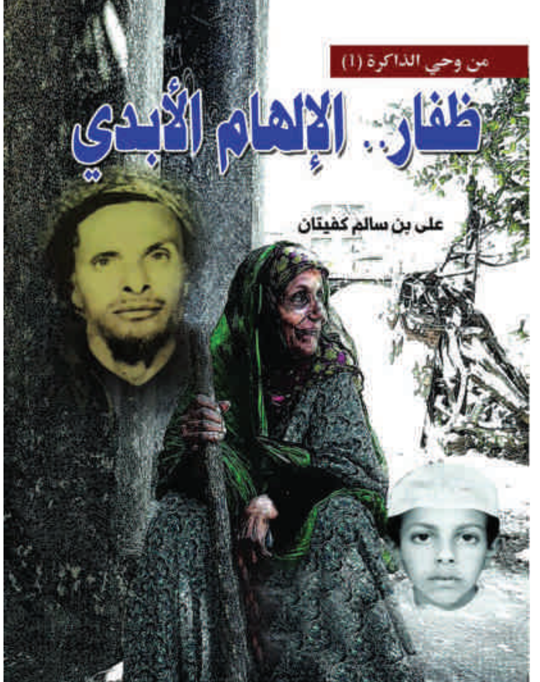
لم يغادر كفيتان الصور الهامة في الريف الظفاري حتى مراسم الزواج، وطقوس الموت، وأهمها الاعتقاد بأن لكل واحد منا نجمه في السماء، وأن سقوط النجم يكون لأمرين الأول: بأن قام أحدهم بتعداد تلك النجوم التي تضيء السماء وحين وقع على نجمه سقط عليه، أو أنه مات فسقط نجمه من بعده.

لـم يكـن طـرق المؤلـف لكل تلـك المناحي الحياتيـة في الريف مـن قبيـل التـرف الكتابـي بقدر اطـلاع الأخر علـى جزئيـات الحياة اليومية في الريـف الظفاري، وإن كان مقـلا فـي جانـب هـام وهو الأساطير التي كان يعج بها الريف، ومن بـاب الإلمـام بالشـيء فقد طرقهـا على استحياء، في حكاية النجـوم، والتحالـف مـع الذئـاب، وقـد ذكـر لي أحـد الاصدقـاء أنه كان يرى الجن على الاشـجار حين كان يرعى مواشـيهم، فذكر ذلك لوالده فأجابه الوالد: بأن هؤلاء أجدادنـا يحفظـون لنـا الأرض والماشية فلا تخف....قد تكون هذه الإجابات التـي يضطر لها كبار السن من باب طرد الخوف عـن أبنائهـم أو أنهـم كانـوا يعتقدون هذا الأمر.

وأي يكن فإن الإلهام الأبدي كان محصـورا فـي الفصـل الأول لأن الطبيعـة الريفيـة هـي البوصلـة التـي تحـرك إبـرة الحياة، وعلـى الراعي أن يتبـع تلك الوجهـة على مدى الفصـول الأربعة. تلك الطبيعة التي أوقدت جـذوة الخيال لدى المؤلـف فعمـد إلـى الذاكـرة الجمعيـة فـي بعـض فقراته أهمهـا الذهـاب إلـى الحصن لأنها كانت حديـث القوم على موقد النار .

الخطوة الثانية:

تنـاول الكاتـب مغامرة الالتحاق بالمدرسـة مـن طفـل أتـى بـه والده في شـال، إلـى رجل ناضج حيـن لامـس أرض طيطام (أرض العلم والمعـارك)، إنها رحلة الألف ميل التي اختصرت في شـال والده حين أشفق عليه من صعود الجبال الملغمة بالثوار، كان رحيله بمثابة فقدا بالنسبة للوالدة والجدة، وإن كان مؤقتـا، إلا أن علي جعل منها نقطة تضاف إلى رصيده البطولي ... فمـن لحظـة الاختبـار الأول جعـل الزمـن يسـابق المؤلف في إثبات وجوده، الأمـر الذي حدى به أن وضع سـكنه الأول بين رجالات الفـرق الوطنيـة والعيـش بينهم بالرغم من كل المخاطر التي تحدق بهـم، وفي مرحلـة قصيرة خاض تجربة حـوار قادة الحـرب ،بل إنه بلـغ من النضوج أنـه وصل درجة الثقة عند كبار السـن والثوار أيضا حين قابل القيادي عدنان الكثيري وأخـذه جانبا وحادثـه وكأنه رجلا كبيرا وإذا أردنا أن نقول المدرسـة نقلة علمية في حياة المؤلف، فإن (فرقـة أبو بكر الصديق) والجلوس في ثكناتهـا نقلة اجتماعية هامة



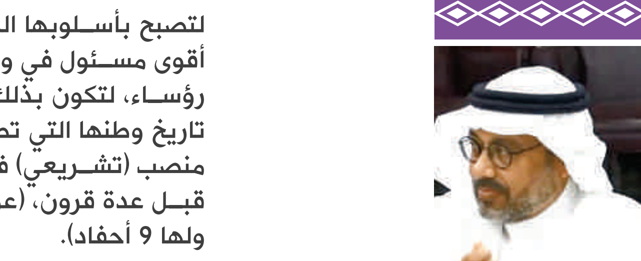
فـي حيـاة علي،(قضينـا الليل في ثكنة عسـكرية أو كما يسـمونها «سيبة» .. وهي عبارة عن حفرة في الأرض قد يصل عمقها إلى نصف قامـة ومحاطة من الخارج بأكياس مملوءة بالطين... رجع الجميع إلى داره باسـتثنائي، فـكان داري هو المعسـكر وأهلي هـم المحاربون)ص٥٩-٦١. لا أظـن كفيتـان سـيقف حائرا أمـام المراحل الآتية بعد أن تلقى كل هذه الخبرات في فترة وجيزة بل سـتكون خطوات فـي سـلم المجـد حيـث التنقـل بيـن المدرسـة الإعدادية ومن ثم الثانوية.

علـى أن المدرسـة الثانويـة هـي المرحلة الأخيرة مـن الفصل الثاني وأهم ما فـي تلك المرحلة السـكن الطلابـي هـو الموطـن الثانـي بعـد الفرقـة فـي صقـل تجارب علـي الاجتماعية فقد جمع السـكن كل الأطيـاف الظفاريـة، -إن صـح التعبيـر- مـن الشـرق والغرب والوسـط والبادية، وهناك شـاهد من يخالفه حتى في اللغة، والمعاملـة، والنظر فـي كثير من الأمـور الحياتيـة؛ ولذا لم يسـجل المؤلف إلا موقفيـن هما: المهارة في لعـب كرة القدم على شـاطئ الدهاريز، ونائب مشرف السكن وهو موقف أبـدع كفيتان في تصويـره إلـى درجة أنـه أعاد المشـهد كأنه ماثل بين عيني مـع القليل مـن الزيـادات هنا وهناك وهـو ما يتصف به قلم المؤلف من التميز.

لقـد كان الفصـل الأخيـر من الكتـاب مشـاهدات اسـتلها المؤلف من الواقـع الاجتماعي مسـتلهما بعـض الأسـاطير القديمـة كـ(بنـات سـرح) تلك السلالة التائهة في جبال ظفار، وبعضـا من المواقـف التي مر بها؛ ليجعل من غموضها قناعا يناقش فيـه الواقع المحيط به «كان يجاهد لإخراج رجله منها فتقلـص حتـى سـقط كامـل جسـده من فتحة صغيرة، ولم يأبـه لرحيلـه أحـد» وأجمـل تلك الوقفات حين يرى نفوسـا حائرة ظلـت الطريـق فأنكر تلـك الروح التي تغيرت ولـم تعد على نهجها القديـم «كنـت بسـيطا لا تعـرف تعرجات الحياة وسلالمها المؤدية إلـى المجهـول» وأظنهـا مراجعة للنفـس، وإعادة بنـاء ذلك الصرح الذي ظهر عليه علامات التغيير.

فـي الختـام لقد خضعـت أوراق الذاكرة إلى انتقائيـة وحق لها أن تكون تحت طائلة الاختيار إذ ليس مـن الفطنـة أن يبرز مـا في تلك المرحلـة من شـقاء و تحد تجاوزه الكاتب بكل اقتدار.

حديث الكتب



يعرب خياط



نانسي بيلوسي .. إمرأة تحتل أعلى منصب تشريعي في أمريكا

أجلت تقاعدها نكاية بالرئيس ترامب

لم يكن بحوزتي قلم للتشطيب، لذا قمت بإتلاف الورق المتضمن لنص الخطاب، لأنه كان خطابا متلفا للحقيقة»!

هذا معنى الكلمات التي بررت بها نانسي بيلوسي، تمزيقها عام2019، لخطاب الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب)، بحضوره، في جلسة رسمية أمام الكونجرس الأمريكي (مجلس النواب) وتحت أنظار مراسلي الأخبار وكاميراتهم !

انتخبت نانسي بيلوسي لأول مرة في الكونغرس الأمريكي عام 1987، وهي تشغل منصب رئاسة مجلس النواب الأمريكي منذ يناير2019، لتكون أول امرأة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية تشغل هذا المنصب، لذا هي تعد المرأة الأرفع منصبا بواسطة الانتخاب، في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

هذا الكتاب عن سيرتها الذاتية، علما بأنها لا تزال في هذا المنصب، وأن انتهاء فترتها سيكون بنهاية عام 2022. بعيدا عن المناكفات التي بين الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعيدا عن الكراهية/ الاشمئزاز التي قد يحملها الكثيرون في مختلف دول العالم للسيدة نانسي بيلوسي (ربما انا أحدهم !)، فإن تقييمي للكتاب بخمسة نجوم لجوهر محتواه في سرد وتحليل سيرة ذاتية شاملة تبين خلفيات وطبيعة نشأة هذه المرأة التي قررت الدخول لعالم السياسة بعد بلوغها من العمر 46 عاما، وكان لديها آنذاك من الذرية خمسة شبوا عن الطوق واستقلوا عنها، لتصبح بأسلوبها الخاص المتميز، ثاني أقوى مسئول في وطنها، معاصرة عدة رؤساء، لتكون بذلك المرأة الأولى في تاريخ وطنها التي تصل بالانتخاب لأعلى منصب (تشريعي) فيه منذ نشأة وطنها قبل عدة قرون، (عمرها حاليا 81 عاما ولها 9 أحفاد).

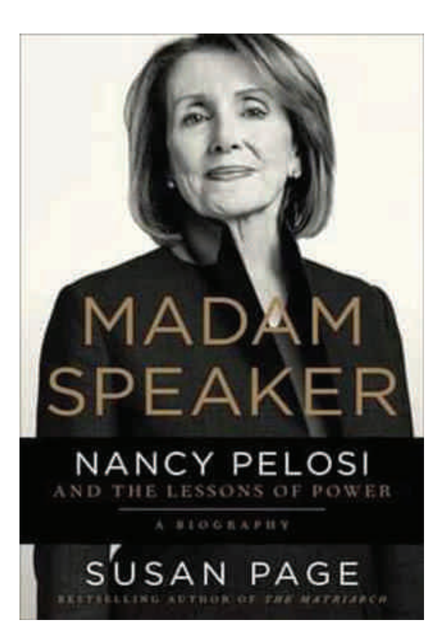
استند الكتاب على مراجع متنوعة، منها 150 مقابلة مع أناس يعرفونها وتعاملوا معها أثناء مسيرة حياتها، منهم أشخاص من الحزب المنافس لحزبها الديمقراطي الذي دعمته بشدة، وكانت من أفضل جامعي التبرعات له.

أغرب ما في الكتاب أن بقاءها في عالم السياسة الأمريكية بدلا من تقاعدها الذي كان مخططاً له أن يكون عام 2016، كان نكاية في الرئيس دونالد ترامب الذي فاز بالانتخابات في ذلك العام، هذا وتتوقع مؤلفة الكتاب تقاعد السيدة نانسي بيلوسي، عام 2022، أي بعد انتهاء فترة خدمتها الحالية.

تضمن الكتاب كثيرا من تفاصيل حياة نانسي بيلوسي منذ نشأتها في بيت والديها، وخلفيات والديها تعليما ومسيرة في الحياة (وصول والدها لمنصب سياسي مرموق رغم محدودية تعليمه، وكانت والدتها صاحبة طموح كبير، ودرست فصولا ليلية بالجامعة ثم اضطرت للتوقف عن الدراسة لرعاية أبنائها الستة، ولتنجب أختهم الوحيدة «نانسي» أي بطلة كتابنا هذا).

كما تضمن الكتاب ظروف تعرف نانسي بيلوسي على زوجها، ولإنجابهما خمسة أطفال خلال ستة أعوام وشهر واحد؛ ولبعض تفاصيل حياتهما وصولا لمقدار مشاركة زوجها في اختيار مصممي ملابسها، وتناول الكتاب اختيارها لألوان ملابسها التي ترتديها بتكرار، وكذلك حرصها على أناقة الكمامات التي تلبسها، وأن ذلك كان للفت الانتباه لأهمية استخدام الجمهور للكمامات ضمن اجراءات مكافحة انتشار جائحة كوفيد 19، وللتأكيد على أن ترامب كان مخطئاً برفض لبس الكمامة.

هذا وقد تطرق الكتاب لبعض مواقفها السياسية، ومن ذلك توتر علاقتها عام



2008، مع الرئيس الأسبق (جورج دبليو بوش) لمعارضتها للحرب على العراق وضغطها عليه آنذاك لسحب القوات الأمريكية من العراق.

كما تطرق الكتاب لاستيائها من عدم عرفان الرئيس الأسبق (باراك أوباما) بفضل دعمها القوي لحملته الانتخابية، الذي كان أحد أسباب فوزه في الانتخابات عام 2008، (حصل ذلك الاعتراف فقط بعد خروجه من منصبه وذلك حسبما ورد في كتاب سيرته الذاتية «Promised land»).

كما تعرض الكتاب لمواقف أخرى، ولخطأ ارتكبته نانسي (أيام أوباما) في التعامل مع أزمة تغير المناخ، وتأثير ذلك الخطأ سلبيا على هيمنة حزبها على الكونجرس حيث تسبب في تقلص أغلبية الديمقراطيين داخل مجلس النواب.

صدر الكتاب بتاريخ 20 إبريل 2021، مشتملا على 256 صفحة، وأؤكد أن أهمية الاطلاع عليه (أو على ترجمته عند توفرها) من قبل القراء العرب تقع في المعرفة المتعمقة لبعض تفاصيل ذلك المجتمع الذي مكن وصول ربة منزل في منتصف العمر لديها خمسة عيال، لتصبح ثاني أقوى مسئول في الولايات المتحدة الأمريكية.

نافذة على الإبداع



عرض: د. محمد صالح الشنطي



قراءة في مجموعة خفافيش المدينة لرائد قاسم

اختزال المسافة الجمالية والإفصاح عن فلسفة الوجود

قلّما يلجأ المبدع شاعرا كان أو قاصّا إلى كتابة مقدمة لمنتجه الأدبي ؛ يستهل رائد قاسم هذه المجموعة التي تتكوّن من عشر قصص بمقدمة يتحدّث فيها عن علاقة القصة بالحياة ، وعن قدرة الإنسان على اتأثير في مسار حياته بل وصنع هذا المسار ، وهي عتبة تقودنا إلى وعي الكاتب بما يريد أن يحقّقه من وراء كتابة قصصه ؛ فضلا عما توحي به العتبات الأخرى من الإهداء إلى تصميم الغلاف إلى عناوين القصص ، ولا يستطيع القارئ أن يتجاهل هذه العتبات بوصفها علامات سيميائية توجّهه و تقوده إبان القراءة .

ومنذ القصة الأولى المعنونة ب (صالون الذكريات) يبث الكاتب علاماته التي تؤشر إلى البنية الدلاليّة في النص : الراوي العليم ممثلا في السارد بضمير المتكلم،وهذا السارد الذي يمتلك زمام القص ويهيمن على الخطاب ، وهو الأنا الثانية للكاتب يتخلّى عن عملية السرد ليتولى زمامه راوٍ داخلي ممثلا في (العم محمود) و مرويٍّ له وهو (الحلاق) وتتحول القصة إلى مشاهد حواريّة متعاقبة ، وهذا مؤشر رئيس على الرسالة التي يريد أن يرسلها الكاتب عبر هذا الانتظام في الزمن (الأسابيع الأربعة) التي يستغرقها المتن الحكائي ، وهي تنسجم مع ما جاء في المقدمة من مؤشّرواضح وصريح؛ فالبنية السطحيّة للنص تؤشر إلى خريطة الوضع الاجتماعي الذي يعبرعنه بطل القصة ومجمل حركته و سلوكه بوصفه نموذجا لشريحة اجتماعية تعبّر عن جوهرها و اهتماماتها ؛ وقد قدّمها الكاتب وهي تعمل وفقا للشروط الفنيّة للقصة القصيرة كما أشار إليها رشاد رشدي في كتابه عن فن القصة القصيرة، حيث المثلّث الأرسطي المعهود(البداية و الذروة و لحظة التنوير) كما تعبّر عن لحظة الأزمة كما وصفها (أوكونور و إيخنباوم) وما انتهت إليه من إغلاق الصالون بسبب عدم الانضباط و فلتان اللسان ، و اختيار المكان وهو صالون الحلاقة، وهو المكان الذي يجسّد جدلية الانغلاق و الانفتاح و يهيئ المجال لبيئة حوارية حرجة بين الخصوصيّة و العمومية ، وقد عمد الكاتب إلى تسليم زمام الحكي للعم محمود الذي يجلس على كرسي الحلاقة في حين المألوف أن يكون الحلّاق هو الذي يتولى عادة زمام الحكي ، فقلب الأدوار المعتادة منزاحا عن المألوف ليفضي بالفكرة التي يريد التعبير عنها حيث ينخرط الزبون في الحديث متتبّعا التقلّبات التي تلم بالواقع فهو العين الجوّالة التي ترقب التغيّرات ، فالبنية السطحية البسيطة للقصّة تقدّم صورة عن الواقع من خلال الوصف المباشر الذي يرصد التراتبات الاجتماعية و البيئة المهيّئة للإدلاء بهموم النماذج التي تأتي إلى هذا الصالون وهي متعددة و متباينة، وترصد أدق التفاصيل ممثّلة في احترام الكبير و تقديمه و إيثاره ، أما البنية العميقة فتتمثل فيما وراء التفاصيل من مؤشرات دلالية حيث ينبئ سلوك العم محمود إزاء وفاة حفيده و ردود فعله الباردة إزاء الحدث : وكأنه شيء معتاد ، ثم صمت الحلاق إزاء إسراف العم محمود في الثرثرة ، هذه العلاقات التي تجسد البنية العميقة للنص التي

تتمثل في ما وراء المتن السردي ، ابتداء من دلالات الأسماء (العم محمود) والمفارقة التي تدل على فعل غير محمود في إطلاق الكلام على عواهنه و عدم الاكتراث لحدث جلل ممثلا في وفاة حفيد، ه و الإشارة إلى اغلاق الصالون بسبب فلتان اللسان مقارنة بالصمت الذي يلوذ به الحلاق ، والاحترام الذي حظي به العم محمود في حين أنه لم يقابل هذا التقدير بما يستحق ، هذه المفارقات و المقابلات و التشاكلات و الدلالات الخفية الكامنة وراء الأسماء و التفاصيل الصغيرة و البناء الحواري الذي يطغى فيه الصوت الواحد و المؤشرات الزمنية (الثلاثاء) و مرور (عشر سنوات) على افتتاح الصالون و هو عقد كامل يمثل وحدة زمنية تعد جيلا كاملا تحدث فيها تحولات تاريخيّة مهمّة وفقا لإيقاع العصر، فقد تعاقب على الصالون خلاله خمسة عمال ، وهي علامة دالة على سرعة التغيير ، والمفارقة المتمثلة في حث (العم محمود) للحلاق على إتقان الحلاقة لأنه ذاهب إلى مأتم ، وهو مؤشّر دلالي مهم على تحول القيم الاجتماعية ، وتعليقات العم محمود التي تطال مختلف نواحي الحياة وانتقاداته المستمرة لكل مرفق من مرافق الحياة ، وقد أدت التراكمات التي خلفتها ثرثرات العم محمود إلى إيقاع الحلاق في شرك أحاديثه المجانيّة التي أدت به إلى مصير من سبقوه ، فكانت لحظة التنوير كاشفة للدلالة العميقة التي أراد أن يعبر عنها ؛ ولكنها تظل على مسافة قريبة من البنية السطحيذة للقصة دون أن تفقد القيمة المضافة التي تبدّت عبر ما هو معروف في نظرية الاستقبال (المسافة الجمالية)

وهذا الاتكاء على مركزية الوعي والانطلاق اليقظ من رؤية واضحة يبدو واضحا في معظم قصص المجموعة ، ففي قصته (آخر الليل) ينهج نهجا حواريا ، فتبدو القصة أشبه بالمشهد المسرحي ، فثمة حوار عبر الهاتف بين شخصية أنثوية و أخرى ذكورية في عبارات مقتضبه ؛ وهذه الثنائية تمتد لتشمل الزمن ؛ فهناك زمنان : ماض تحاول الشخصيةا لأنثوية أن تحييه من جديد بينما الطرف الأخر يعتبره من رميم التاريخ و يرفض العودة إليه ؛ فهو زمن مضى و انقضى ويتنكّر له و يرفضه ، وذلك ينسجم مع عنوان القصة ، فكلمة الآخر تؤشر إلى النهاية ، و الليل يؤشر إلى نهاية الظلام ، وهذه الرؤية التي تنبني على التحول و التغير هي التيمة الرئيسة في المجموعة ، الحوار في القصة ينهض على الحجاج المنطقي بعد أن يرفض الطرف الأول الحجاج العاطفي فيبثّ الكاتب من خلاله أفكاره الرئيسة الزمن و التحول هاجسان رئيسان في هذه القصة و في قصص المجموعة:

" هي : أنا حبيبتك التي عادت إليك من ماضيك المؤلم لأعوضك إياه بمستقبل مشرق بديع .

هو : في الماضي كان لي حبيبة والماضي لم و لن يعود

هي : ولكني عدت

هو : كلا لم تعودي"



رائد قاسم

هذا الحوار فيه رفض للماضي رفضا قاطعا و إيمان جازم بالتغيير على الرغم من كل الوعود ، وفي المقاطع الحوارية التي تتلوه حديث عن فلسفة القوة و تحقيق الذات و ارتباط التحول بالإرادة البشرية كما جاء في المقدمة ، و الردود الصارمة حول الذكورة و الأنوثة و خلط المفاهيم حتى لتكاد تتحوّل القصة إلى حجاج مستمر وجدل دائم.

لقد استثمر الكاتب تقنية اتصاليّة عوضا عن المواجهة تمثلت في الاتصال الهاتفي عوضا عن المواجهة ، وحاول السارد بضمير المتكلم أن يجعل المتّصلة مجهولة تحاول استعادة حب قديم منزاحا عن التصريح المباشر بحقيقة المتصلة الأنثى سعيا وراء التجريد و التعميم على غير المألوف في الحوارات التي مدارها العشق ؛ بل هو يتخذ منها موقفا حاسما واصفا إياها بالشيطانة موغلا في التغميض إذ يختم القصة بقوله "من أي مجهول جاءت هذه المرأة و إلى أي مجهول سترحل ".

على النهج نفسه في قصته (لقاء في المشفي) يمضي متسائلا عن القضايا الوجودية الكبرى حيث يستغرق الحوار بين الكاتب و الممرض جل مساحة الفصة ، وتنبني العلاقة بينهما على أساس الإجابة على أسئلة فلسفية تتضمن الإجابة عن تلك القضايا ، حيث يموت الكاتب ؛ ولكنّه يظل حيّا في ذاكرة صديقه الممرض عبر الإجابة عن تلك الأسئلة ، نظرته إلى الروح و النفس و الذات ، ومن الواضح أن البنية الظاهرة تقود تلقائيا إلى البنية الباطنة التي تولّد الدلالة فالدلالة تولد في إهاب اللغة التي تدّخر حمولتها في ذاتها، فالمسافة الجمالية مختزلة وقريبة فلا تكاد تتشكّل من خلال تقنيات بعيدة الغور ؛ بل إنها كامنة في طيّات التأويل القريب ؛ فليس على القاريء المؤول سوى فضّ الغطاء الشفيف ليلتقي وجها لوجه أمام قصدية

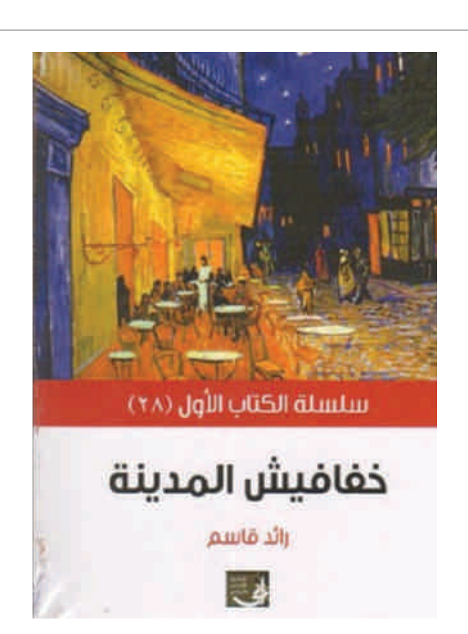
الدلالة " الحياة جزء من الوجود ، و الوجود ليس سوى هذه العوالم التي لا نهاية لها ، وحياتنا جزء منها و الجسد رداء للنفس و النفس رداء للذات و الذات هي الأنا، و الأنا هي الإنسان ، والروح هي الطاقة التي تهب الحياة للإنسان"

أما القصة فتتشكل من بداية الدخول إلى المكان(المشفى) وقد تم اختياره على الحدود التي تقع بين البقاء و الفناء ، و جعل الكاتب نزيل هذا المكان بما يوحي به من برزخيّة الموقف ، وجعل من الأوراق و المقالات و الكتب ملازمة له في رحلته في هذا المكان الذي عبر منه إلى النهاية؛ بينما بقي منه فكره و أثره في المجتمع متمثلا فيمن تتلمذ على يده وهو الممرض الذي لازمه و تواصل معه قبل موته و فيما عاهد نفسه عليه من وفاء لمبادئه . فثمة شخصيتان ولحظات توتر و أزمة و أسئلة معلقة و لحظة تنوير .

ولا تخرج قصة (الفول) عن بنية الحوار التي تتمثل لونا من ألوان الوجود الإنساني عبر ثنائية الفقر والغنى و الصحة و ىالاعتلال و العدل و الظلم ، سلسلة من المشاهد التي ترتكز عل ى شطري ثنائية وجودية.

في قصته (الزمنكان) يصف رحلة صديقين من الرياض إلى الدمام حيث يتوقف بهما الطريق عند مسافة ثابتة بين المدينتين : على بعد ثلاثمئة كيلو متر بين الرياض و الدمام وحين يحاولان العودة إلى الرياض تبقى المسافة كماهي، فهما يدوران في حلقة مفرغة حيث يمضي الزمن وتتوقف الحركة و لا يستجيب لهما أحد فيقعان في مأزق البقاء على تلك المسافة المحددة وكأن الكاتب يرمز إلى عقم الحركة إذا لم تكن منتجة و إلى لغز البقاء و الوجود الذي يظل بلاحلّ.

قصته (لست أنا) تنبني على الحوار ، ولست أنا المقطع الوحيد الذي



غلاف خفافيش المدينة

يردّده ردّا على المحقق لاتهامه بالقتل ، فالإنكار هو السلاح الوحيد الذي حارب به التهمة ، وهي تدور في فلك المسألة الوجودية التي جعل منها محورا لمجموعته القصصية ، وعلى الرغم من أن البنية السطحية للنص تفضي بشكل مباشر إلى اعتبار أنها تدور حول قصة بوليسية و واقعة تأكدت فيها كامل أدوات الجريمة و حيثيات الحكم على المتهم فإن الحل جاء بسيطا فانقشعت الغمامة و بانت الحقيقة ، فنحن أمام حادثة عادية غير أن الكاتب نجح في تخطيبها أي جعلها نصا سرديا و خطابا قصصيا فنّيا فدخل إلى جوهر القصة مباشرة دون مقدمات فأحدث الصدمة المطلوبة التي من شأنها شد انتباه المتلقي وحرصه على المتابعة ثم انتقل من الصدمة إلى الدهشة التي أحدثتها المفارقة التي تقوم على ثنائية الثبات ة النفي ثبات الأدلة و نفيها وصولا إلى جوهر الحقيقة ، والوجه البوليسي القائم على حل اللغز الذي يبدو هو المقصود ما يلبث أن يقودنا إلى عمق دلالي أبعد غورا يكشف عن فلسفة وجودية تمثل انبلاج الحق وما كشفت عنه الطبيعة البشرية من انسحاب و تخلٍّ عند وقوع

المصائب حيث النأي بالذات واعتزال المبتلى ثم العودة السريعة بعد انتهاء الأزمة ، هذا البعد البراجماتي الذي يحكم سلوك غالبية البشر ، فهو يشكّل بعدا من أبعاد فلسفته الوجودية القائمة على التحرّك من أجل اقتحام الخفايا و الوصول إلى لب اللباب و عدم التسليم بالظواهر الخادعة ، فهي من الناحية الفنية تنهض على المثلث البنائي المعتاد في بناء القصة القصيرة : البدء و الذروة و الانفراج ، والتعبير عن الأزمة و لحظات التوتر.

في قصة (ليل بلا نجوم) ثيمة قديمة حديثة ، مأساة المرأة التي تتزوج من رجل أكبر منها سنا رغم إرادتها ، ولكن الجديد هو انتحارها ليلة زفافها ؛ فهذه طفرة تدخل القصة في الإطار الفلسفي العام لمسألة الوجود و العدم ، حين تفقد الحياة معناها تصبح عدما حينما يفقد الإنسان حرّيته تصبح فناء، النهاية صادمة وصارخة و غير مألوفة ولكنها ليست مستبعدة.

وفي (تموجات) نزعة تجديدية واضحة تومىء إلى تشكيل جديد يتساوق فيه الحوار بالكلمات مع الحوار بالأشياء ، تنوب هذه الأشياء عن الجوارح ، ويصل التدمير لها ذروته نيابة عن تدمير الذوات ، فحين يغضب الزوج أو تغضب الزوجة يلتمس كل منهما إفراغ شحناته في الأثاث فيأتيان على كل الأشياء الثمينة ، ولكن ذلك كله ينتهي إلى التصالح ، وكأن الكاتب يريد أن يقول : كسر أشياء يغني عن كسر النفوس؛ فلسفة وجودية يتبدى من خلالها الإعلاء من قيمة الإنسان و قدرته على تحويل المسارات لتفادي الانكسارات .

وهكذا تمضي قصص المجموعة تولّد الدلالة من المعروف و المألوف والبسيط وتقدم الفلسفة عبر الحوار المعتاد و الحديث المكشوف تختصر المسافة الجمالية و لكنها لا تضحي بالرؤى و الدلالات.

المقال

كيف يفكر الصينيون؟



م. عبدالعزيز الشعباني



قصة هذه الآلة التي احتفلت الصين مؤخراً بصناعتها استوقفتني كثيراً عند عزيمة وهمة أصبح العرب يفتقدونها للأسف . عزيمة وإصرار لا تتطلب سوى تكاتف عدة دول مجتمعة يجمعها المصير الواحد ، وأعلم استحالة ذلك لأن من شروطها كما أرى: كثرة العدد والإتفاق في الهدف والتساوي في النتيجة.

هل تعلم أني هنا أتحدث عن آلة لحفر الأنفاق فقط؟

نعم مجرد آلة ، ولكنها آلة استعصت على الصين التي احتاجتها كثيراً مع تقدمها وتطورها خلال العقود الثلاثة الماضية . صناعة هذه الآلة معقدة جداً ودقيقة جداً بل وغامضة حتى في تفاصيل عملها وتشغيلها ،أبهرت الصينيين لسنين ، ودفعوا الغالي والثمين للحصول عليها، ولكنهم توقفوا مليّاً عندما بدأوا يشعرون بالمعاناة مع هذا الوضع . فهل يُعقل أن يصنعوا للعالم معظم أشيائه وتستعصي عليهم مجرد آلة لحفر أنفاق الطرق، خصوصاً وهم يعلمون أن طلباتهم لهذه الآلة ستزداد مع ازدياد مشاريع البنية التحتية الهائلة لبلادهم، كانت دول مثل ألمانيا وأمريكا واليابان (يذلّون) الصين التي تحتاج لهذه الآلة . وخصوصاً ألمانيا التي كانت ترفع السعر بشكل جنوني . آلتان اثنتان من هذا النوع اشترتهما الصين بمبلغ 700 مليون يوان . والسعر الذي تطرحه تلك الدول ثابت وتُلقي بوجه الصين «المحتاجة» بقاعدة: خذ أو اترك . وهي قاعدة يتبختر بها أي محتكر لأي تقنية حديثة ومعقدة ويحتاجها الآخرون . والأدهى والأمرّ بالنسبة للصينيين أن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد ،فبعد الشراء سيحتاجون للصيانة والإصلاح وهنا يأتي الخبراء الأجانب ويضعون أسعارهم: الساعة الواحدة للإصلاح تُكلف 600- 800 يورو . وسيحتاجون لساعات بل وأيام للإصلاح . أضف إلى ذلك شرطا وضعه هؤلاء الغربيون (المحتكرون) بأن لا يقترب أحد من الصينيين منهم عند الإصلاح . حتى لا يتعلموا طريقة الإصلاح ثم لا يحتاجون إليهم لاحقا وفي هذا خبث ودهاء .

لم يصمت الصينيون ،وهذه الصفة مبهرة جداً وتجعلني في أمنية دائمة بأن يصل العرب يوماً إلى هذه العزيمة .

لم يصمت الصينيون فشمروا عن سواعدهم وبدأوا ببناء الآلة التي يحتاجون إليها . وهنا أتذكر قول جبران خليل جبران: (ويلٌ لأمة تلبس مما لا تنسج وتأكل مما لا تزرع وتشرب مما لا تعصر) وأضيف عليها: ولا تصنع حاجتها بنفسها . والصين هي أكثر من اكتوت بهذه الويلات فتجاوزتها جميعها . وهي التي كانت قبل عقود قليلة من اليوم تعتبر من الدول النامية البسيطة التي تعتمد في معيشتها على الزراعة وكانت الدول الغربية تنهشها كما تشاء.

الأمة الصينية عجيبة جداً ، وأراها كأيقونة العصر الحديث في النهوض من الصفر إلى أعلى القمم في ظرف سنوات بسيطة.

لم يهتموا بما يقال عنهم ولم يلتفتوا للتشويه والسخرية التي تطال صناعتهم أو يهتموا بذلك ،خصوصاً أنهم يعلمون أن ذلك الساخر من صناعتهم هو من يأتي إليهم ويشتري منهم ما يحتاجه ولا يستطيع صناعته ، فثابروا على ذلك لفترة وجيزة حتى توسعت مع الوقت الطبقة المتوسطة في مجتمعهم وتقلصت طبقة الفقراء .

أما على المستوى الخارجي فقد جعلوا أقوى الدول العظمى تحسب للصين ألف حساب وتكيد لها أفظع وأشنع المكائد ، ومع ذلك بقيت صامدة ومستمرة وأظنها ستبقى لفترة أطول ، فهي تنظر أمامها للدول المتقدمة وتقول: أنا قادمة وسأناطحكم وأتجاوزكم . ثم تنظر لخلفها للدول النامية وتقول: أنا أمكم (أم الدول النامية) وسأمهد الطريق لكم حتى نقلص الفارق الذي تريده الدول المتقدمة شاسعاً بيننا وبينها لتكرّس الأحادية الدولية التي أضرت بالعالم أجمع.

ديوانا





حمد الحكمي





لكَ أنْ تُضاهِي النّجْمَ فَخْرَا
لكَ أنْ تُبَاهي الشّمْسَ فَجْرَا

لَكَ أنْ تَصُونَ تُرَابَكَ
المَعْجُونَ تأريخًا وَطُهْرا

يَكْفِي نَخِيلَكَ أنّها
تَسَعُ المَدَى ظِلاً وَتَمْرا

وَسُيوفَكَ البِيضَ الّتِي
خَطّتْ دِمَاءَ العِزِّ نَصْرا

وَجِبَالَكَ الشُّمّ التي
قهرتْ عدوّ اللّه قَهْرا

سَلْمَانُ شُقّ بِنَا الفضاءَ
نَبُزّهُمْ صَقْراً فَصَقْرا

الحزمُ حَزْمُكَ والحُروبُ
نَخُوضُها بَراً وَبَحْرَا

أرواحُنَا تَفْنَى ويَبْقَى
الحَدُّ لا يَنْزاحُ شِبْرا

وإذا مَدَدْتَ يَدَ السّلامِ
نفيضُ مِنْ كفيكَ نَهْرا

وطني ويَنبلجُ الصّباحُ
حدائقًا وندًى وزَهْرَا

وسَواعِدًا ومَشَاعِلاً
وكتائبًا ، لتعيشَ حُرّا

ديواننا

(مِنْشِنْ) رَمضاني



إبراهيم حلّوش



رَمـضَـانُ جِئْتَ حقيقَةً أمْ وَهْما ؟..
(مَنْشَـنْتَني) أَمْ قَـدْ نَسِـيتَ الاسْـما ؟..
فـي كُـلِّ عَـامٍ كُـنْـتُ أَوّلَ شَـاعِـرٍ
يَـسْـتَـنْـطِـقُ الأَلْـــوانَ كَـيْ لا تَعْمَى
والـيَـوْمَ يَحْبِسُني الـظّـلامُ بِـحُـجْـرَةٍ
سَـــوْداءَ، إذْ صــرْتُ الـنّـدِيـمَ الأَسْمى
رَمضَانُ والشّــوقُ المُسَــافِرُ فــي دَمِي
يُدْمــي الصُّخُورَ ، وَشَــوْقُهَا لا يُدْمى !..
هــذي دُمُـوعِـيَ لَـوْ لَمسْتَ خَرِيرَها
لعرفتَ أنّــيَ مَـنْ وَضـعـتُ الوَسْما
مـا حِيلَتيْ يــارَبُّ تطحنُنيْ الـرّحى
وأنـا الـمُـوزَّعُ فـيْ ثِـيَابِ الحُمّى !..
والـعَـادِيَـاتُ الـمُـورِيَـاتُ بِأَضْلُعيْ
ضَـبْـحًـا وَقَـدْحًـا صَـيّـرَتْـنِـيَ فَحْما
هَـلْ غَـادَرَ الأَحْـبـابُ أَمْ هُـمْ أَغْلَقُوا
بَابَ الوِصالِ ، فصارَ حُبِّيَ رَسْما ؟!..



كتب الآمال الممنوعة



عبدالله ثابت

قبل الميلاد كِيلت إلى كريموسيوس كوردو، الذي كان يدافع عن حرية التعبير، تهماً أفضت إلى أن أصدر مجلس الشيوخ قراراً يقضي بحرق جميع مؤلفاته. يقول الكاتب الإيطالي ماريو إنفليزي: «بعد ذلك بألفي عام تقريباً اشتعلت محرقة أخرى، ففي 10 مايو عام 1933 التهمت النيران، أمام جامعة برلين، مؤلفات الكتّاب الليبراليين، لكي يصير واضحاً أن النازية في ألمانيا لا تسعى إلى إحكام قبضتها على المؤسسات فحسب، بل إلى التغلغل في أعماق النفوس أيضاً». ورد هذا في الصفحة الأولى من كتاب ماريو إنفليزي «الكتب الممنوعة»، الصادر عن هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، «كلمة»، عام 2011 ونقلته إلى العربية وفاء عبدالرؤوف البيه. الكتاب غني جداً ويستعرض تاريخ الرقابة، وعلائقها ما بين الكنيسة والدولة، مروراً بقوائم لكتب ممنوعة، التفتيش والقمع، القراءة والرقابة الشعبية، سيادة الرقابة الرسمية، وصولاً إلى عصر التنوير والرقابة وحرية الطباعة.. إلى العديد من الأحداث التي شهدتها حركة الكتب والرقابة والمنع، في إيطاليا وأسبانيا وإنجلترا وفرنسا.. الخ. في الصفحة 70 يقول إنفليزي: «فقد نصت التوجيهات الرومانية على أنه من غير المسموح بأي طريقةٍ كانت، التحدث بشكلٍ سيءٍ أو مخجل عن الرهبان والقساوسة، ورؤساء ورئيسات الأديرة، ورؤساء الأبراشيات والكهنة والأساقفة، أو عن موضوعات أخرى مقدسة».

من المفارقات التي تصادفك وأنت تقرأ هذا الكتاب، هو إشارة المؤلف إلى نشاط اليسوعي فرانشيسكو أنطونيو زكريا، «مؤلف أول تاريخٍ عام للرقابة على الكتب في عام 1777 (التاريخ الجدلي لحظر الكتب)، الذي صار أداة للصراع ضد التنوير، والكتب التي تسعى لنشر مبادئه». وينقل ماريو: «إنه تاريخٌ بالغ الأهمية – ذكر في المقدمة – كنا نفتقده حول الحظر، لكنه تاريخٌ جدلي، تتضح فيه الضرورة القصوى لنزع الكتب التي تخصّ أياً من المعارف غير القويمة من أيدي المؤمنين، وفي وجه جعجعة السياسيين الزائفين، والملحدين، وغير المخلصين للكنيسة، يتأكد بجلاء الحق السامي لها، الذي نالته من المسيح، في حظر مؤلفاتهم». يضيف.. : «كان زكريا سابقاً لأفكار ومشاعر، كان من المقدر لها أن تحظى بانتشارٍ واسع منذ ذلك الوقت فصاعداً، داخل الأوساط الكنسية، وأن تصير نواة اتجاه كاثوليكي رجعي، امتد طوال القرن التاسع عشر». في السعودية أيضاً – على سبيل المثال -وفي العام 1988 صدر أحد الكتب الشبيهة، الذي دشن الصراع والتكفير والمحاسبات والكيد الأيديولوجي، قرابة أربعة عقود، جاعلاً من تأويلاته الشخصية معياراً. يمكن ملاحظة أن كتاباً كهذا صدر بعد أكثر من قرنين منذ كتاب زكريا، لكن العظيم من جهة أخرى أن كل هذا تغيّر في خمس سنوات فقط!

أخيراً.. هذه مفارقة، لا بد من الإشارة إليها، فمن حيث قطعت السعودية أشواطاً مبهجة، في رؤية تحولها المشع بالعمل والآمال، منذ سنوات، أن بلداناً بالجوار كانت منارات للمعرفة والثقافة والحداثة والتنوير والتعبير، صارت مكاناً تجاهر مؤسساته الثقافية، من حين لآخر، بالمنع والكتم والمصادرة. مؤسف!

ديواننا

رحلةُ البَحرِ والجَبَلْ..!

شعر : حمد العسعوس الخالدي

- افتتاحيَّة :
كطائر بين موج البحر، والجَبَلِ
نسجتُهَا - حُرَّةَ من أبلغ الجُمَلِ
نفضتُ - فيها - تباريحاَ مُؤَرّقَةْ
وطرتُ بينَ جَنَاحَيْ سَائحٍ ثَمِلِ
أطيرُ فوق أديم الأرض، من جَبَلِ
لشَاطِيءٍ يتماهى،، منتهى أملي
في رحلةِ حُلْوَةِ الأجواء سانحةٍ
على رُبُوعِ بلادي، أطفَأتْ عِلَلِي
- التفاصيل :
وطَافَتْ نَاقتي بـ(أَجَا وسَلمى)
وَجَدْتُ (أجا) يطارحها الغَرَامَا
و..كُلّ جِبَالِ شمّرَ شَامِخَاتٍ
بسَيْفِ العِزّ ..عانقتْ الغمَامَا
وطُفتُ بها، أُبَلِّغُهَا سَلاَمي
وأسمعُهَا تَبَادِلُني السَّلاما
وقد غَادرتُها،، وأنا مَدِيْنُ
لمن صَنَعوا المكارمَ، والكِرَامَا
***
لِجبَالِ (العُلَا)، وحِكَايَاتِهَا
رُحتُ أعدُوْ،، لأَتْلُوَ آيَاتِهَا
رأيتُ الطَّبيعةَ - مَشْغُولَةً
تُنَظِّمُ .. مَعرضَ لَوْحَاتِهَا..!
فكمْ أُمَمٍ سَلَفَتْ وامَّحَتْ
أقامتْ -هُنَاكَ- حَضَارَاتِهَا
وظَلّتْ شَوَاهِدُ آثَارِهَا
تُحَدِّثُنَا - عن مَآلَاتِهَا..!!
***
وفي (تيماءَ) راحلتي
إلى (هَدّاج) مَأمُورَةْ
وجدتُ البئرَ - ماثلةً
بحلو الماءِ موفورةْ
سَوَانِيْهَا ... مُعَطّلَةٌ
وصامتةٌ، ومقهورةْ
وحِيْنَ لقطتُ صُورتَهَا
بَكَتْ في آخر الصورةْ
***
فَمِنْ(حَقْلِ) إلى (الوجهِ) اعتراني
مَشَاعِرُ ثَرّةٌ .... مَلَأتْ كِيَانِي
وفي (أُمْلُجٍ) راحلتي اسْتَرَاحَتْ
و (يَنْبُعُ) نافَسَتْ كُلَّ الحِسَانِ..!
فعَانَقْتُ الشّواطِيءَ، أصطفيها
كصقر .. جَاءَ من قِمَمِ المَكَانِ
أعزَّ اللّهُ ... مَنْ جَعَلُوا بلادي
حَدَائِقَ للجَمَالِ،،، وللأمَانِ
****
الاثنين 12/4/2021م



بصائر



تقميشات قاريء (3)



ناصر الحزيمي

ظهائر الكتب

ذكر سبط ابن الجوزي في تاريخه

((... قال أحمدُ رحمةُ اللّه عليه: الواقديُّ كذاب، جعلتُ كتبَه ظهائرَ الكتب منذ حين.))

حيل الانقلابيين

يقول محمد نجيب في مذكراته ((وللتاريخ أيضا ، أذكر أن جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر لم يقتربا من القيادة إلا بعد الاستيلاء عليها ..كانا يقفان في مكان جانبي قريب، أمام سيارة عبد الناصر الأوستن السوداء ، وقد ارتديا الملابس المدنية، ووضعا ملابسهما العسكرية وطبنجتين داخل السيارة ..وبمجرد أن احسا بنجاح الاقتحام ارتديا الملابس العسكرية ودخلا القيادة.

أما أنور السادات فكان أكثر منهما ذكاء، إذ دخل ليلتها السينما ، وتشاجر مشاجرة مفتعلة، وحرر محضرا بالواقعة ، حتى إذا ما فشلت الحركة نجح في الخروج منها كالشعرة من العجين.))

أوابد

يذكر سبط ابن الجوزي في تاريخه عند ترجمة

((يوسف بن عمر

ابن مسرور، أبو الفتح، ابن القوّاس، البغدادي، ولد سنة ثلاث مئة.

قال الخطيب: وكان من الأبدال، مُجاب الدعوة، أخرج يومًا جزءًا من كتُبه، فوجد فيه قرض فأرة، فدعا على الفأرة التي قرضَتْه، فسقطَتْ من السقف فارةٌ، فلم تزَلْ تضطرِبُ حتّى ماتت.))

بورخيس :من أنا

في حوار أجراه ماريو بورجس يوسا في عام 1981م سئل يوسا بورخيس قائلا

يوسا: اندهشت كثيرًا حين لم أرَ في مكتبتك أي كتاب لك، لماذا لا تحتفظ بكتبك في مكتبتك؟

– بورخس: أعتني جدًا بمكتبتي. فمن أكون، أنا، لأضع كتبي بجانب شوبنهاور.

كيف يكتبون

يقول علي الطنطاوي في مذكراته ((... وممّن عرفت مَن يكتب المقالة الواحدة في يوم كامل أو في أيام عِدّة، كالرافعي (كما قال عن نفسه في مقالته «دعابة إبليس»)، والزيات كما عرفته لمّا كنت معه. ومنهم من يكتبها في جلسة واحدة، لا يمسح القلم ولا يُعيد النظر في جملة، كالمازني وزكي مبارك في أكثر أحواله. وكان الشيخ علي يوسف صاحب «المؤيّد» يكتب المقالة التي تهزّ البلد أو ترجّ أركان الحكومة وهو يحدّث زُوّاره ويكلّم مَن حوله، و «لكلّ امرئ من دهرِهِ ما تعوّدا».))

خيال الظل والسياسة

أورد ابن اياس في حوادث جمادى الآخرة من عام 923 هجرية ((وفيه أشيع أن السلطان سليم شاه لما كان بالمقياس أحضر في بعض الليالي خيال الظل ، فلما جلس للفرجة قيل إن المخايل صنع صفة باب زويلة، وصفة السلطان طومان باي لما شنق عليه ولما انقطع به الحبل مرتين ،فانشرح ابن عثمان لذلك وأنعم على المخايل في تلك الليلة بمائتي دينار ،وألبسه قفطان مخمل مذهبا ،وقال له : إذا سافرنا إلى إسطنبول فامض معنا حتى يتفرج ابني على ذلك.))

بدائع الزهور

اصول مذهب احمد

ذكر سبط ابن الجوزي في تاريخه في ترجمة أحمد بن محمد بن هارون

((أبو بكر الخَلّال، صاحبُ الإمام أحمد رحمه اللّه .

جمع من علومه ما لم يجمعه أحدٌ، ودوّنها، وسافر لأجلها، ولم يكن في أصحابه مَن اعتنى بها مثلَه، وكلُّ مَن تَمَذْهب للإمام أحمد رحمة اللّه عليه يأخذ من كتبه.

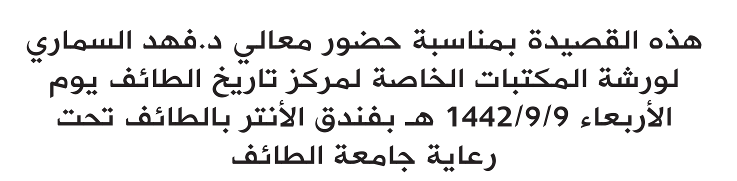
وتوفي يوم الجمعة لليلتَين خلَتَا من ربيع الأول، ودُفن قريبًا من الإمام أحمد إلى جانب المَرُّوذي، وصلّى عليه أبو عمر حمزة بن القاسم القاضي.

سمع الحسنَ بن عَرَفة وغيرَه، وروى عنه عبد العزيز بنُ جعفر وغيرُه، وكان لا يفرّق بين قوله: حدثنا وأخبرنا وأنبأنا، فقيل له في ذلك فقال: قَولي في كتبي كلها: حدثنا.))





« وجه يشهق له الورد »



هذه القصيدة بمناسبة حضور معالي د.فهد السماري لورشة المكتبات الخاصة لمركز تاريخ الطائف يوم الأربعاء 1442/9/9 هـ بفندق الأنتر بالطائف تحت رعاية جامعة الطائف



يوسف الثقفي

أتيتَ بمجدٍ واحتفى عندك المجدُ
فأنشـدَ بسـتانٌ وغنـي لـك الوعـدُ

بربك ماذا قلت همسا إلى. الوردِ
ليبـدو ضحوكا باسـما فأله السـعدُ

يتيـــه نفـــاذاً من لثامـك. بعدما
مـددت يداً من أجلها يشـهق الوردُ

يرى فـي نقـاء الـودّ عينا ترومه
فيهميـك بالترحـاب والعطـر يمتـدُّ

تماهى إليك اللون فوحا من الشذو
ليبقـى وتلقـى شـذوَ عابِقِـهِ نجـدُ

ستخبـرنا يومـا بساتين زهونا
تقـول شـرفنـا. والتقانـا. هنا فهد

كأنك محبـــوب تغازلهـــا حبا
فلا بـأس في حـبٍ إلـى الورد يشـتدُّ

لها. باتصاف الحسن وجه يبينها
فليـس لهـا ندٌ ولا ضـدها. ضدُ

علا الورد قدرا عندما زان في كف
لتنثــره حتـــى بهـا صـــار يعتـدُّ

تلامس حمـراء الخـدود فرجعها
تزيـد احمـــراراً والورود لهـا خدُّ

أتتك مصـونـاتٌ. فمـاذا يصونها
سـوى عهدهـا إن المصـون له عهدُ



آعمال

محمد الحماد

الأستاذ نبيل بن محسن الرشيدي
في ذكرى البيعة الرابعة للأمير محمد بن سلمان

سمو ولي العهد يقود بلادنا وجيلها الشاب إلى الغايات التنموية التي نطمح إليها

قال الأستاذ : نبيل بن محسن الرشيدي رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات نبيل بن محسن الرشيدي ان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه أثبت أنه أهل لثقة مليكه وشعبه وأنه جدير بتولي أكبر المسؤوليات وأنه قدم أنموذجاً يفتخر به كل السعوديين وخاصة الشباب بما حققه من إنجازات كبيرة خلال الأربعة أعوام الماضية من توليه ولاية العهد وما سبق ذلك من إنجازات.

وأشار الرشيدي إلى أن سمو ولي العهد كشف عن قدرات قيادية فذة في كل المناصب التي شغلها قبل أن يختاره سيدي خادم الحرمين الشريفين ولياً للعهد وأن جميع المبادرات التي يقودها سموه الكريم ستنهض بالمملكة في كل المجالات السياسية والاقتصادية.

4 أعوام مضت منذ إعلان اختيار خادم الحرمين الشـريفين الملك سلمان بن عبدالعزيـز آل سـعود - حفظـه الله - لصاحب السـمو الملكـي الأمير محمد بن سـلمان ولياً للعهد في تلك الليلة المشهودة من ليالي العشر الأواخر من رمضان ومن رحاب بيت الله العتيق.

بحسـاب السنين لكنه عظيم بمقياس المنجزات والأعمال الجليلة والمبادرات الخلاقة التي تحققت بقيادة هذا الأمير الحفيد الذي يؤكد كل من عرفوه عن كثب أنه ورث عن أبيه الملك سـلمان بـن عبدالعزيز - حفظـه الله - وجده الملـك المؤسـس عبدالعزيـز - طيب الله ثـراه - قـوة الإرادة والشـكيمة وعلـو الهمة والطموح الـذي لا يعرف المسـتحيل والشـجاعة والحـزم فـي مواجهة التحديات الجسيمة إلى جانب الحنكة والرؤية الثاقبة البعيدة المدى.

4 أعـوام قليلـة فـي عمـر الزمـان، لكـن الأميـر محمد بن سـلمان جعله بداية فصـل جديد في تاريـخ الدولة السـعودية ونهضتهـا وتطورهـا، وانطلاقة عـن طريق مملكـة جديدة ناهضـة ومتجـددة وجسـورة فـي طموحاتها وتطلعاتها دون أن تتخلى عن هويتهـا وثوابتها الدينية وقيمها الاجتماعية وتقاليدها العربية الأصيلة، فقـد تولى الأميـر محمد بن سـلمان مسـؤولياته في هرم القيـادة الأعلى وهو يحمل تصوراً واضحاً ورؤية شاملة للمستقبل الذي يريده لوطنه وشعبه،

الأمير محمد بن سلمان أثبت أنه أهل الثقة وقدم أنموذجاً مشرفاً للجيل السعودي الشاب

الأمير محمد بن سلمان يقوم بإصلاحات جذرية في كل المجالات لبناء دولة قوية ومحورية في منطقتها

ولديه قناعة راسخة بأنه قد آن الأوان لإعـادة صياغـة الأهـداف والأولويات الوطنية ووضع الأسـس لمملكة شابة وحيوية قادرة على التكيف والتعايش مـع متغيرات الحياة وتطـورات العصر وتحدياته.

لقـد كان اختيـار خـادم الحرميـن الشـريفين للأميـر محمد بن سـلمان لولايـة العهد في هـذا الوقت بالذات اختياراً حكيمـاً وحصيفاً وموفقاً، فكل المؤشـرات والمعطيـات السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة كانـت تؤكـد أن المملكـة أصبحـت بحاجـة ماسة لتجديد شـبابها وإعادة صياغة اسـتراتيجياتها علـى كل الصعد، وأن تطـور المجتمع السـعودي يتطلب أن تواكـب الدولـة تطلعـات وآمـال هذا المجتمع الذي بات الشـباب يشـكلون فيـه نسـبة تجـاوزت الــ 60 ٪، وقـد وجـد خـادم الحرمين الشـريفين في الأميـر محمد بـن سـلمان مواصفات القائد الذي تحتاج إليه مرحلة التجديد والتطويـر، فالقيـادة فـي مثـل هذه المراحـل الانتقاليـة تتطلـب مواهب وملكات قياديـة لا تتوافر إلا في طراز نادر مـن القادة الذين يملكون الجرأة



رؤية المملكة 2030 بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية أهم الانجازات التي تحققت

قرار اختيار الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد وضع الرجل المناسب في المكان المناسب

توب سنتر الجديد بالرياض

على التغيير والابتكار وقيادة البلاد إلى مسارات جديدة قد لا تخلو من التحديات والصعوبات لكنها ضرورية وحتمية للمحافظة على زخم التطور والنمو والريادة.

ولم يخيب الأمير محمد بن سلمان ظن مليكه وشعبه، فقد طرح منذ الوهلة الأولى رؤية شاملة تعد خريطة طريق واضحة المعالم لمستقبل المملكة ونهضتها، ولم يتردد في تبني منهج تغيير وتطوير جذري في استراتيجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية رافضاً أن تبقى المملكة أسيرة رؤى وأفكار تجاوزها الزمن أو لم تعد تلبي متطلبات المستقبل الآتي، فجاءت رؤية المملكة 2030م كخريطة طريق متكاملة في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية، واضحة في أهدافها وآلياتها، وقد كانت أصداء تلك «الرؤية» واسعة على الصعيدين الداخلي والخارجي، وربما شكلت صدمة لمن «أدمنوا» اقتصاد البترول ولأولئك الذين أرادوا أن يبقى المجتمع السعودي مجتمعاً منغلقاً ومنعزلاً عن حركة الحضارة الإنسانية، لكن جدية الأمير محمد بن سلمان وإيمانه العميق بضرورة التطوير والتحديث وثقته العالية في نفسه وسرعته في البدء بترجمة أفكار «الرؤية» إلى استراتيجيات وبرامج ومشروعات، جعلت أنظار العالم تتركز على المشروع التطويري الكبير الذي يقوده ولي العهد، وسرعان ما تبينت أن رهان الأمير محمد بن سلمان على تجاوب الشعب السعودي مع مشروعه الوطني الطموح لم يكن من فراغ، وأن رؤيته بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية تمثل بالفعل آمال وتطلعات الغالبية الساحقة من المواطنين وأن قيادته تترجم وجدان الشباب السعودي وتجسد طموحاتهم المستقبلية.

لقد وضع الأمير محمد بن سلمان بصماته الواضحة كقائد قادر على إحداث تغيير جذري وإيجابي في واقع بلاده وفي حياة شعبه، كما أثبت سموه على أنه سياسي ذو باع طويل وعزم قوي في تعامله مع القضايا الاستراتيجية الجوهرية بما في ذلك قضايا الأمن القومي والإقليمي والدولي.

لقد غيّرت شخصية الأمير محمد بن سلمان الفذة ومبادراته النابهة الذكية من صورة المملكة والشعب السعودي النمطية في الخارج، فالعالم كله يتحدث اليوم عما تشهده المملكة من إصلاحات وانفتاح ثقافي وحضاري وتطور اجتماعي، فالمرأة السعودية نالت حقوقها كاملة والمجتمع السعودي يستعيد حيويته وتفتح أمامه كل آفاق ومنصات الإبداع الفني من سينما ومسرح وقنوات مختلفة بعد إزالة العوائق المفتعلة التي حرمت المواطنين من الحياة الطبيعية المتصالحة مع العصر.

وفي الأعوام الأربعة الماضية استطاع الأمير محمد بن سلمان أن يحدث تغييراً جذرياً في استراتيجياته الوطنية على كل المستويات وأن يفتح نوافذ للنور والهواء الطلق وأن يفجر طاقات هائلة للانطلاق بالوطن نحو مستقبل جديد واعد بالخير والنماء والازدهار.

صحيح اننا ما زلنا في بداية الطريق لأن المؤكد أن الرؤية باتت واضحة والمسارات مفتوحة، والأهداف محددة والحماس الوطني لبناء الوطن الحلم يكتسب زخماً كبيراً في ظل توجيهات خادم الحرمين الشريفين وقيادة ولي العهد الأمين.



توب سنتر فرع طريق الملك عبدالله - الرياض

سرحانيات





م. علي بن سعد السرحان



حزب الله وعدائيته المعلنة

معظم السعوديين رأوا على الواتس أب المدعو أبا صالح وهو يدرب الحوثيين على مهاجمة السعودية وهو أحد كوادر حزب الله اللبناني ومن المؤكد وجود كوادر من حزب الله يشاركون فعلياً في الحرب مع الحوثيين في إعتداء على السعودية، وضمن مشروع دمار المنطقة الإيراني ، وفي تناقض تام مع شعارات المقاومة والممانعة وتحرير القدس وتحرير فلسطين ، وقرار المشاركة قطعاً هو قرار إيراني وضع حزب الله في موقع العداء مع كل سعودي وسعودية .

وعلاقة الحزب بالإغتيالات في لبنان ثابتة، والحزب وأدواته وأياديه ملطخة بدماء اللبنانيين وكذلك بدماء السوريين، واتضح أن حزب الله مجرد كذبة كبيرة ولا يملك قراره وهو فقط منفذ لأوامر إيران.

إيران تعاني اقتصادياً بفعل العقوبات الأمريكية وتمددها في العراق وسوريا ولبنان واليمن أرهقها، وأصبح حزب الله والحوثي عبئاً عليها ومنذ فترة طويلة وفي دول كثيرة تم إلقاء القبض على أعضاء في حزب الله ضمن شبكات تهريب مخدرات وعلى كميات كبيرة من المخدرات في دول تتوزع مابين أوروبا وأمريكا اللاتينية والسعودية والكويت وتناقلت وكالات أنباء عالمية هذه الأخبار وأشارت بأصابع الاتهام إلى حزب الله .

وتم إستهداف المملكة بشحنات كثيرة من المخدرات قادمة من لبنان وتم إكتشافها من قبل الجمارك السعودية ، وأعلن سابقاً عن ذلك ولا شك أن قرار إيقاف إستيراد الخضار والفواكه من لبنان قرار في مكانه وإن تأخر معطياً الفرصة للبنان الرسمي للتحرك وربما للتأكد وتوفر بعض المعلومات والأدلة ومن المؤكد أن هكذا قرار يسبقه إتصالات بين الدولتين وأن لبنان الرسمي قد أحيط علماً بكل التفاصيل.

إن زراعة وتصنيع وتوزيع المخدرات في لبنان تتم بإشراف ومشاركة فعلية من حزب الله كما تردد في تقارير صحفية متنوعة وفي مقابلات تلفزيونية لبعض رؤساء مافيا المخدرات اللبنانية وحزب الله يعتمد على المخدرات في تمويله، كما أنه يضع لبنان كممر لتسويق المخدرات الإيرانية تحت سمع وبصر الحكومة اللبنانية وهو يعتبر المخدرات كأداة حرب ضدنا ولا يهمه على الإطلاق حال المزارع اللبناني واللبنانيين بشكل عام . ولبنان بشكل كامل هو رهينة بيد حزب الله ويقوده نحو التدمير الشامل خدمة لإيران وتطبيقاً لاستراتيجياتها في المنطقة.

أبناؤنا في الجمارك السعودية وأجهزة مكافحة المخدرات يقومون بجهود جبارة وأعينهم مفتوحة دفاعاً عن الوطن وأبنائه ويشكلون جبهة دفاعية أمام هجمة إجرامية حاقدة وبغيظة.

المقال





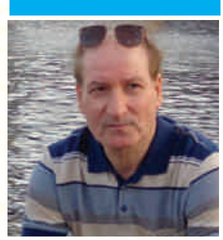
عياد العنزي
«ابن الراعي»

ريادة الخليل للمدرسة التحليلية

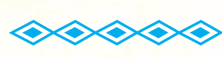
اتوقع ان تنضموا إليّ في الاعتراف بريادة الخليل بن احمد الفراهيدي لمدرسة التفكير في علوم العربية، وانه زعيمها الاول بلا منازع وهي زعامة انتزعها الفراهيدي بكل جدارة واقتدار، جنبا الى جنب مع زعامته لعلم النحو العربي كأول مؤسس له. توقعي الاخر انكم تشاركونني مشاعر الاعجاب والفخر بهذه العقلية العلمية الرائدة، وهي احد نتاجات حضارتنا الاسلامية التي يعبق من انفاسها التاريخ. الامام الخليل لم يعط حقه من الانصاف وأول هذه الحقوق تقصير المثقفين العرب والمسلمين في تقصي اثاره والتعمق في آرائه العلمية والتربوية، كي تجعلنا نرسم صورة حقيقية عن منهجه العلمي في التعليم والتفكير. لقد سجل كبار علماء المسلمين في زمنه شهادة علمية رفيعة المستوى، فقد قال صديقة ابن المقفع: «ان الخليل بن احمد كان عقله اكبر من علمه» وعند تعقب مصداقية مقولة عبدالله بن المقفع عن الخليل من خلال علمه وتصانيفه وآرائه يظهر لنا موضوعية رأي صاحبه به وانها تعد صورة طبق الاصل عن عقلية الفراهيدي، فالرجل جعل التفكير وادواته الاسلوبية اساسا في منهجه العلمي. واكبر دليل على ذلك انه اسس علم النحو العربي ولم يسبقه اليه احد، ولم يكن يسعفه اليه احد، ولم يكن يسعفه في ذلك الا عمق التفكير واستجداء العلل والغوامض لعلم وليد عاش جميع مراحل الجنينية في رحم فكر الخليل، الى ان بلغ الفطام، وترعرت طفولته المبكرة في احضان اب النحو العربي، الى ان سلمه لتلميذه من بعده سيبويه الذي تولى حضانته وتعهده له في ريعان الصبا ومراحل الشباب. ان نهج الخليل يوافق تماما طريقة التفكير العلمي الحديثة في البحث والدراسة والتي اكدها علماء البحث العلمي وعلى رأسهم (دانتي) الذي جعل اعمال التفكير الموضوعي شرطا اساسيا في مصداقية وثبات الدراسات البحثية. وتتلخص منهجية الخليل في مدرسة التفكير على الاسس التالية: - ثراء التفكير: تميز شخصيته العلمية ثقافة موسوعية عالية ذات رصيد ثري بالعلوم الاخرى، وعلى راسها تعمقه في علوم الشريعة الاسلامية وعلى رأسها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ثم درايته في التاريخ والمامه بعلوم الحضارات كالهندية واليونانية والفارسية، وقد اثرت هذه الثقافة على طريقة تفكيره، وقد كانت هذه الثقافة الفكرية وراء تشكيل منهجيته العلمية، يدلنا على ذلك ميوله الى الدراسات العقلية مثل العلوم والرياضيات، ان هذه الثقافة التراكمية افرزت سمات في شخصيته العلمية وفي مقدمتها النمو المبكر لاسلوبه العلمي القائم على الاستخلاصات وانتخاب اسرار الظواهر وعلاتها. - وما توصله الى ابتكار علم العروض في الشعر العربي الا نتاج مزدوج بين ثراء التفكير واستفادته من ثقافته في الرياضيات خاصة نظريتي المعادلات والتبادل والتوافق. - تأسيه لعلم اللغة الصوتي: لقد رفدت معرفة

الخليل باللغة السنسكريتية افكاره الابتكارية في وضع اسس صوتيات اللغة العربية التي عدها علماء اللغويات انها تمثل الارشيف التوثيقي لاصول الصوت العربي نقلا صحيحا. ان نظرية برونر (الخليلية) نالت اهتماما كبيرا في الدراسات التربوية وتدعو بالاسلوب اللولبي Spiral Currculum القائم على التعلم عن طريق معرفة المدركات الشكلية من خلال فهم خصوصية العام، وهذا يتطلب التركيز المكثف على تدريب عوامل تنمية التفكير العليا المسؤولة عن تغذية القدرة التحليلية في فكر المتعلم، ولنعرض شهادة اخرى له في براعة تحليله وقوة تفكيره رغم انه غني عن الشهادة. يقول الزبيدي انه استنبط من علل النحو ما لم يستنبطه احد ولم يسبقه الى مثله سابق. وسأله احد تلاميذه: اعن العرب اخذت هذه العلل ام اخترعتها من نفسك؟ فقال ان العرب نطقت على سجيتها وطباعها وعرفت مواقع كلامها وقام واستقام في عقولها علله وان لم ينقل ذلك عنها واعتللت ان بما عندي من علة منه، فان اكن اصبت العلة فهو الذي التمست وان تكن هناك علة له اخرى فمثلي في ذلك مثل رجل حكيم دخل دارا محكمة البناء عجيبة النظام والاقسام وقد صحت عنده حكمة بانها بالخبر الصادق او البراهين الواضحة والحجج اللائحة، فكلما وقف هذا الرجل في الدار على شيء منها قال: انما فعل هذا كهذا لعلة كذا وكذا. وجائز ان يكون الحكيم الباني للدار فعل ذلك للعلة التي ذكرها هذا الذي دخل الدار، وجائزة ان يكون فعله لغير تلك العلة الا ان ذلك مما ذكره هذا الرجل محتمل ان يكون علة لذلك فان سنح لغيري علة لما عللته من النحو هي أليق مما ذكرته للمعلول فليأت بها. المرجع (ايضاح الزجاجي) من خلال التمعن بطريقة الخليل في تحصيل العلم والتي رواها بنفسه ندرك أن العلامة الجليل ضالعٌ في طرق منهج التفكير العلمي التي أكد على فاعليتها علماء التفكير والنفس والادب في عالمنا المعاصر فنجده مر على كل طرائق تعلم التفكير واليكم الدلائل: - الطريقة الانطباعية: التي نادى بها (وودنت) وهي ردة فعل للعقل لنتيجة تفاعله مع مؤثر خارجي، واشار لنا الشيخ بطريقة غير مباشرة حين روى لنا انطباعاته الفكرية في دراسته للنحو العربي على نمط السيكولوجيا الاستبطانية التي تستعين بمعرفة الاشباه عن طريق الصورة التشكيلية التي يرى بها العقل ماهية الاشياء، وينصح من ذكره (سجية الطبع الادراكي) ذاكرا انه طريقة العرب في تعلم لغتهم. - الطريقة السلوكية: المعتمدة على تحريك الغريزة من اجل التعلم عن طريق التجربة والخطأ التي وضع اسسها العالم النفسي الامريكي واطسون، وهي تركز على دراسة السلوك كوسيلة للعمليات العقلية، بمعنى ان تفعيل التفكير يأتي عن طريق اثارة العقل بواسطة المحفزات السلوكية ذات المنحى السيكولوجي فرغبة الانسان نحو تعلم الشيء دافع سلوكي الذي عن طريقه يقوم بتشغيل جهاز التفكير حتى يلبي هذه الرغبة وكثير ما يعتمد هذا النوع من التفكير على اسلوب تجربة وخطأ اي تجريب عدة طرق يرى فيها احتماليتها للحل، ويرى وضوح هذه الطريقة في معرض حديث الشيخ وهو يريد الوصول الى جواب لتساؤلاته السببية في بناء الدار كما نرى ذكره للحلول الاحتمالية. - المدرسة التحليلية: الداعية الى التعلم عن طريق التفكير والاتجاه نحو التفكير بصفة اعتمادية عليه في التعليم، فالتعلم في نظر هؤلاء يتم عن طريق العقل او البصيرة مثل طريق التجربة والخطأ، وقد وضح ذلك ابرز زعمائها (كوفكا) في كتابه الشيق (نمو العقل) وكلنا اعجاب بالعقلية الموسوعية لامامنا الخليل الذي سبق الجشطالتين وفي تصويره لدخول الدار ومن ثم تسجيل مرئياته عنها دليل على انه تفحص الهيكل العام للدار وبعدها اخذ يدخل في تفصيل بنائها حدسنا يقول السيد (كوهلر) لم يتوفق في الاطلاع على فكر البروفيسور الخليل ولو كان عنده خبره لمنعته امانته العلمية من التعدي على الدراسات الخليلية التي اثرت الساحة بالعلوم

باب التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



عجائبُ الكلمات

علّة تسمية العرب

سـميت العرب بهذا الاسم لإفصاحهم باللغة، وإيضاحهم سبيل البلاغة، من قولك: أعربت الشـيء، أو عن الشيء، إذا أبنته أو أبنـت عنـه، وعربـت عن فـلان: أبنت عنه، وأعرب الرجل بحجته إذا أفصح عنهـا، وعرب: إذا فصح فلم يلحـن، والمعـرب: الفصيح اللسـان، والعربـي مثلـه، وهـو منسـوب إلى العـرب، والعرب جمع عـارب، كالغيب جمـع غائب، والعارب الـذي أتى عربة وهي جزيرة العرب.

أدب الخواص: الوزير المغربي

مرتبة الأدب

قـال الأصمعي، قـال لـي أعرابي: ما حرفتـك؟ قلـت: الأدب، قـال: نعـمَ الشيء، فعليك به، فإنه ينزل المملوك فـي حد الملـوك. وقال لقمـان لابنه: يا بنـي تنافس في طلـب الأدب فإنه ميراث غير مسلوب وقرين غير مغلوب ونفيس حظ في الناس مطلوب.

زهر الآداب وثمر الألباب: الحُصري

من عجائب الأضداد

قال حكيم: الدنيا تطلب لثلاثة أشـياء: للغنى، والعز، والراحة.. فمن زهد فيها عز، ومن قنع استغنى، ومن قل سعيه استراح.

ربيع الأبرار: الزمخشري

لمثل هذا يُحسد!

قال خالد بن صفوان التميمي، شهدت عمرو بن عبيد ورجل يشتمه فما ترك شـيئاً إلا وأسـمعه إياه فلما فرغ قال له عمر: آجـرك الله على ما ذكرت من صـواب وغفر لك ما ذكـرت من خطأ! فما حسدت أحداً حسـدي على هاتين الكلمتين.

الجوهر النفيس في سياسة الرئيس: ابن الحدّاد

اعرف عدوّك!

مـن كلام بُزرجُمهر(حكيـم فارسـي ووزيـر): عادانـي الأعداء فلـم أر عدواً أعدى من نفسي.

العقد الفريد: ابن عبد ربه الأندلسي

فهم آخر للحزن

قيل للحسن البصري يوماً: يا أبا سعيد، أي شيء يدخل الحزن في القلب، فقال الجوع، قيـل فأيّ شـيء يخرجه، قال: الشبع. وكان يقول: توبوا إلى الله من كثرة النوم والطعام.

آداب الحسن البصري وزهده ومواعظه: ابن الجوزي

ثراءُ القمر

وللقمر أسماء كثيرة نطقت بها العرب. فمنها: القمر، والباهر، البدر، والطوس، والـجـلـم، والـغـاسـق، والـوبـاض، والـزبـرقـان، والمنشق، والـواضـح، والباحور، والأبرص، والزمهرير. ومنه قول الله سبحانه وتعالى: (لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً) وقول بعض العرب.

ولـيـلـةٍ ظـلامـهـا قـد اعتكر
قطعتها والزمهرير ما ظهر

ومن أسمائه: السمنار، والساهور.

نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري

الترجيح باللغة!

حدّث سلمة بن قتيبة فقال: كنت عند

ابن هبيرة الأكبر، قال: فجرى الحديث حتى ذكرَ العربية، فقال: واللّه ما استوى رجلان دينهما واحد، وحسبهما واحد، ومروءتهما واحدة، أحدهما يلحن والآخر لا يلحن إنّ أفضلهما في الدنيا والآخرة الذي لا يلحن. ودخل أعرابي السوق فسمعهم يلحنون فقال: العجب، يلحنون ويربحون؟!
معجم الأدباء: ياقوت الحموي

آداب المجالسة

قال سعيد بن العاص: لجليسي عليّ ثلاث: إذا دنا رحبت به، وإذا جلس وسّعت له، وإذا حدّث أقبلت عليه.
وقال عمر بن الخطاب (رض اللّه عنه): ثلاث تثبت لك المحبة في صدر أخيك: أن تبداه بالسلام، وتوسّع له في المجلس، وتدعوه بأحبّ الأسماء إليه.
وقال يحيى بن خالد لولده جعفر: يا بنيّ إذا حدّثك جليسك فأقبل عليه واصغِ إليه، ولا تقل قد سمعناه، وإن كنتَ أحفظ له منه حتى كأنك لم تسمعه إلا منه، فإنّ ذلك مما يكسبه المحبة والميل إليك.
غرر الخصائص الواضحة: الوطواط

فائدة لغوية

قال ثعلب: قولهم: ليس له أصل ولا فصل؛ الأصل: الوالد، والفصل: الولد.
فقه اللغة: الثعالبي

الكرم شباب دائم

خطب المغيرة بن شعبة وفتى من العرب امرأة وكان الفتى طريراً جميلاً فأرسلت إليهما المرأة فقالت إنكما قد خطبتماني ولست أجيب أحداً منكما دون أن أراه وأسمع كلامه فأحضرا إن شئتما فحضرا، فأجلستهما بحيث تراهما وتسمع كلامهما فلما رآه المغيرة نظر إلى جماله وشبابه وهيئته يئس منها وعلم أنها لن تؤثره عليه فأقبل على الفتى، فقال له لقد أوتيت جمالاً وبياناً فهل عندك سوى ذلك قال نعم، فعدّد محاسنه ثم سكت، فقال له المغيرة كيف حسابك؟ قال ما يفوتني منه شيء وإني لاستدرك منه أدق من الخردلة، فقال له المغيرة لكنني أضع البدرة (كمية عظيمة من المال) في زاوية البيت فينفقها أهلي على ما يريدون فما أعلم نفادها حتى يسألوني غيرها. فقالت المرأة واللّه لهذا الشيخ الذي لا يحاسبني أحب إليّ من هذا الذي يحصي علي مثل صغير الخردل فتزوجت المغيرة.
الأذكياء: ابن الجوزي

الاقتصاد في الدعاء

وقال ابن المقفع: إذا نزلت من السلطان بمنزلة الثقة فلا تلزم الدعاء له في كل كلمة، فإن ذلك يوجب الوحشة ويلزم الانقباض.
العقد الفريد:
ابن عبد ربه الأندلسي

تعليل الأمثال

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم فيما يُخاف من غبّ الكذب قولهم: "لا يكذب الرائد أهله"، وهو الذي يقدمونه ليرتاد لهم كلأ أو منزلاً أو موضع حرز يلجأون إليه من عدو يطلبهم، فإن كذبهم أو غرّهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب، فكانت فيه هلكتهم.
فصل المقال في شرح كتاب الأمثال:
أبو عبيد البكري

لغةُ نبي

قال رجل ليوسف (عليه السلام): إني أحبك يا صفي اللّه، فقال: هل أُتيت إلا من محبة الناس لي: أحبني أبي فحسدني إخوتي حتى ألقوني في الجب، وأحبتني امرأة العزيز فلبثتُ بضع سنين في السجن، فلست أحبّ أن يحبني إلّا ربي.
وقيل له: أتجوع وفي يدك خزائن الأرض، قال: أخاف أن أشبع فأنسى الجياع. ولما التقى مع أبيه (على نبينا وعليهما الصلاة والسلام)، قال له أبوه: ما صنع إخوتك؟ قال: يا أبتِ لا تسألني عن صنيع إخوتي، ولكن سَلني عن لطف ربي.
التمثيل والمحاضرة: الثعالبي

سريالية عربية

كان أبو العبر ومحمد بن حكيم الكنتجي يتعمدان المقلوب، رقاعةً ومجانة، وأبو العبر هو الذي كتب لبعض أصحابه: أما قبل فأحكم بنيانك على الرمل، واحبس الماء في الهواء، حتى يغرق الناس من العطش؛ فإنك إذا فعلت ذلك أمرتُ لك كل يوم بسبعة آلاف درهم ينقص كل درهم سبعة دوانيق.
وكتب: يوم إلا تسعاً لخمس وأربعين ليلة خلت من شهر ربيع الأوسط سنة عشرين إلا مائتين. وله مثل هذا كثير من منظوم ومنثور
جمع الجواهر في الملح والنوادر:
الحُصري

سحر الربيع أم سحر البلاغة!
(في وصف الربيع)

يوم سماؤه فاختية، وأرضه طاووسية. يوم جلابيب غيومه صفاق، وأردية نسيمه رقاق. يوم معصفر السماء، ممسّك الهواء، معنبر الرياض مصندل الماء. يوم سماؤه كالخز الأدكن، وأرضه كالديباج الأخضر. يوم تبسم عنه الربيع، وتبرج فيه الروض المريع، كأن سماءه مأتم، وأرضه عرس.
سحر البلاغة وسر البراعة: الثعالبي

منجّم خائب

قال الماهاني: مررت بمنجم قد صُلب فقلت له: هل رأيت هذا في نجمك وحكمك؟ قال: قد كنت أرى لنفسي رفعة، ولكن لم أعلم أنها فوق خشبة.
البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيدي

وجه كالسيف!

ينقل العتبي عن أبي الغصن الأعرابي: خرجت حاجّاً فلما مررت بقباء تداعى الناس وقالوا قد أقبلت الصقيل فنظرت وإذا جارية كأن وجهها سيف صقيل فلما رميناها بالحدق، ألقت البرقع على وجهها، فقلت يرحمكِ اللّه إنّا سفرٌ وفينا أجرٌ فأمتعينا بوجهكِ فانصاعت وأنا أرى الضحك في عينيها وهي تقول:

وكنتَ متى أرسلتَ طرفكَ رائداً
لقلبكَ يوماً أتعبتكَ المناظرُ
رأيتَ الذي لا كله أنتَ قادرٌ
عليه ولا عنْ بعضهِ أنتَ صابرُ

الزهرة: ابن داود الأصبهاني

متابعات



من خلال برنامج تحقيق رؤية تنمية رأس المال البشري...

السعودية تتجه نحو إصلاح كبير في نظام التعليم

اليمامة - خاص

أصدرت نايت فرانك تقرير التعليم 2021 بشأن المملكة العربية السعودية والذي يركز على القطاعات الرئيسية الأربعة للتعليم: التعليم ما قبل الابتدائي، والتعليم الابتدائي والثانوي، والتعليم العالي، والتدريب التقني والمهني.

يشهد قطاع التعليم في المملكة العربية السعودية تحوّلًا سريعًا في جميع مراحله، لا سيما مع تطبيق السياسات المنبثقة عن رؤية المملكة 2030.

ومن اللافت للنظر أن عدد الطلاب الملتحقين بالمدارس في المملكة يبلغ ثلاثة أضعاف باقي دول مجلس التعاون الخليجي تقريبًا، ومع الاهتمام المتزايد بالتعليم الخاص، فضلاً عن تنامي قبول المناهج الأجنبية، يخلق مجال التعليم في المملكة حالة مقنعة للاستثمار.

وبهذا الخصوص يعلق شهزاد جمال شريك، رئيس الرعاية الصحية والتعليم في نايت فرانك الشرق الأوسط قائلاً: "لقد أدركت الحكومة السعودية ضرورة إدخال تحسينات على جودة نظام التعليم لديها وهو ما يمكن القيام به من خلال برنامج تحقيق رؤية تنمية رأس المال البشري في رؤية 2030.

ويجري تنفيذ إصلاحات كبيرة لمعالجة

قطاع التعليم يوفر الكثير من الفرص للمشغلين والمطورين والمستثمرين في الأسهم على حدٍ سواء.



التحديات التي يواجهها القطاع، ومن هذه الإصلاحات إقرار الملكية الأجنبية بنسبة 100٪ وتطبيق لوائح تنظيمية بشأن الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وزيادة الوصول إلى التمويل. وهناك أيضًا إصلاحات مُخططة لتحسين النتائج التعليمية، والتي تشمل التحسينات في تدريب وتطوير المعلمين".

نظرة عامة على التعليم ما قبل الابتدائي

بالنظر إلى كونه غير إلزامي إلى حدٍ كبير وتوافر مؤسسات ميسورة التكلفة وذات جودة عالية، فإن معدلات الالتحاق بالتعليم ما قبل الابتدائي منخفضة للغاية. ففي عام 2019، كان 21٪ فقط من الفئات العمرية القابلة للالتحاق تحضر إلى مؤسسات التعليم ما قبل الابتدائي، وهو أقل معدل مقارنةً بدول المقارنة المعيارية في جميع أنحاء العالم. ونظرًا لأهمية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة كركيزة أساسية في التحصيل التعليمي المستقبلي، وكجزء من رؤية 2030، تهدف حكومة المملكة إلى رفع معدل الالتحاق إلى 95٪ بحلول عام 2030. ومع تنامي زيادة معدلات مشاركة المرأة في القوى العاملة، من المرجح أن يزداد الطلب على مؤسسات التعليم قبل الابتدائي التي توفر أسعارًا معقولة وجودة عالية. وتقدر وزارة الاستثمار السعودية بالتعاون مع وزارة التعليم أن هناك حاجة إلى 1,500 دار رياض أطفال في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية على مدار العقد القادم فقط.

نظرة عامة على التعليم الابتدائي والثانوي

على مدى السنوات الأربع حتى عام 2019، شهدت المملكة العربية السعودية زيادة ملحوظة في عدد الطلاب والمدارس، بزيادة 16.5٪ عن عام 2015. ومن إجمالي 38,150 مدرسة، كانت 80.3٪ من هذه المدارس مدارس حكومية، و12.5٪ مدارس خاصة؛ فيما بلغت نسبة المدارس الأجنبية، وهي المدارس التي تقدم مناهج دولية أمريكية أو بريطانية أو هندية على سبيل المثال، 6.2٪ من المدارس. وقد نمت أعداد مدارس التعليم غير المجاني بنسبة 42.1٪ منذ عام 2015.

في عام 2019، شكلت المدارس في منطقة الرياض 22.8٪ من جميع المدارس في المملكة، تليها منطقة مكة المكرمة، التي شكلت 19.0٪ من جميع المدارس.

وشهد قطاعا المدارس العامة والأجنبية نموًا في أعداد الطلاب بنسبة 5.8٪ و37.0٪ خلال هذه الفترة، ومع ذلك، شهد قطاع المدارس الخاصة انخفاضًا إجماليًا في أعداد الطلاب بنسبة 3.5٪

خلال الفترة نفسها. تشهد المدارس الأجنبية مستويات طلب متزايدة من جانب المواطنين السعوديين مع تزايد وعي هذا القطاع من السكان بفوائد حصول أطفالهم على التعليم الدولي.

نظرة عامة على التعليم العالي

في السنوات الخمس حتى عام 2018، زاد العدد الإجمالي للطلاب في التعليم العالي بنسبة 8.3٪ ليصل حاليًا إلى 1.62 مليون طالب. في المجمل، تضم المملكة العربية السعودية 60 جامعة، منها 70.0٪ جامعة عامة. نسبة الطلاب الذين يدرسون في الجامعات العامة في عام 2018 كانت 85.5٪، مقارنة بنسبة 4.8٪ يدرسون في الجامعات الخاصة، و9.6٪ من الطلاب يختارون الالتحاق بالتعليم التقني أو المهني.

وقد وضعت حكومة المملكة العديد من المبادرات القوية لضمان توافق نتائج التعليم مع متطلبات السوق. ويشمل ذلك تطبيق معايير أهلية أكثر صرامة على برنامج الملك عبدالله للمنح الدراسية بغية زيادة الطلب على التعليم داخل البلاد. كما أن هناك اتجاه إلى التوسع في قطاع التعليم التقني والمهني، والحد من تمويل المدارس العامة، وخصخصة الجامعات العامة.

نظرة عامة على التدريب التقني والمهني

يُعد قطاع التدريب التقني والمهني (TVT) حجر الزاوية في خطة التنويع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية والتي تهدف إلى خلق خمسة ملايين فرصة عمل في السنوات العشرين المقبلة حتى عام 2030. ومن المتوقع أن يكون حوالي 40٪ من هذه الوظائف الجديدة مهنيًا وفنيًا بطبيعته، مما يجعل قطاع التدريب التقني والمهني الذي يتسم بالكفاءة والفعالية أمرًا بالغ الأهمية للمضي قدمًا.

ومن أجل تعزيز الاعتراف بقطاع التدريب التقني والمهني ودعم أهداف رؤية 2030، أنشأت الحكومة السعودية هيئة تنظيمية تُسمّى كليات التميز (CoE)، تهدف إلى تسهيل الشراكات والتعاون مع المشغلين الأجانب من أجل جلب الخبرات المُعترف بها دوليًا إلى الدولة.

بحضور د. إيناس العيسى ود. عبد العزيز السويلم....

الملكية الفكرية توقع برنامج التحالف الأكاديمي مع جامعة الأميرة نورة



اليمامة - خاص

وقعت الهيئة السعودية للملكية الفكرية مذكرة تعاون مشترك مع جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، بشأن برنامج التحالف الأكاديمي للبحث والتطوير، وجرت مراسم التوقيع بحضور معالي رئيسة جامعة الأميرة نورة، الدكتورة إيناس بنت سليمان العيسى، وسعادة الرئيس التنفيذي للهيئة السعودية للملكية الفكرية د. عبد العزيز بن محمد السويلم.

وتهدف هذه المذكرة إلى دعم التحالف الأكاديمي بين الطرفين في مجالات الملكية الفكرية لدعم منظومة الملكية الفكرية لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية في المملكة إيماناً بالدور الهام للملكية الفكرية في تمكين الجامعات ومؤسسات البحث العلمي في المملكة ولما تتمتع به جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، من مكانة أكاديمية هامة على المستوى المحلي.

كما تسعى هذه الاتفاقية إلى إجراء الدراسات والأبحاث المتخصصة في سياسات وأنظمة الملكية الفكرية وعملياتها، والتطبيقات العلمية والعملية لنتائج الدراسات والأبحاث المتخصصة في مجال الملكية الفكرية، بالإضافة إلى إعداد وتصميم مناهج تعليمية أكاديمية وتدريبية في مجالات الملكية الفكرية.

المصمك





أ.د. صالح بن سبعان

المدخل الأساسي للتخطيط الإستراتيجي !؟

تقوم الرؤية الإستراتيجية 2030 التنموية في المملكة العربية السعودية على أساس الجمع بين المعرفة العلمية والنظرية والفكرية والتطبيق العلمي في كافة المجالات، ويتوج العلم والعمل إيمان قوي بالله وبأوامره ونواهيه كأساس راسخ في بناء الإنسان المسلم عماده القرآن الكريم وما علمه إيانا الرسول صل الله عليه وسلم في سننه وأحاديثه. ويبقى المواطن السعودي هو حجر الزاوية في جهود التنمية كافة، من خلال إيمانه ووطنيته مؤهلاً لاستيعاب كل خطوة خطاها داخل المملكة أو خارجها في التعليم والتدريب والبحث وتطبيق التكنولوجيا المتطورة في أعلى مستوياتها، لينعكس كل هذا على حياة الإنسان السعودي الروحية والمادية والعملية وفي أدائه وتنفيذه للمشروعات والخدمات بما لا يتعارض مع قيمه ومبادئه.

إن الإنسان هو القيمة الكبرى في المملكة وبدونه لا يمكن استثمار الثروات والموارد الطبيعية، ولأن شخصية الإنسان السعودي شخصية عربية إسلامية أصيلة فيجب أن تكون تنميتها هي أساس كل إصلاح تنشده المملكة في بناء كيانها لتنطلق دون معوقات على طريق تنمية المجتمع في جو يسوده الاطمئنان والرفاهية والمشاعر الوجدانية العميقة والتقدم في كل معالم الحياة الروحية والمادية، وفي كل ما يرتبط بنظمها التعليمية والثقافية، مواصلاً التجديد بما لا يتعارض مع قيمه ومبادئه الراسخة في نفسه وفي أعماقه، وبما يحقق العدالة والارتفاع التدريجي في مستوى الدخول ومستوى الاستفادة من الخدمات.

لهذا فإن تنمية الموارد البشرية والطبيعية يجب أن يسبقها وأن يصاحبها دائماً مسح شامل لتلك الموارد والتعرف على مواطن القوة فيها، مع تجديد مستمر لوسائل التكنولوجيا في استثمارها والتوسع الدائم في الخدمات كثمرة وعائد طبيعي لما أفاض به الله على شعبنا، وكثمرة للعمل والجهد والإنتاج كوسيلة لتقدم الحياة وازدهارها.

كل هذا يجب أن يتم بأسلوب علمي كدعامة رئيسية في وضع استراتيجية العمل المنتج في كل المجالات، فالعلم والبحث العلمي هما المدخل الأساسي لكل استراتيجية، والمتابعة والتقييم فيما يتصل بتنفيذ الخطط على ضوء الأهداف التي سبق تحديدها، يسهل على أولي الأمر استدراك ما يظهر من صعوبات ومعوقات.

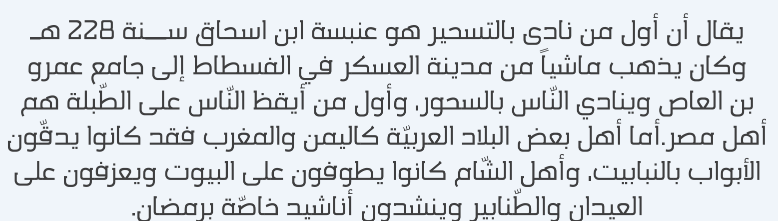
وتعتبر السياسة المالية للدولة هي صاحبة الدور الرئيسي والفعال في مجال التنمية، فهي التي تؤثر على مختلف القطاعات ومختلف برامج الإنتاج والخدمات، ولهذا كان لا بد أن تنبع بشأنها استراتيجية ثابتة لا تتغير، ويدعمها الاستقرار والقرارات المدروسة والموضوعة بأسلوب علمي وواقعي سليم، وكذلك الاستقرار في هياكل الأجهزة المنفذة للخطة مما يكفل تحقيقها بسهولة ويسر.

ذاكرة حية

المسحراتي
الفن الرمضاني الفريد

صادق الشعلان





يقال أن أول من نادى بالتسحير هو عنبسة ابن اسحاق سـنة 228 هـ وكان يذهب ماشياً من مدينة العسكر في الفسطاط إلى جامع عمرو بن العاص وينادي النّاس بالسحور، وأول من أيقظ النّاس على الطّبلة هم أهل مصر.أما أهل بعض البلاد العربيّة كاليمن والمغرب فقد كانوا يدقّون الأبواب بالنبابيت، وأهل الشّام كانوا يطوفون على البيوت ويعزفون على العيدان والطّنابير وينشدون أناشيد خاصّة برمضان.
كان "المسحراتية" في مصر يطوفون في شوارع المدينة أو القرية يرددون الأناشيد الدينية وينادون الناس ليستيقظوا طالبين منهم أن يوحدوا الله، ويضربون على طار ضربات متوالية حتى يسمعهم النائمون فيهبوا من نومهم لتناول السحور.

طـوى الغيـاب المسـحراتي ، فانقطـع بغيابـه سـمةً وفنـاً رمضانيـاً فريـداً حمـل علـى عاتقة ومنذ سـنين إيقاظ الصائمين ، متدرجاً في طُرقه ووسائله مُسـايراً مسـتجدات كل عصـر وبيئـة اجتماعيـة وما يكـون متماهيـاً معها، واستشف مؤرخون ومهتمون من دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لبلال إلى الآذان عند حلول وقت التسحر، ودعوته لابـن ام مكتوم بـالآذان حـال اقتراب انتهاء التسحر دليل على أقدمية نشوء حرفة المسـحراتي التـي غدت منذ ذاك العهـد إرثاً رمضانيـاً مُسـتمراً وعادةً مشـتركة بيـن أغلب الدول الإسـلامية خاصة في قُراها الريفية.

طقس رمضاني خالد

أُستُدل من ابتهلات السحور أو التسحير -وكما يطيب للبعض تسـميتها- على متانـة الروابـط الحميمية التـي تجمع الصائمين مما جعلها طقسـاً رمضانياً راسخاً في ذاكرة الناس متنوعة الكلمات والتنفيذ، واذ نذكر من الإبتهلات ماكان يُـؤدى على أربعة نـداءات بداية "أيها النـوام قوموا للفلاح ، واذكروا اللّه الذي أجـرى الرياح ، إن جيـش الليل قد ولّى وراح ، وتدانـي عسـكر الصبـح ولاح ، اشـربوا عُجلى فقد جاء الصباح ، معشر الصوام يا بشـراكم، ربكم بالصوم قد هناكـم ، وجـوار البيـت قـد اعطاكم ، فافعلـوا افعال أرباب الصلاح ، اشـربوا عُجلـى فقد ولى الصبـح" فيليه "كلوا رضـي اللّه عنكـم، كلوا غفـر اللّه لكم، كلـوا مما فـي الأرض حلالاً طيبـاً، كلوا من الطيبات واعملـوا صالحاً ، كلوا من رزق ربكم واشـكروا له، بلدة طيبة ورب غفـور" فيأتي النـداء الثالـث "يامدبر الليالـي والأيام، ياخالـق النور والظلام، ياملجأ الأنام ، ياذا الطول والإنعام، رحم اللّه عبـداً ذكر اللّه، رحم اللّه عبداً شـكر اللّه، رحـم اللّه عبـداً قال لا آلـه إلا اللّه محمد رسـول اللّه" بينما يُنفذ الابتهال الرابع بصورةٍ جماعيةٍ "أشـربوا وعجلوا ، فقد قَـرُبَ الصباح" ومـن الإبتهلات ما عُـرِفَ بفن القومـه أو القوما والذي عدّه شعراء ونقاد من الفنون المختصة بسـحور رمضـان ، له وزنـان مختلفان ومـن كلماتـه "قومـا، قوما للسـحور، قومـا" إضافة إلى الاسـتعانة بالمدائح النبوية في الإبتهلات ، واللغة الفصحى هـي لغة المسـحراتي ظـل ملتزماً بها إلـى حيـن اضحـى للعامية مسـاحتها فـي نداءاتـه، محتفظة بذات السـمت الموسيقي "اصحى ياانايم وحِد الدايم، وقـول نويـت بكـره إن حييت الشـهر صايم، والفجر قايـم، ورمضان كريم" وأحيانـا وكما جرى في بعـض البلدان

يُدخـل المسـحراتي في نداءاته أسـماء أصحاب البيوت المار بجوارها مما جعله مكمـن انتظـار وترقـب وتشـوق عند الأطفال واسـتمتاعهم بسـماع اسماء ابائهـم يرددها لسـانه ، وإذ نذكر جاء وقت كان لـكل حي مسـحراتي أو أكثر

وبحسب مساحة الحي وتعدد سكانه.

مسايرة تغير المجتمعات

لم تتوقف وسائل المسحراتي للإيقاظ عند وسيلة بعينها ، بل يلحظ ومع مرور الزمن استحداث وسائل جديدة جاءت متوائمة مع التغير وتكاثر الناس وتباعد مساكنهم ، ففي حين كانت البداية مع آذان بلال وابن أم مكتوم كما تقدم ، أصبح المسحراتي يعتلي المآذن وقبل موعد الإمساك بساعتين وبيده فانوس فيستهل ابتهلاته وحال انتهائه يُدلِي حبل الفانوس من المأذنة ولا يرفعه إلا عند دخول وقت المنع ، فمن لم يسمع النداء فسيبصر ضوء الفانوس، وعند اختفائها يُفهم بحلول الامتناع ، وغير مستبعد أن خروج والي مصر عام 238 عتبة بن اسحاق بنفسه سيراً على قدميه من مدينة العسكر بالفسطاط إلى جامع عمرو بن العاص مُردداً "ياعباد اللّه تسحروا فإن في السحور بركة" هي باكورة ظهور تجول المسحراتي في الطرقات و بين البيوت زاد عليها استعانته بطبلة مربوطةً برقبته فتتدلى على صدره أو يحملها بيده ضارباً عليها بعصىً خاصة وبرفقته شخص يحمل فانوس حين كانت إنارة الشوارع محدودة في حين اختفى الفانوس مع انتشار كهرباء الشوارع وبقي المسحراتي أو أبو طبلية سَمّته بعض المجتمعات ، وانتشر في الشام ضرب المسحراتي بالطار أو الدف والعزف على العيدان وغناء بعض اشعار وأهازيج تحث على السحور، وانتهج أهل المغرب النفخ بالبوق وحال التوقف يمتنع الصائم عن تناول طعام السحور ، وصولاً إلى طريقة مبتكرة وفي لبنان تحديداً إذ سُخرت سيّارة جُهزت بمكبّرات صوت تصدح منها الأناشيد الدينية والإسلامية تعبر الطريق على مهل وكأنها فرقة موسيقية متخذةً من بعض الأماكن محطات مؤقتة للوقوف ثّم تكمل سيرها حتّى تنتهي من المنطقة المكلّفة بها، بل ، وتعدى ذلك بأن أصبحت الإبتهلات تطل على الصائمين في مصر إذاعياً وعبر برنامج اسموه مسحراتي الاذاعة 1964 يقوم عليه الشاعر المصري فؤاد حداد والملحن سيد مكاوي، والذي مُنتج بعد ذلك تلفزيونياً.

المسحراتي بعيون غير عربية

لم يغب هذا التفرد الرمضاني عن ملاحظة واهتمام رحالة من غير العرب فدُرج في كتاباتهم ، ومنهم الرحالة الهولندي كريستيان سنوك هورنيكا حيث اورد في كتابةٍ له " بعد منتصف الليل بحوالي نصف ساعة وطوال أيام السنة يعتلي المؤذنون منارات الحرم السبع ويقومون ولمدة ساعتين بالتذكير والتسحير الذي تكون أجزاء منه بالشعر وأخرى بالنثر المسجوع، ثم ينهون ذلك بالآذان الأول للصلاة ، وبعد نصف ساعة يلقون بنبرات رنانة الإنذار الأخير حتى لا تُفاجئ خيوط الفجر الأولى الصائمين ، وهنا تتردد في أسماعهم صيغ كثيرة منها "أيها النُوّام قوموا للفلاح" بعدها يسير المُسحرون في الشوارع وهم يقرعون طبولهم أمام كل منزل كبير حاثين ساكنيه بالصيغة التقليدية على الإستيقاظ من النوم، ويمر في الوقت نفسه بعض المتطوعين ويقفون عند ركن كل شارع يحثون النائمين على الإستيقاظ منشدين بصوت عال "الصلاة ياعباد اللّه" ويكتفي بعضهم بذلك ، بينما يستمر آخرون في إنشاد صيغ آخرى، ويأتون في يوم العيد إلى أصحاب هذه المنازل كل على ظهر جحش ويتسلمون هدايا نقدية من بعضهم وعينية كالحبوب من آخرين، ويعطيهم الكثيرون هدية الإفطار ـ زكاة الفطر أو الفطرة ـ وهي كمية محدودة من وجبة مجهزة من دقيق القمح.

سيرة مسحراتي

اشتهر في جدة القديمة المسحراتي يحي زويد المعروف على نطاق الأهالي بالعم يحيى حلنقي، ويعده الكاتب خالد ابو الجدايل "من الشخصيات التي كان لها مكانتها الاجتماعية في شهر رمضان الفضيل أثناء كان المسحراتي هو المنبه الرئيس لأهالي جدة ، تعلم الحرفة على يد المسحراتي مصطفى محرم أحدى الشخصيات البارزة آنذاك على نطاق المسحراتية ، فأثناء عمل العم يحيى في حوانيت بيع الشوربة في سوق الخاسكية عرض عليه مصطفى محرم العمل معه بحمل الفانوس أثناء جولته مقابل نصف ريال يومياً فقبل العرض وبدأ معه إلى أن استهوته الحرفة فأخذ يحفظ ما يردده العم محرم من عبارات ويستوعب طريقة ضربه على النقرزان باستخدام العصا مرة ثم مرتين متتاليتين - النقرزان آلة إيقاع ذات وجه واحد توضع على الأرض أو تعلق على الصدر- وبعد عشر ليالي أصبح يقوم شخصيا بعملية التسحير نيابة عن العم محرم الذي تولى حمل الفانوس عنه من باب المساعدة والتدريب" وحول نداءات التي يرددها المسحراتي أفاد ابو الجدايل" كان يردد بعض العبارات مرحباً بك يا رمضان ، مرحباً يا شهر الغفران، مرحباً بك ياشهر التراويح ، مرحباً بك ياشهر التسابيح" وكذلك من ضمن النداءات "اصحى يانايم وحد الدايم ،قوم يانايم اكسب الغنائم ، قوم اذكر الحق الدايم " ومما كان يردده رحمه اللّه " تأنس بذكر اللّه في القلب و الحشا،





عساك بذكر اللّه تبلغ ما تشا، أيا ذاكر الرحمن نلت أمانه، ويا غافلاً والقلب في ظلم الحشا" وأيضا " يا راحلين إلى منىً بقيادي، هيتجموا يوم الرحيل فؤادي ، حرّمتموا جفني المنام لبُعدكم، يا ساكنين المنحنى والوادي، سرتم وسار دليلكم يا وحشتي" منادياً حين مرة باسماء اصحاب البيوت ،وكان لها اثرها الإيجابي العميق في نفوس الأهالي الذين مازالو يتذكرونه.

المسحراتي بوجه آخر

حازت حرفة المسحراتي على اهتمام الجنسين فلم يُثبت احتكارها على الرجال دون النساء اللواتي كان منهن متسحرات ، وقد أنشد أحد الشعراء:

(عَجِبتُ في رمضان من مُسحرة
بديعة الحُسن إلا أنها ابتدعت
قامت تُسحرنا ليلاً فقلت لها
كيف السحور وهذي الشمس قد طلعت)

والإهتمام طال أيضاً تفاصيل تصرفات المسحراتي وابتكر منها مقولة "مثل اكلات المُسحر" ويستعان بها تشبيهاً حال رؤية الأشياء وبشتى انواعها موضوعةً على بعضها البعض ربطاً بما كان يفعله المسحراتي حين اخذه الطعام ووضعه على بعضه البعض ، ليس هذا وحسب بل إدخل مصطلح المسحراتي ونتاج مايحمله من رمزيات على برامج تلفزيونية رمضانية استسمت به ، غير متناسين استنباط الشاعر فؤاد حداد لأبعاد الاسم فوظفه سياسياً واجتماعياً فأنشد من ضمن ما أنشده "وكل حته من بلادي، حته من كبدي، حته من موال، وانا صنعتي مسحراتي في البلد جوال" وإبداع الموسيقار سيد مكاوي معه غناءً ومزجه بالوعظ والإنشاد في حب الوطن ، فالمسحراتي وإن غاب عنا جسدا فما زالت دلالاته حاضرةً بيننا ومع حلول كلرمضان ، آخذين في العلم ماعُرف عن العُمانيين وقيامهم للسحور على صوت صياح الديك الأول.

بين ابن خلدون والمسعودي

عبدالقادر رالة



العلامة عبدالرحمن ابن خلدون مؤرّخ ، مفكر وعالم اجتماع ، من أعلام العرب ومن رواد العلم ، كانت ثقافته واسعة ونظره ثاقباً وتحليله عميقاً ، واكتسب ذلك العلم الموسوعي من مُطالعاته في الكتب ، وأسفاره وممارسته للقضاء وتنقله من بلاط الى أخر بين الأمراء والملوك ...

وألف في التاريخ فأبدع وتميزً في تحليله ونقده، وفي كتابه الشهير المقدمة أرسى أسس علم الاجتماع .

وكان المؤرخ والرحالة المسعودي من أهم المؤلفين الّذين رجع إليهم، واعتمد عليهم ، إذ ذكره في أكثر من موضع في المقدمة ناقدا له مرات ومشيداً به مرات أخرى، وقد انتقده كممثل لمؤرخي العصور الوسطى الذين كانوا يوردون الأخبار والوقائع بدون نقد أو تمحيص وحتى ولو كانت غير معقولة ولا مقبولة!..

ومن أمثلة ذلك ما حكاه المسعودي عن كثرة عدد بني إسرائيل لما خرج بهم موسى عليه السلام إذ أن عدد البشر أكثر من مساحة المكان، « وهذا كما نقل المسعودي وكثير من المؤرخين في جيوش بني إسرائيل ....»

أو تغلب الإسكندر المقدوني على وحوش البحر حينما أنشأ مدينة الإسكندرية » كما نقله المسعودي عن الإسكندر لما صدته دواب البحر عن بناء الإسكندرية ...»

وفي نفس الفصل أيضا كتب «ما نقله المسعودي أيضا في تمثال الزّرزور الذّي بروما تجتمع اليه الزّرازير في يوم معلوم من السنة حاملة للزّيتون ، ومنه يتخذون زيتهم ، وانظر ما أبعد ذلك عن المجرّى الطبيعي لاتخاذ الزيت »...

وكتب أيضا «وقد تعرضّ المسعودي للبحث عن السببّ في خفة الأفارقة وطيشهم وكثرة الطرب فيهم ، وحاول تعليله فلم يأتي بشيء أكثر من أنه نقل عن جالينوس ويعقوب بن إسحاق الكندي أنّ ذلك لضعف أدمغتهم ، وما نشأ عنه من ضعف عقولهم. وهذا كلام لا محصل له ولا برهان فيه ...»

غير أن ابن خلدون تمنى لو كانت له إمكانيات المسعودي وتمكنه في التاريخ ..

إذ كتب أن « المسعودي استوفى ذلك لبعد رحلته وتقلبّه في البلاد كما ذكر في كتابه ..»

وكتب عن قلة اطلاعه هو « لعدم اطلاعي على أحوال المشرق وأممه ، وأما الأخبار المتناقلة لا تكفي كنه ما أريد منه ...».



قصة قصيرة

وفـــاء العميـــر

شكراً يا خالتي

ذهبتُ إلى بيت خالتي أمينة لأعزّيها في وفاة زوجها أحمد. كانت تلزم غرفتها، ولم تنضمّ إلى النساء في مجلس العزاء. طرقتُ الباب عليها، فدعتني إلى الدخول. كانت تجلس على طرف السرير الكبير المرتّب بعناية، أشارتْ لي لأجلس على المقعد المقابل لها ففعلتُ. قدماي متلاصقتان، ويداي مشبوكتان على ركبتيّ، خفضتُ رأسي إلى الأرض. نظرتْ إليّ بعينين يغمرهما حبٌ عظيمٌ لي. لطالما كنتُ المفضّلة لديها من بين أخواتي، لأنني أشبهها كثيراً، وناجحة في حياتي، وأستطيع تحمّل مسؤولية نفسي وغيري أيضاً، أقوم بالأعباء والالتزامات دون اعتراض أو تذمّر. شخصيتي مثالية جداً. لكنني أجهل في الحقيقة إذا كنتُ كذلك حقّاً مثلما تتحدث عنّي خالتي مع كلّ من تجلس إليه، وتأتي سيرتي: ديمة ليست كباقي أخواتها، إنها مختلفة، تذكّرني بنفسي حين كنتُ في سنّها، ذكية جداً. أقول لكم إن هذا المجتمع لا يناسبها، ويفشل في فهمها، لا أحد قادر على ذلك مثلي، لأنها تشبهني.

كنتُ أخشى أن أخيّب آمالها بي، ولهذا كنتُ أجتهد في دراستي، وأحصل على علامات مرتفعة كي تفتخر بي أمام الناس، وتظلّ معتقدة بأنني لا أفشل أبداً، وضدّ السقوط، وإذا تعثرتُ أسارع إلى إكمال سيري، وأنني حقّاً مثالها الأعلى. لقد منحني ذلك شعوراً عظيماً، لم أستطع المجازفة بخسارته. جعلتني ثقتُها الكبيرة بي أتقدّم في حياتي. عندما كنتُ أوشك على الاستسلام أتذكّرها، فأنهضُ من جديد، مُقاومة المُحبطات. من ناحية أخرى كانت هناك الضغوط التي لم تكن لتنتهي، كانت ترهقني جداً، وتخلق لديّ الشعور بالذنب إن لم أكن جيّدة كفاية في نظر الآخرين.

مدّتْ يديها لي تواسيني، برغم أنه كان عملي أن أقوم بمواساتها. قالت لي: يا طفلتي، أنت في وسط الحياة تماماً، وهي تكيل إليك ضربات موجعة، فيما تقاومين، محاولة الوقوف على قدميك لترضي عنك تلك المعتوهة أمينة. لا تفعلي ذلك أرجوك. انظري إليّ كم أنا ضعيفة وتعيسة!

كنتُ مندهشة، فلم يكن هذا ما توقّعته، كنتُ أريد تضميد جراحها، وتشجيعها للمضي في الحياة، وأن تنسى، فكل ما نستطيع أن نفعله هو النسيان.

قلت لها: خالتي لمَ هذا الكلام؟ أنا بخير، عليك أن تهتمي بنفسك.

احتوت يديّ بين يديها وقالت: بإمكاني الشعور بك، لقد حمّلتك أكثر مما تطيقين يا صغيرتي، كنت أرفض رؤيتك ضعيفة عندما كانت تعترضك المواقف المستحيلة. أستطيع الآن رؤية كل شيء على حقيقته. موت زوجي جعلني أدرك هشاشتنا. هل بكيتِ مؤخراً؟ هل شعرتِ بأنك عاجزة عن المواصلة؟ هل قلتِ في يوم ما أنا حزينة لأن الناس لا يفهمونني أم أن الكبرياء وخالتك التي تريدك أن تكوني بطلة طوال حياتك منعاك من الاعتراف بذلك؟ لقد أتعبتك دون أن أدري. تحرّري مني، كوني أنت بكل تناقضاتك وأوجاعك، فمن خلال الألم تكتشفين السعادة. اسقطي وانهضي مجدداً، ستتعلمين أن تكوني قوية، ولا يعود السقوط يعني لك شيئاً، لأنك قادرة على تجاوزه. يصبح كل شيء أسهل إذا اعترفنا ببساطة الأشياء من حولنا.

قلتُ لها: سأظل أعمل للأفضل من أجلك، لأنك بقيت فخورة بي طوال حياتي. لن أخذلك أبداً.

كان الموقف غريباً. ارتميتُ في حضنها، وكأن الذي مات هو جزء مهمّ مني وهي تعزّيني فيه، وتحاول إعادته إلى الوجود.

قالت لي: حين دخلتِ الغرفة لم أرَ فتاة عشرينية، وإنما عجوز في الستين، لقد شعرتُ بالذهول. كان زوجي المرحوم يقول لي دائماً، لا تردّدي هذا الهراء عنها أمام الناس، جاعلة منها شخصاً خارقاً، حتى سوبرمان كان ليصبح فأراً أمامه.

لم أكن أدرك ما كنتُ أفعله بك. تمتعي بالحياة ما أمكنك ذلك. تقبّلي الأحزان كما الأفراح. لا تكوني المشجب الذي يعلّق الآخرون عليه مشاكلهم، ولا اليد التي تقوم بالعمل الذي ينبغي أن يقوم به الآخرون.

لفّنا نحن الاثنتين حزن عميق، وانخرطنا في البكاء. تركنا مشاعرنا تخرج من أعماقنا، كانت تضمّني بقوّة وتقول: أنا آسفة يا ديمة، آسفة حقاً.

لقد كانت تحرّرني منها، وكأنما كان زوجها يقف هناك في الزاوية يتأمّلنا مبتسماً. لقد كانت تلك هي الصورة التي ودّ رؤيتها، وهي تتحقق الآن.

عندما خرجتُ من بيت خالتي كنتُ شخصاً آخر. اجتزتُ الصالة الممتلئة بالنساء ثم الممرّ الصغير إلى الباب الخارجي. قلتُ كلمات توديع قليلة، لقد انتبهتُ إلى أنني لم أهتمّ لردود أفعال النسوة هناك، وامتعاض بعضهن لأنني لم أمكث وقتاً أطول لتلقّي العزاء. كنتُ بحاجة إلى أن أنفرد بنفسي وأفكّر. إنها المرّة الأولى التي أشعر فيها بأن من حقي أن أرتكب الأخطاء والهفوات، ولا ألوم نفسي مع ذلك كثيراً. بدأتُ أكون طيّبة وحنونة مع نفسي. لقد كانت خالتي على حق. لماذا لم أنتبه إلى ذلك؟! تركتُ الآخرين يقودونني سعياً مني لإرضائهم، ولأحظى على إعجابهم، فتكون خالتي محقّة عندما تطريني أمامهم، يا للمهزلة! لم أكن نفسي في أيّ يوم على الإطلاق. استيقظتُ من أفكاري وتذكّرتُ بأنّ عليّ أن أعمل على جهاز الحاسوب لإعداد برنامج طلبتْ مني زميلتي في العمل إعداده لها. فكّرتُ إنه عملها، وهي التي عليها القيام به، أنا متعبة، وأريد أن أرتاح. ابتسمتُ، وقلتُ في داخلي: شكراً يا خالتي أمينة.



مقال

لن ننسى محمد عصام الخميس



د. فيصل خلف

رحل...

كان رحيله لا يشبه رحيل أي أحد ولا كل أحد..

كان رحيلاً مفزعاً وفاجعة مؤلمة، أصابت الجميع ممن حتى لا تربطه به علاقة خاصة.

محمد عصام الخميس، هذا الذي انتقلت روحه إلى السماء، لم يكن شخصًا عاديًا على الإطلاق عندما كان يسير على وجه الأرض، كان مؤثرًا في أقواله وأفعاله، كان الصديق الصدوق، وخير من يُستشار وأقرب من يُعين، ومن ألطف الناس وأكرمهم.

يؤسفني إن لم تكن علاقتي به تحمل طابع الخصوصية، وكم هو محظوظ من ارتبط ارتباطاً قوياً بالمغفور له بإذن الله، لا شك بأنه تقدم وأقدم على يده، ونهل من موسوعة معرفية متنقلة في الاقتصاد وغيره، وتعامل مع خُلقه الرفيع المستوى، وإنه بمثابة كنز من يجده صاحب حظ عظيم.

لم ألتق به إلا ووجدته مُبتسمًا ومرحبًا ومبادرًا، وقد دعاني إلى حضور " ديوانية 2030" وهو الديوانية الشبابية التي تستضيف نخبة من القادة والناجحين، والتي أتمنى من أعماق قلبي أن تستمر بلا توقف، وكان محمد الخميس أحد أهم أركانها، مع شقيقه عبدالرحمن والبقية الطيبة.

هذا الأثر والتأثير هو من جعل الناس يذكرونه بالخير ويدعون له، ولا زال يتردد صدى رحيله حتى يومنا هذا.. من خلال الألسن ووسائل التواصل الاجتماعي، ولا ننسى بأن الناس شهداء رب العالمين في أرضه، ومحبة الناس نعمة منه سبحانه وتعالى.

من أجمل مبادرات شهر الخير، مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان، بتدشين مشروع بناء مسجد للشاب محمد عصام الخميس - رحمه الله وغفر له - وسموه يقوم بهذه المبادرة بصفته الرئيس الفخري لمبادرة مساجدنا على الطرق، جزى الله خير الجزاء كل من قام على هذه المبادرات الكريمة وكل من تفاعل معها، لنقوم بالإحسان إلى أحبة رحلوا ولم يدركوا معنا شهر رمضان هذا العام 1442، وهو شهر يتضاعف فيه الإحسان وتتضاعف فيه الحسنات، لن ننسى محمد عصام الخميس من الإحسان والحسنات بإذن الله.

محمد عصام الخميس

القديرة والمبدعة دومًا لبنى الخميس، قبل رحيل فقيدنا بيومين سَجلت حلقة، تُعبِّر عن مؤازرة ومواساة كل الفاقدين، وسبحان الله وكأنها رسالة ربانية تمهيدية لحدث لا يسر ولكن الحمد لله على كل حال ولابد من الإيمان بالقدر خيره وشره، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الدعاء أعظم عطاء وأجمل اهداء، اللهم ارحمه واغفر له واسكنه جنان النعيم.. آمين.

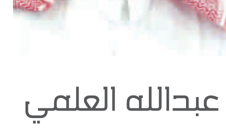
وجهة نظر



على أرض صلبة



عبدالله العلمي



"أن تزدهر السعودية بمختلف ألوان الثقافة، لتثري نمط حياة الفرد، وتسهم في تعزيز الهوية الوطنية، وتشجع الحوار الثقافي مع العالم"، تعبير حضاري عن (رؤية) وزارة الثقافة السعودية. هذه هي أيضاً رغبة الشعب السعودي برجاله ونسائه الذين يمتلكون طاقات مُبَشِرة تجاوزت إبداعاتها حدود بلادنا لتصل إلى العالم.

أما مهندس هذه الرؤية فهو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان، الذي حمل حقيبة وزارة الثقافة في يونيو 2018 وهو يؤدي الأمانة بجد واجتهاد. المتابع لنشاط الوزارة، يعلم حرصها على تمكين القطاع الثقافي ليعكس حقيقة وثوابت التراث السعودي العريق. هذا الحرص الواضح يؤكد تحقيق هدفين؛ سعي الدولة الجاد لبناء مستقبلٍ يعتز بالتراث، وإتاحة منافذ جديدة وملهمة للشباب السعودي للتعبير والإبداع.

هذه فرصتنا لدعم القطاع الثقافي السعودي بكافة مكوناته من أفراد ومؤسسات، فالاحتفاء بأهم المنجزات الثقافية السعودية تكريم لقيمنا الحضارية. نأمل أن يستمر تسليط الضوء على المواهب الوطنية من المثقفين والمثقفات، والتنويه بأعمالهم المميزة. كذلك نأمل الاستمرار بالإحتفاء بالروّاد تقديراً لمساهماتهم المؤثرة في تاريخ الثقافة السعودية.

وكما أن الثقافة تُعَدُ جزءاً أساسياً من التحول الوطني الطموح الذي تسير عليه بلادنا، فقد حرصت الجهات المعنية على الاحتفال بإنجازات المبدعين السعوديين. من هذا المنطلق، علينا الاستمرار بتشجيع أصحاب الأفكار الجديدة عبر البرامج والمسابقات والمهرجانات الثقافية الوطنية. علينا أيضاً الترحيب بالإسهامات الكبيرة التي يقدمها المبدعون السعوديون في كافة القطاعات الثقافية، والتنويه بدورهم الحضاري في تنمية الوعي والمعرفة بعيداً عن الغلو والتعصب.

لنعد قليلاً إلى رؤية المملكة 2030. تشدد الرؤية على أن المملكة بحاجة إلى زيادة نشاطها الثقافي، بل تؤكد أن الثقافة "من مقوّمات جودة الحياة". المبدعون السعوديون كُثُرْ ولا كساد هنا للأفكار، علينا البحث عنهم وتشجيعهم ودعمهم بكل الوسائل المتاحة وخاصة في القطاعات الثقافية الرئيسة.

بفضل الرؤية الوطنية، تعمل الدولة بجهد واضح على تطوير الإنتاج الثقافي النبيل بمعايير عالية لتحتل اليوم مكانتها التي تستحقها. من الفعاليات الهامة التي تم تنظيمها مسابقة "ضوء" لدعم صناعة الأفلام المحلية، وفعالية "مستقبل الأزياء" للأعمال السعودية المتخصصة في فنون الأزياء، ومسابقة "الفلكلور الشعبي" للإحتفال بانجازات الممارسين في الفنون الشعبية.

هذه فرصتنا لتنمية الاهتمام بمجالات الأفلام والعروض المرئية، والأزياء، والموسيقى، والتراث الوطني، والأدب، والمسرح والفنون الأدائية والبصرية، وفنون العمارة والتصميم، إضافة للنشر والترجمة.

لم تغفل الدولة الجهود الوطنية بمختلف الأعمار، فسيتم منح جائزة "الثقافة للشباب" لموهبة صاعدة مميزة في أي قطاع ثقافي.

"تقف الثقافة السعودية على أرض صلبة، فلدينا مبدعون سعوديون في شتى المجالات". تتصدر هذه الجملة مقدمة كلمة وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن عبد اللّه بن فرحان في موقع الوزارة. هذا دليل واضح أن الدولة حريصة على دعم المواهب الوطنية والارتقاء بمعايير الإنتاج الثقافي الأصلي والأصيل إلى مستويات أعلى بفضل الرؤية الوطنية.


تتقدم
خطيب وعلمي
شركة الإتحاد الهندسي - السعودية
شركة الإتحاد الهندسي السعودية
خطيب وعلمي
بالتهنئة إلى
صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله
بمناسبة الذكرى الرابعة لمبايعته
ولياً للعهد
وفقكم الله وسدد خطاكم
دمتم ودام عز الوطن



المقال

من دلالات حديث سمو ولي العهد



مطاعن جدع

الاصداء والتفاعل الذي حدث بعد الحديث الضافي لـ سمو ولي العهد الامير محمد بن سلمان بمناسبة مرور 5 سنوات على الرؤية كانت ملفتة ،وما ذلك الا لأهمية حديثه حفظه اللّه في هذه المرحلة المهمة فلا عجب ان تتلقفه وتنصت له الجماهير العربية والاسلامية والعالمية .

وبعيدا عن كل تلك الاصداء والتفاعلات والاحاديث التي تناولت حديثه من الناحية السياسية والاقتصادية فإنني سأتحدث عن حديثه حفظه اللّه على اساس انه رسالة تحمل مضامين تستهدف المتلقي والمستقبل .

وانطلاقا من هذا فإن المستمع لحديثه سيلحظ كما من الدلالات اللغوية للألفاظ والجمل التي استخدمها سموه لإيصال تلك المضامين والافكار

فولي العهد حفظه اللّه كان يتحدث بالتلقائية والعفوية والالمام بالموضوعات التي تطرق اليها) الحديث عن شتى المجالات التي تطرق لها ولغة الارقام التي تحدث بها) الى جانب انه كان بارعا في جعل المتلقي والمستمع مشاركا في انتاج مضامين الحديث ،كيف لا وهو يتحدث عن تطلعات واما واحلام جماعية وليست فردية الى جانب وعيه بأهمية المرحلة التاريخية .

ولهذا جاء حديثه حاملا كل تلك الدلالات ومعبرا بصدق وشفافية نلمسها من خلال الاتي :

- سموه كان يتحدث بوعي عن الماضي والحاضر وتطلعات المستقبل فاستخدم اثناء حديثه اكثر من 700 سبع مائة فعلا مضارعاً بمختلف انواعه ،ومعروف ما يحمله الفعل المضارع من دلالات عند اهل اللغة والبلاغة والتي منها دلالته على المستقبل والاستمرارية التجدد والحدوث مرة بعد مرة ... الخ

كقوله (أتكلم ،نحقق ،نستمر ،اريد ،يجب ،نبني ،يواجهون) والمدهش حقا انه ركز على استخدام الفعل المضارع المبدوء بـ نون اكثر من صيغ المضارع الاخرى وهذا له دلالة سنذكرها في نقطة قادمة .

- لم يتحدث سموه حفظه اللّه عن هم فردي او شأن شخصي خاص ،بل تحدث عن نفسه ضمن الجماعة ،ولهذا لم نجد في حديث سموه الا القليل من الكلمات المسندة الى ياء المتكلم ، فقد لا نجد الا من 10-15 كلمة في سياقات تستدعي التحدث والاضافة الى ياء المتكلم مثل (مسؤوليتي ،مشكلتي ،همي ... الخ)

- يلاحظ استخدام سموه للضمير المتصل (النا ء) الدالة على الفاعلين والمتكلمين للتعبير عن روح الجماعة وذلك بأكثر من مائة وعشرة مرات متراوحة بين اسناد الـ (الناء) لأسماء وافعال وظروف . ومثال على ذلك (تطلعاتنا ، عملنا، لدينا، عندنا ،توجهاتنا،وطننا) ...الخ .

بالإضافة الى ما ذكرته آنفا من استخدامه للفعل المضارع المبدوء بـ (نون) الذي يدل على الفعل الجماعي، كل هذا الحشد من الالفاظ يعطي الدلالة على ما يحمله سموه من احساس بالهم الجمعي والمجتمعي.

- ان الوعي بروح الجماعة والاحساس بها عند سموه لم يكن فقط هما محليا ومكانيا بل هو أبعد من ذلك بكثير حيث البعد الأشمل والأوسع عربيا واسلاميا وانسانيا في كل بقاع الارض، ويكفينا شاهدا على ذلك مراعاة للاختصار أن سموه حفظه اللّه لم يستخدم أثناء حديثه اسم المملكة الا بالصفة المملكة العربية السعودية في ستين موضع تقريبا أثناء حديثه بينما استخدمها أقل من خمس مرات على ما اظن دون صفة بصيغ مختلفة مثل (وطن ،مملكة، البلد ...) .

وهذه الاستخدامات القليلة كانت مراعاة لمقتضى السياق الذي وردت فيه، مثلا عند اجابته عن التساؤل بخصوص الحوثي فذكر في ثنايا الاجابة قوله (حدود المملكة) دون صفة ،مما نلمس فيه وعي سموه الفكري العميق انه وان كانت للمملكة حدود جغرافية فإنها لا حدود لها انسانيا بدليل ما ذكرناه اعلاه من استخدامه المملكة العربية السعودية موصوفة .

هذا الى جانب الشعور من تكرار هذه الصيغة بـ الاعتزاز والاصالة والانتماء.

اخيرا وليس آخراً ومراعاة لهذه المساحة أقول : أن حديث سموه كان محملا بالدلالات والمضامين العميقة، واجب على مثقفينا ومفكرينا وأدباءنا ومؤرخينا وعلى كافة المستويات تناولها والكشف عنها حتى تقرأ الاجيال القادمة حجم التحديات والتغير الذي عشناه في هذه الفترة من الزمن .

فشكرا للمولى عز وجل الذي وهبنا ملكا عظيما ومثقفا وقارئا كسلمان بن عبد العزيز في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ العروبة والاسلام .

حفظ اللّه وطننا وكل عام وأنتم بخير.

المقال



ولي العهد وسفينة الوطن



خالد بن عبدالكريم الجاسر *



أضاف تزامن الذكرى الرابعة لبيعة ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان مع قرب حلول عيد الفطر المبارك صورة جديدة من رؤية خماسية سبقتها بتمام برامجها وكمالية مشاريعها التي شهد له العالم وفتح أبواب المستقبل الواعد أمام المملكة في كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ورفع مؤشراتها وتصنيفاتها العالمية بكافة المجالات، ومنافستها للدول الكبرى، وما كان ذلك ليتحقق لولا حكمة خادم الحرمين الشريفين وحزمه، ورؤية ولي العهد -حفظهما اللّه- فلقد شهدنا في هذا العهد الزاهر حضارة وتنمية تفخر بها المملكة، ومواجهة مع الأعداء الذين يريدون هز هذا الكيان، ودحضت أعداء الوطن، وقطعت دابر المد الإيراني الذي أراد تدمير بلادنا .

ولعل البيعة في ثوبها المُتقد مُناسبة ذات أثر كبير في نفوس أبناء الوطن والمُقيمين، كونها شكلت تحولات عظمى ومُنجزات وطنية كُبرى تحققت وانطلاقة لبناء مرحلة جديدة من العمل الوطني برؤية وبصيرة وعزيمة حملت الخير من مبادرات ومشروعات نوعية رائدة بدأت المملكة تجني ثمارها، سواء على مستوى تعزيز قدرة الاقتصاد الوطني وتنويع مصادره، حتى صارت المملكة قبلة لكبار القادة والسياسة وأهل المال والاقتصاديين وعمالقة الفنون وغيرهم، فقط لأنها ارتكزت على رؤية وبصيرة قائد مُلهم لشعبه، نهض ببنيته التحتية لتكون بلاده من أكبر المراكز الاقتصادية والثقافية والسياحية في العالم بمشروعات عملاقة حولتها من الاعتماد على النفط إلى تنوع مصادر الدخل، منطلقاً بصناعة المستقبل المُشرق لبلادنا وأهلها، بل وفتح آفاقاً واسعة من العمل والتوظيف لأبناء الوطن. ولم يغفل برنامجه التنموي الإنسان السعودي وإمكاناته وقدراته في بناء الوطن، واكتشاف قدرات السعودي وطاقاته، في ظل ظروف استثنائية نجحت المملكة في العبور بالعالم وقيادته من بقعة الوباء القاتم الذي حجر العالم وأغلق اقتصاديات كُبرى، لكن وللّه الحمد بدت المملكة رائدة في إدارة الأزمات، والارتقاء بجودة الحياة وتحسينها، مع التمسك بتعاليم وثوابت الدين الإسلامي الحنيف والعادات والتقاليد العربية الأصيلة، والقيام بالعديد من الإصلاحات التي اختصرت الزمن وحققت العديد من الإنجازات خلال فترة وجيزة يشعر بها القاصي والداني.

شهدت الأعوام الأربع التي مرت على تولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد، الكثير من الإنجازات الكبيرة والمُتعددة، وضعت بدبلوماسيتها المملكة على الخارطة الدولية وحجّمت أي دور لمحاور الشر في المنطقة، ماداً يد السلام لكل من يريد السلام، وكانت عضواً فاعلاً في القضاء على تنظيمات إرهابية أشغلت العالم والمنطقة، وأسهمت انجازاته بشكل كبير في تحقيق الاستقرارين الاقتصادي والنفطي لدول العالم، وقدم كثيراً من الدعم والعمل السياسي والعسكري والخيري لتخليص شعوب اختطفتها قوى سياسية دخيلة عليها، تحت غطاء الأخوة والسلام وهم بعيدون عن ذلك كل البعد.

إنها القيادة والإلهام تلتها معاني الولاء والوفاء لولاة الأمر، ويحتفي المواطنون والمُقيمون بل والعالم الخارجي بها وكلّهم ثقة بأنّ المملكة تسير بخطى حثيثة نحو المستقبل المشرق بعون اللّه وتوفيقه، ثمّ بجهود الحكومة الرشيدة بقيادة وتوجيه خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده في قيادة سفينة الوطن.

* كاتب اقتصادي. الرئيس التنفيذي لشركة أماكن الدولية





الفانوس والأطفال

ماركة رمضانية مُسجلة

صادق الشعلان

تستهويك في شهر رمضان مظاهر الإستبشار بقرب حُلوله والفرح والبهجة بظهور هلاله تجسدت في العديد من المظاهر منها ماهو باقٍ وآخر يُنازعُ البقاء وإذا نذكر منها الفوانيس ومظاهر فرحة الأطفال لاسيما وشهررمضان مكمن شوقهم وترقبهم وانتظارهم ، مدركين أن ثمة علاقة تكونت مابين الفانوس والأطفال ساهمت في تعزيز وجوده و إعادة تدويره، وإيقونة رمضانية يحلو للأطفال توظيفها بطريقة لطيفة جذابة.

سيرة الفانوس

يُعد الفانوس ابتكاراً رمضانياً عرفه المسلمون حين تباعدت الأحياء عن المسجد الجامع فينوب ضوؤه عن صوت المآذن وإرشاد الصائمين ودعواتهم للسحور ومن ثم إمساكهم عنه ، ورغم تطور مناحي الحياة مازال مُحتفظاً بمكانته إلى أيامنا هذه فيبرز في الطرقات وعلى أبواب المنازل و على موائد الإفطار،غير غافلين كما ذكرنا عن نشوء علاقة جمعته بالأطفال الذين وظفوه بكل براءة وعفوية ، فيفرحون بحلول شهر رمضان لأنه يجدد علاقتهم بالفانوس الرمضاني، فأضحى في الكثير من أرجاء الوطن العربي رمزاً تراثياً وتقليداً رمضانياً سنوياً ، يتباهون بألوانه أمام اقرانهم ويجوبون به الشوارع والحارات والأزقة مرددين الأغاني والأناشيد الرمضانية المتفردة ، وإذ نعلم ونتاج هذه الحظوة له تطورت صناعته على مر العصور من حيث الشكل واللون والتركيب، حيث كان له شكل المصباح في البداية ويُنار بالشموع ، ومن ثم أصبح يُضاء (باللمبات) الصغيرة آخذاً بالتطور مروراً بالشكل التقليدي المعروف لنا جميعا وظهوره بعدة أشكالٍ تحاكي مجريات الأحداث والشخصيات الكرتونية المختلفة المشهورة في الوقت الحاضر ، وصولاً إلى صناعة فوانيس من زجاجات ملونة وأخرى مصنوعة من لعب أطفال تُغنى وترقص لتتحول من وسيلة للإضاءة بالليل للعبة أطفال ، وتعتبر مصر من أول الدول المصنعة للفانوس ، وامتداداً لمكانته والاقبال عليه نُظمت ورش لتعلم صناعته ومايعاصر هذه الصناعة من أفكارٍ وابتكارات.

مظهر رمضاني بالفانوس

للأطفال في مصر طقوس تمرسوا عليها فرحةً بشهر رمضان وبمعية الفانوس ، فيحملونه أثناء مرورهم بين الأزقة والحارات ، هذا المظهر الرمضاني المُستسقى - وكما ورد- من خروج أهل مصر وتلقيهم للحاكم الفاطمي وهم يحملون الفوانيس، فيطوف بها الأطفال مترنمين «وحوي ياوحوي إياحه ، وكمان وحوي إياحه ، رحت ياشعبان إياحه، وجيت يارمضان إياحه » وتعددت الروايات حول كلمات هذه الترنيمة ، فمنها أن وحوي كلمة فرعونية الأصل إعتاد المصريين القدماء على الترنم بها مع مطلع كل شهر عند استقبال القمر والتي توارثوها عمن قبلهم حين استقبل المصريون ملكتهم إياح حتب مرددين وحوي وتعني مرحباً ، واياحه بمعنى القمر وذلك حين استطاعت وولدها طرد المحتلين الهكسوس من

مصر، وذكرت روايات أن عبارة وحوى يا وحوى إياحة هى لغة قبطية وتعنى اقتربوا لرؤية الهلال استعداداً للصوم وإقامة طقوس الاحتفال به، وأشارت روايات تاريخية أخرى إلى استخدام الكلمة عندما صنع المصريون أول فانوس لإضاءة الشوارع أثناء الليل واستقبال شهر رمضان بفوانيسهم.

طفولة رمضانية

يبتهج الأطفال كثيراً بحلول شهر رمضان مُعبرين عن بهجتهم بتجولهم بين البيوت مرددين الأناشيد والأهازيج وهي مظاهر اشتهرت بها أغلب الدول العربية منها حين حلول ليالي الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر من رمضان حيث يجتمع الاطفال في الكويت بعد الإفطار ويبدأون بالطواف على البيوت مرددين «سلم ولدهم يا اللّه ، خله لامه ياللّه» حيث تقوم ربة البيت أثناء ذلك أو من ينوب عنها بتقديم القريقعان وهو عبارة عن مكسرات مشكلة أو بعضاً من النقود بيد رئيس المجموعة ، وعُرف في اليمن مايُسمى بشعر التماسي وهو مختلف عن الأهازيج حيث التماسي نشيد طفولة لاتؤديه الا مجاميع الاطفال الذي يجتمعون في الأسبوع الأول ويرددون «يا رمضان يابو الحمايم ، إدي لابي قرعة دراهم، يارمضان يابو المدافع، إدي لنا مخزن بضايع «وحال انتهاء الأسبوع الأول ينطلقون صوب البيوت في الأحياء المجاورة مرددين «يامساء أسعد اللّه مساء، يامساجد اللّه الكسا» وبعدما يحظون بالنقود من رب المنزل يرددون «يامساجيت امسي عندكم، ياامسا والجمالة هي لكم» ومن العادات التي يحرص عليها أطفال العراق ترديد ماعُرف باسم الماجنة وهي أغاني شعبية طفولية حيث تقوم مجموعة منهم بالتجول بين البيوت يحمل أكبرهم سنا كيساً من نايلون أو قماش وحين الوصول لبيت يطرقه أحدهم ويردد مع الآخرين وبصوت واحد «ماجينه ياماجينه ، حلوا الجِيس (الكيس) وانطونا ، تنطونا لو ننطيكم ، بيت مكة نوديكم، ياهل السطوح ، تنطونا لو نروح» وما ان يجود عليهم أهل البيوت إلا ويرددون باسم صاحبه مع تدليله فان كان مثلاً اسمه علي يرددون «اللّه يخلي عليوي ، آمين ، انجاه اللّه واسماعيل، آمين» أما سوريه فيجتمع الأطفال قبل آذان المغرب في رمضان تحت مئذنة المسجد في حيهم وهم يحملون في أيديهم فطورهم وينتظرون بفارغ الصبر انطلاق المؤذن بالآذان قائلين «ياموذن قولها، ريت دقنك طولها طول المئذنة ، وإن كنت مابتقولها توقع من فوق المادنة» وعقب الإفطار يجتمعون ومن ثم يبدأون رحلة التجول بين بيوت الأغناء خاصة ، مرددين «محمد على فَرسُه ، ويقول لها دُوري، يامحرَمَه من دهب ، والشب غندوري» إلى أخر الترديد ، ومما اشتمله ترديد الأطفال في فلسطين « لولا (فلان) ماجينا ، حلو الكيس ، واعطونا اعطونا حلاوانا، صحنين بقلاوة جاي علينا جاي» يخاطبون فيها أصحاب الدور إلى آخر مايرددون ، وحين تجمعهم بالكامل يقف احدهم على كتف زميل اخر ويردد «اللّه يخلي له امه، اللّه يخلي له ابوه، اللّه يخلي له ابنه» وزادنا الأستاذ خالد الطويل وعبر مقالة منشورة هنا في اليمامة بقوله « عبر أطفال المدينة المنورة عن سرورهم بإنشادهم «أهلاً رمضان أهلاً أهلاً , أهلاً رمضان بقدومك أهلاً» وقولهم «فانوس الحوش علّقُوه ، إتريك الحارة ولّعُوه».



دهاليز

ثامر الخويطر

انحدار صاعدا!

البشر، منذ الخليقة، وهم في تطورٍ مستمر..
عمراني، أخلاقي، علمي، أدبي، سلوكي..
نموٌ يرقى بالروح والجوارح..
ويحقق مطلب إعمار الأرض..
ويثبت أن الانسان فارقٌ بعقله..
ولكن..
يأبى البعض إلا رجوعاً للوراء!
...
تيّسر للبشر، القريب مسافة..
وتمكنوا من التواصل التقني..
وفّرت لهم الخدمات شتى..
وأغدق عليهم الرحمن فضله..
ولكن..
يأبى البعض إلّا كفراً بهذه النعم...
وإساءة استغلالها!
..
تفنن البشر بالرقي...
وتناقلوا آداب الحديث والتعامل..
وتدارسوا أبجديات "الاتيكيت"
سُنّت القوانين والأنظمة..
وأمست حياتهم واضحة المعالم...
ولكن..
يأبى البعض إلّا أن يضرب بهذه الآداب عرضاً..
ولا يحوي رأسه إلّا ما يخالفها!
..
يُكرَم البشر؛ فيُكرمون..
ويُسبل اللّه نعمه عليهم، فييسّرون على الخلق
ويجتبيهم الرحمن بكرمه، فلا يتعالون
يسترهم الخبير، فلا يتتبعون الآخرين
ويُحسن لهم، فيردّوها أضعافاً..
تربي العوائل..
ولكن..
يأبى البعض إلّا عدم استقبال هذه التربية..
ويصرُ على الانحدار رغم أن طريقه مرتفع..
وحسبي بهم أنهم نشاز..
ولذا تمايزوا.. بالسوء!

المقال





منصور الشلاقي

قائد ملهم وشعب وفي

حينما يتحدث القائد بلغة الأرقام.. فهو قائد محنك وطموح.. وحينما يتحدث وهو يتألم بتأثر المواطن بالأوضاع الاقتصادية الراهنة.. فهو قائد عظيم وفذ.. يدرك حجم المعاناة.. ويشخص المشكلة ليوجد لها الحلول العاجلة.. ويبدأ يخطط لمستقبل أفضل.. وفق رؤية طموحة بعيدة المدى.

لذلك عندما يكون القائد.. محنكاً.. طموحاً.. عظيماً.. فذاً.. فإن الكل يترقب ظهوره في اللقاءات المباشرة.. وغير المباشرة عبر شاشات التلفاز.. فإذا ظهر القائد متحدثاً.. فإن الجميع ينصتون له متشوقين لما سيتحدث عنه.. وما سيقوله.. وما سيعلن عنه خلال ظهوره عبر اللقاءات التلفزيونية.

هكذا اتفق الجميع وهم يترقبون اللقاء التلفزيوني التاريخي لسمو ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه اللّه) مع المذيع عبداللّه المديفر في برنامج "الليوان" مساء يوم الخامس عشر من الشهر الفضيل.. ففي مساء يوم اكتمال البدر.. كان اللقاء التاريخي المرتقب مع خبير الاقتصاد.. ومهندس رؤية السعودية 2030.. والمتحدث بلغة الأرقام.. القائد الملهم "محمد بن سلمان".. فكان بين ليلة اكتمال البدر.. وبين لقاء سمو ولي العهد رابط صلة وثيق.. فالبدر دائماً في كل ظهورٍ له يكون وضاءً.. مدهشاً.. يحمل البشائر بإطلالته.. ويتشوق الجميع لرؤيته.. ولقاء ولي العهد تضمن كل تلك الصفات والمعاني والأوصاف.

تحدث سموه عن النفط.. وعن مستقبل هذا الوطن الواعد بإذن اللّه.. واستخدم "لغة الأرقام" وهي اللغة الأكثر صدقاً.. والتي تؤكد التنفيذ والإنجاز.. والسير نحو الخط المستقيم في التخطيط والتطبيق.. ودائماً ما يركز القائد الناجح على (الأرقام) في رؤيته لتحقيق أهدافها لأنها دليل الإنجاز.. فقد ذكر سموه في (90) دقيقة هي زمن اللقاء أكثر من (52) رقماً منها ما تحقق..

ومنها ما سيتحقق في المستقبل بإذن اللّه.. وهذه الأرقام شملت النفط والاستثمارات والمشروعات الخدمية التنموية، والنمو الاقتصادي، والبطالة، وقطاعات الصحة، والتعليم، والترفيه، والسياحة وغيرها من القطاعات الأخرى في ظل دعم وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه اللّه).

ومن أبرز ما جاء في اللقاء التأكيد على عدم فرض "ضريبة الدخل" قاطعاً بذلك الشك باليقين على مروجي الإشاعات.. وأن ضريبة القيمة المضافة الـ 15٪ ماهي إلا مسألة وقت وتنتهي بانتهاء الظروف الاقتصادية التي تمر بها المملكة حالياً بسبب جائحة كورونا.. وأن التركيز على أصحاب الوظائف السيئة التي تشكل نسبة 50٪ لتحسينها ورفعها حتى يتمكن الموظف من الادخار فضلاً عن الاستقرار المعيشي.

لقد أحدث ولي العهد تغييراً جذرياً.. وصنع إنجازاً باهراً.. وحقق تطوراً مذهلاً لهذا الوطن.. ففي خمس سنواتٍ فقط من إطلاق مشروع رؤية السعودية 2030.. تحقق ما لم يتحقق خلال خمسة عقود من التغيير والتطوير.. وهذا إنجاز يجير باسم الأمير الطموح "محمد بن سلمان" الذي يقود حملة الإصلاحات في شتى المجالات للوطن.. وللشعب المخلص الوفي الذي وقف مع وطنه ضد الإرهاب.. والمخدرات.. والعدو الخارجي.. وفي وجه المنابر الإعلامية المعادية.. وصمد أمام كل الظروف والتحديات التي واجهته.

أخيراً.. أكد سموه أن (السعودي ما يخاف).. وأشار إلى أن (المواطن السعودي هو أغلى ما تملكه المملكة).. هاتان الجملتان هما (شعاران) يرفعهما "المواطن السعودي" في كل المناسبات فخراً.. واعتزازاً.. بثقة القائد الملهم "محمد بن سلمان" بأبناء المملكة الأوفياء.

@MansoorShlaqi

التقرير

ما بين الإفطار والسحور

أشهر الأطعمة الرمضانية على مائدة العائلة العربية



إعداد/ داليا ماهر

ارتبطت المناسبات الاجتماعية والدينية بعادات وتقاليد وموروثات شعبية شائعة من شأنها إدخال البهجة والسرور علي العائلة العربية بأكملها.. وللأطعمة نصيب كبير من تلك العادات سواء كانت شعائر دينية كالذبح في عيد الاضحي أو تقاليد اجتماعية توارثتها الأجيال باختلاف المناسبة ،حتى أصبحت قاسما مشتركا ما بين أفراد الأسرة الصغيرة والمجتمع كله، باتت أمر حتمي وتقليد سنوي ينتظره الجميع بفارغ الصبر. ليعيش معها ذكريات طفولته ليغرسها بدوره في ذاكرة أبنائه.

شهر رمضان المبارك هذا الركن الإسلامي الروحاني والشهر المقدس لدي المسلمين ارتبط أيضا بأذهان الكثيرين من الصغار والكبار بالعديد من الموروثات التي يحرص عليها الناس مع قدومه والاستعداد لها بشتى الطرق فهو ضيف غالي على قلب كل مسلم، وعادة ما يبدأ التحضير له قبل أسابيع من قدومه. ليستنشق كل منا ريح أيام لازلت عالقة في الذاكرة بكل ما فيها من نفحات روحانية ودنيوية.

وتأتي الأطعمة في مقدمة تلك الموروثات التي تتنوع بها الأسواق احتفالا بقدوم شهر رمضان وحسب عادات وتقاليد وأذواق كل دولة توجد أطعمة شهيرة، غنية وشهية ترتبط برمضان، وقلما يتناولها الناس في غير هذا الشهر المبارك تبعا لكل بلد لارتباطها بعلاقة وطيدة به.إنها طقوس ثابتة راسخة بنكهات متنوعة بطعم عربي وصنعت بمطبخ عربي عاشت معنا جيل بعد جيل.

ولأن رمضان عربي خالص بطبعه وطباعه نقدم لقراء "مجلة اليمامة" تقريرا عن أهم وأشهى الأطعمة الرمضانية التي تتميز بها مائدة العائلة العربية.

المملكة العربية السعودية

تتميز السعودية بالكثير من الموروثات والأطعمة الغنية التي اعتادوا عليها حيث نجد أنهم يحرصون على تناول عصير التوت وقمر الدين والتمر هندي والسوبيا والقهوة العربي والتمر، واللبن الرائب ،شوربة القمح والسمبوسك باللحم والفول بالسمن البلدي والتميس وأطباق شعبيه أخرى مثل المقلقل أو الكبد والكبسة باللحم ،وتختلف باقي الأصناف من يوم إلى آخر بالإضافة إلي الحلويات الرمضانية الشهيرة مثل الكنافة واللقيمات والقطايف والبسبوسة ، المحنشة.

الإمارات

ومن أشهر الأكلات الشعبية الخاصة برمضان في دولة الإمارات تأتي على رأس المائدة أكلة الهريس وهي عبارة عن قمح مع اللحم، البرياني بأنواعه والثريد والمجبوس والبثيثة والبلاليط والخبيص وكذلك اللقيمات التي تعتبر من أصناف التحلية الرئيسية خلال الشهر الكريم.

عمان

تتفق أغلب محافظات السلطنة في الأطباق الرمضانية الشهيرة ومنها شوربة الشوفان والسمبوسة والهريس واللقيمات وفي بعض المناطق الساحلية مثل صور تقدم السمك كوجبة رئيسية في شهر رمضان، بينما يتم تناول العصيدة الظفارية والثريد.

مملكة البحرين

ومن أهم الأطعمة والأكلات الشعبية المتنوعة والشهيرة في البحرين. الهريس والثريد واللقيمات والخنفروش والمحلبي والكباب والفالودة والطابي وأنواع المقليات وأطباق الحلويات الخليجية المعروفة وهناك أيضا "الغبقات الرمضانية" وهي وجبة دسمة تتكون في العادة من الأرز المحمر بالسكر أو الدبس "المحمر" بالسمك واللحوم.

دولة الكويت

تشتهر المائدة الكويتية بالكثير من الأطعمة الخليجية الشهيرة والغنية مثل الأرز واللحم والسمك وهريس القمح والتشريب واللحم والمجبوس، المكسرات والملبس والحلاوة والشوكولاته.

دولة قطر

المائدة القطرية عامرة بكل ما لذ وطاب من الأطباق الرئيسة والجانبية والحلويات ومنها على سبيل المثال المجبوس، المحمر ، الشيلاني ، المضروبة ،المرقوق، ومن أشهر الحلويات القطرية العصيدة والبلاليط، اللقيمات بالإضافة إلي المشروبات مثل القهوة العربي، الشاي بالنعناع، الحليب بالزنجبيل.

جمهورية اليمن

هناك أطباق لابد منها في كل بيت يمني مثل الشربة والشفوت البلدي، والسلتة، والفحسة، والعصيد، وكلها أكلات يمنية مشهورة،أما أطباق الحلويات متعددة الصنف، كالهريسة والرواني، وبنت الصحن، والكنافة والعوامة، والبسبوسة، والقطائف، والبقلاوة.

جمهورية مصر العربية

تشتهر مصر بالكثير من الأطعمة ومنها المحاشي بكافة أشكالها والطيور مثل البط والحمام والدجاج وأنواع كثيرة من الخضروات المطهية،المكرونة والكوسة بالبشاميل ،الملوخية والبامية باللحم بالإضافة إلي الأرز المعمر سواء مالح أو حلو والفول والبيض والجبن والزبادي ،أما بالنسبة لأهم المشروبات في رمضان فهناك عدة مشروبات مرتبطة بالشهر الكريم مثل العرق سوس والتمر هندي والبلح بالحليب أو البلح بقمر

الدين والحلويات مثل الكنافة والقطايف والبسبوسة.

مملكة المغرب

يتميز المطبخ المغربي بأشهر الأكلات وأهمها شوربة الحريرة الحمراء أو لحريرة الحامضة ، الحلوة الشباكيةّ، سليلو يتضمن الفواكه الجافة والتمر والحوت والمسمن.

جمهورية تونس

تأخذ مائدة الإفطار بالشهر الكريم في

الأطباق الثانوية وأنواع المقبلات طجين الزيتون ،طجين الفرماج وأنواع الدولمات السفيرية المعقودة والحلويات الزلابية والبقلاوة والقطايف وقلب اللوز والنو؟ا وحلوة الترك والجوزية.

السودان

أهل السودان في رمضان يحرصون على تناول التمر والحمص المسلوق "البليلة" والأطباق الرئيسية من القراصة

لأشهر الحلويات المعروفة مثل القطائف والكنافة النابلسية.

المملكة الأردنية

ومن أهم الأطعمة التي تشتهر بها الأردن في رمضان المشروبات من قمر الدين والكركديه والتمر الهندي والخضار والسلطات بأنواعها وأنواع عديدة من الشوربات مثل العدس والفريكة ، الطبق الرئيسي المنسف وهو الأكثر أهمية لأنه









تونس أهمية وعناية خاصة، ويعتبر التمر والحساء أساسيا على المائدة، والبريك، والطاجين والأطباق الأساسية الأخرى من اللحوم أو الدواجن أو الأسماك مع الخضروات، بزيت الزيتون، كما يكثر في رمضان الحلويات التقليدية مثل الزلابيا، والمخارق، والمقروض، والبوظة، والمهلبية، والقطائف كلها دسمة تصنع بالقمح والعسل والسمسم والفواكه الجافة.

الجزائر

المائدة الرمضانية بالجزائر لابد من وجود التمر واللبن ثم طبق الشوربة وفي الغرب الجزائري الحريرة و خبز المطلوع وبجانبه البوراك وطاجين لحلو والكباب باللحم أو الدولمة بالكوسة والبطاطس أو بالفلفل مع قطع اللحم أو المثوّم وهو عبارة عن لحم مفروم بالحمص وشرائح اللحم ،المسفوف كسكسي بالزبيب واللّبن، ومن

والعصيدة مع ملاح الويكة وملاح الروب والنعيمية، ولحوم البقر والسبانخ وحساء ،أما المشروبات عبارة عن عصائر طازجة من الكركديه والبرتقال والتبلدي والمانجو والجوافة ،عصير الحلو مر.

ليبيا

وجبات رمضان في ليبيا تتميز بالشوربة العربية بلحم الخروف ،المبطن وهو عبارة عن لحم مفروم وبصل وبقدونس مع توابل، حباب التمر والحليب والبسيسة الحلويات مثل المقروض،الغرّيبة ، والبقلاوة والبوريك

فلسطين

من أساسيات المائدة الرمضانية الفلسطينية وجود السلطات والشوربة المتنوعة،الوجبات التراثية كالمسخن والمنسف والقِدرة والمقلوب، الفته باللحمة والمفتول والملوخية بالإضافة

وجبة لذيذة وغنية يفضله الجميع هو عبارة عن لبن جميد كركي ولحم وأرز.

سوريا ولبنان

تشتهر المائدة اللبنانية والسورية بالكثير من الأطعمة الشهية المتنوعة التي يشتركان فيها إلي حد كبير مثل الشوربة والفتوش والتبولة والفته والبطاطا مقلية والكبة ورقاقات بجبنه والأرز بالدجاج ، والكثير من الحلويات الشهيرة مثل الكنافة والبقلاوة.

العراق

على مائدة الإفطار العراقية هناك أكلات ثرية مثل الباجة والشوربة، والتشريب والدولمة والكبة ، كبة برغل، كبة حامض، والباجة وعروكَ كباب مشوي أو مقلي والطمن تاجينه والسمك المسكوف وغيرها من الطبخات العراقية المعروفة،الحلويات كالبقلاوة والزلابية.

صحتك

رمضان في زمن الكورونا للعام التالي ...

هل تأثرت العادات العربية في رمضان في زمن الجائحة ؟

إيمان الكلاف

يحظى شهر رمضان المبارك بمكانة متفردة لدى كافة الشعوب العربية والإسلامية ، وبخاصة لدى السعوديين، حيث يتميز الشهر الفضيل بروح خاصة تتجلى في عدد من المظاهر والعادات والطقوس ،التي لا تتغير بمرور الزمن وتعاقب الأجيال ،ربما يطرأ عليها بعض التطور لمواكبة العصر، لكن تبقى عادات وتقاليد ثابتة الأصل ،حيث تبرز فيه الجوانب الروحانية بإعتباره شهر العبادة والقرآن ،وكذلك الجوانب الإنسانية ،حيث يزداد التراحم والتواصل بين الأهل الذين باعدت بينهم الأيام والظروف، لتصبح مائدة رمضان التي تجمع الأحباب من مختلف الأجيال وتقارب بين القلوب والأرواح .

ولكن ومع قدوم جائحة كورونا ، والتى غيرت من معالم وتفاصيل الحياة المعتادة ، لم تسلم الطقوس والعادات الرمضانية هى الآخرى من التغيير ، لنشهد في رمضان من العام الماضي ولأول مرة في تاريخ المملكة حظرا للتجول ومنعا للتجمعات ،ليمر رمضان دون موائد عائلية عامرة ات تجمعات أسرية تنتظر الفرص من السنة للسنة . وهاهورمضان بنفحاته الجميلة يقترب مجددا،مع تغير كبير في الأوضاع والظروف، فالمملكة نجحت بشكل كبير في إحتواء الجائحة والسيطرة على تداعياتها واستطاعت تحجيم انتشار الفيروس من خلال إجراءات قاسية طبقتها الأجهزة المعنية بصرامة على مدار شهور.

ومع وجود حملات للتطعيم باللقاحات المكتشفة ، كانت المملكة من الدول الأولى في توفيره ، وح المواطنين والمقيمين على ذلك ، وتحقق نجاحا ، ملحوظا ومعدلات استجابة مبشرة،الا أنه وبالرغم من كل هذه المؤشرات ،لازالت وزارة الصحة والجهات المعنية تحذر بأن الخطر لايزال قائم ، وأن التهاون والإستهتار في تطبيق الإجراءات الإحترازية ستكون عواقبه وخيمة، وأن السلطات لا تستبعد إعادة تطبيق الحظر في حال تجاوزت أعداد المصابين الحد الآمن ، ومن ثم فهى دائما ما تشدد على رورة الإلتزام بالإجراءات الإحترازية خاصة مع شهر رمضان الذى له طابع خاص على أى شهر آخر ، نظرا لما يتمتع به من قدسية لدى المسلمين.

((مجلة اليمامة))، تحاول في هذا التحقيق التعرف على مدى تغير تلك الطقوس والعادات العربية المميزة في شهر رمضان ، في ظل الظروف الإستثنائية الحالية ،وكيف يرى الناس رمضان في ظل الكورونا؟وما مصير العادات والتقاليد الرمضانية الراسخة في زمن الوباء؟ وهل حقا غير كورونا تلك العادات ؟خاصة وأنا رمضان يرمز عند المسلمين إلى التجمعات وهوماتغير مع فيروس كورونا، لاسيما وأن الدول لازالت تفرض وتقيد المواطنين والمقيمين بالإجراءات الإحترازية لمنع تفشي فيروس كورونا. إجراءات المملكة وخططها، التى سيتم إتباعها لرمضان 2021 في ظل إستمرار انتشار كورونا.

أعلنت المملكة، فتح المسجدين الحرام والنبوي هذا العام أمام المصلين لأداء صلاة التراويح لكن بإجراءات احترازية، وذلك بعد أن علقت العام الماضي الحضور الشخصي للمصلين .

وكشف الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، خلال لقائه بالإعلاميين ،عن خطة التعامل مع شعائر شهر رمضان المبارك، في ظل استمرار جائحة كورونا للعام الثاني على التوالي .

وقال السديس ، إن «الرئاسة العامة والجهات الأمنية داخل الحرمين الشريفين لن تتهاون في تطبيق الإجراءات الاحترازية، والمحافظة على سلامة الزوار .

وأوضح أنه «سيكون هناك (4422) موظف وموظفة من ذوي الكفاءة والتأهيل العالي لخدمة المعتمرين والمصلين بالمسجد الحرام خلال شهر رمضان المبارك»، مبينا أنه تمت مراعاة توزيع الورديات مراعاة للكثافة المتوقعة، حيث تمت زيادة عدد الموظفين خلال الورديات التي تقام فيها صلاة التراويح .

وأبرز السديس عدة ملامح للخطة من بينها الصلوات المفروضة والتراويح والقيام وصلاة العيد، مبينا أن الرئاسة تهدف إلى تقديم الخدمة إلى المصلين في شهر رمضان بما تفرضه الإجراءات الاحترازية ضد جائحة فيروس كورونا.

وأشار إلى أنه «سيتم تطبيق الإجراءات الاحترازية في المصليات من خلال وضع الملصقات الإرشادية وتطبيق مسافة التباعد الجسدي، وتعقيم المصليات قبل وبعد كل صلاة، وسيكون دخول المصلين من نقاط تفويج محددة للفرز والتأكد من تصاريحهم، حيث يلزم لدخول المسجد الحرام إصدار تصريح للصلاة من تطبيق ‹اعتمرنا› وأيضا إبراز تطبيق ‹توكلنا› وتطبيق ‹تباعد›»، مشيرا إلى تخصيص ما يقارب خمسة آلاف عامل وعاملة للقيام بعمليات التعقيم والتطهير على مدار الساعة .

تأثير كوفيد 19 , واللقاح على الصيام برمضان

بدورها تقول ((أمل الحمدى ،إعلامية))،للعام الثاني على التوالي يأتي رمضان وهوأكثر شهور المسلمين خصوصية ،فللشهر الفضيل عادات وتقاليد لا تخمدها السنين، وفي كل بلد يحتفل برمضان ستجد الناس مجتمعة حول موائد الإفطار، والشوارع مزدانة بالزينة والفوانيس والأضواء، والمدافع والأطايب والمساجد التي تعجّ بالمصلين، لكنّ جائحة كورونا التي فرضت نفسها على العالم أجمع استوجبت فرض تدابير وإجراءات مختلفة من أبرزها التباعد الاجتماعي ، كذلك غير فيروس كورونا بشكل غير مسبوق مظاهر الحياة العامة والإختلاط بين الناس وغير كذلك المألوف والمعتاد لهذا الشهر الذى له طقوس وعادات خاصة عند المسلمين ،منها الطقوس الدينية التجمعات العائلية وموائد الرحمن ، والعزائم والولائم على



وجبة الإفطار وصلوات التراويح وربما فريضة الحج والعمرة .
وتذكر ((الحمدى))، أنه بحسب منظمة الصحة العالمية، لم تُجر دراسات حتى الآن لمعرفة تأثير الصيام على المرض، لكنّها أكدت أن بإمكان الأشخاص الأصحاء الصوم، لكن يُنصح مرضى كورونا بأخذ رخصة شرعية للإمتناع عن الصوم وذلك بالتشاور مع أطبائهم .

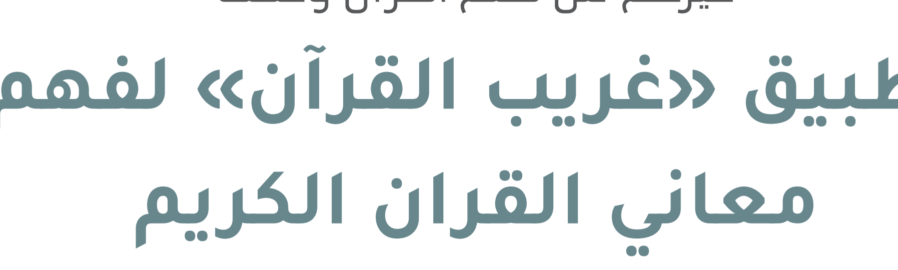
وتكمل قائلا ... لقد دعت المنظمة إلى التغذية الصحية والسليمة خلال فترة الصيام وشرب كميات كافية من الماء بين فترة الإفطار والسحور وتناول الأغذية الطازجة. وفيما يتعلق بالمدخنين، شددت المنظمة على ضرورة الامتناع عن تعاطي التبغ في كل الظروف بخاصة في شهر رمضان وفي ظل انتشار الجائحة، لاسيّما أن تلامس الأصابع والفم بالسجائر والشيشة، خاصة عند التشارك مع أكثر من شخص فيها، يسهل كثيرا من انتقال العدوى .
ومن جانبها تقول ((نجاح الشيخ ، سيدة أعمال))....جائحة كورونا علمتنا الاستغناء عن كثير من العاداتة السيئة التي كنا نفعلها في الأعوام الماضية وأهمها تبذير الطعام والتكلف في المناسبات أوالتجمعات العائلية للفطور أوالسحور اذ كان الاكل يطبخ للتباهي والتفاخر والآن يطبخ على قدر الحاجة والعدد وأيضا كذلك تغيرت بعد الكورونا عادة الشراء لمستلزمات الطبخ والمطبخ وأصبحنا نشتري القليل أونكتفي بالموجود ، حتى العبادات الروحانية تغيرت مع الكورونا بسبب بعض الإجراءات الإحترازية التى كانت في العام الماضى والتى منعت الإختلاط المفرط الذى يزداد في رمضان ، نظرا لما لهذا الشهر من قدسية.

تأثير اللقاح على الصيام من الناحية الدينية

أوضح الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ المفتي العام للمملكة العربية السعودية، ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جواز أخذ اللقاح للصائم لكونه لا يعدّ طعاماً ولا شراباً. كذلك أكدّ مفتي الأردن حكم تلقي لقاح كورونا أثناء الصيام في شهر رمضان .
كذلك أصدر الأزهر الشريف فتوى على موقع مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية أن لقاح كورونا لا يفطر الصائم في نهار شهر رمضان، معتبراً أن لقاح كورونا في التطعيم يدخل بدن المسلم عن طريق الحقن، وليس عن طريق الفم، وأن جميع لقاحات كورونا تعمل عن طريق الحقن لتحفيز جهاز المناعة وإعداده للتعامل مع فيروس كورونا داخل جسم الإنسان

عادات وتقاليد شهر رمضان 2021 في ظل جائحة كورونا

من جانبها تقول ((شاعرة مكة أم القري ، حنان محمد أحمد ناضرين))، يقترب شهر رمضان المبارك زارعا الأمل في نفوس المؤمنين بعد مرور عام تقريبا على ظهور جائحة "كوفيد19-"، ولكن هذا العام ليس كغيره من الأعوام بسبب سرعة إنتشار وباء كورونا ، ما دفع بدول العالم إلى التصدي له ومكافحته بشتى الطرق.
وتذكر ((حنان))، فى العام الماضي، إتخذت إجراءات عدة مثل بدء العمل من المنزل وتعليق التجمعات التقليدية في المساجد والمنازل وخيم الإفطار لضمان صحة الناس وسلامتهم، حيث تم دمج التكنولوجيا مع تقاليد عمرها قرون للحفاظ على ما يمكن من عادات متبعة في هذا الشهر الفضيل للإبقاء على شعور الاجتماع بالأحبة .
وتوضح أن تلك التدابير سوف تبقى قائمة في رمضان 2021 ، فقد أعلنت عدة دول عربية عودة صلاة التراويح في المساجد مرة أخرى خلال شهر رمضان 2021، بعد غياب عام بأكمله، لكن بإتباع كافة الإجراءات الاحترازية، والمتمثلة في مراعاة مسافات التباعد بين المصلين في المساجد المختلفة .
وبدورها وفي نفس السياق تقول ((المصممة سوزان حمزة بغدادى))... طقوس رمضان عام ١٤٤١ كانت حقيقي مختلفه علينا بدايه جائحه كورونا وإنتشار الوباء بطريقة سريعه مما أدى للتقفيل ومنع التجمعات لمصلحه المواطن والمقيم ، للحد من إنتشار الوباء الذى كان مجهولا للجميع التعامل معه ، كانت صدمه لنا جديده علينا ، حيث الحرمان من الإفطار مع الاسرة وصلاة التراويح ومائدة إفطار الصائم في المساجد وتوزيع الوجبات على الطرقات وفى الحرم المكى الشريف ، حيث اغلقت ابواب المسجد النبوي الشريف كذالك جميع المساجد أغلقت الشوارع ، ما طان له التأثير السلبى خاصة وأن رمضان له طقوس مميزة كشعوب عربية مسلمة .
وتوضح أنه هذا العام وفى ظل الأعداد القليلة ، وكذلك وجود اللقاحات والتطعيم ، وهوما جعل الامر سيختلف رمضان هذا العام ونعود كما هوشعار وزارة الصحة ((نعود _ بحذر))،أى ملتزمين بالإجراءات الإحترازية للوقاية والحد من الإنتشار .
وبرأيه الذى يرى أنه لن يتأثر رمضان بكورونا ولا غيرها يقول ((ناصر الحربى مسئول العلاقات العامة بإحدى الشركات العقارية))، كل جزء من حياتنا تأثر بفيروس كورونا حتى شهر رمضان، وعلى الرغم من التدابير التي اتخذت لحماية الناس، فإن جوهر شهر رمضان لا يزال كما هوالإيمان والتقوى، والتفكير الذاتي، والتركيز على الأشياء المهمة في الحياة أصبحت أقوى بعد الحد من المشتتات التي اعتدنا على وجودها، حيث ستظل الشوارع مزينة بأضواء إحتفالية ملونة،كذلك ومن المرجح أن تتعزز ثقافة العطاء ومساعدة الآخرين مع تكاتف الناس لمواجهة الشدائد على الصعيد العالمي حيث سيكون دعم المحتاجين أمراً مهماً مرة أخرى هذا العام .



"خيركم من تعلم القرآن وعلمه"

تطبيق «غريب القرآن» لفهم معاني القران الكريم

سارة الجهني



لأن معرفة ألفاظ القرآن الكريم والإمعان في معانيها سببا لفهم الرسالة الربانية بشكل منفرد وروحاني، وتمكن من القدرة على تلقي الأجوبة والخطابات المحملة به لتزيد من حصيلتنا في الدنيا والأخرة؛ أطلق مركز تفسير للدراسات القرآنية تطبيق "غريب القرآن" لفهم معاني القرآن الكريم بأسلوب شيق وبسيط يتناسب مع جميع الأعمار.

يحتوي التطبيق على جميع حلقات برنامج غريب القرآن والتي تتجاوز 140 حلقة من إنتاج مركز تفسير، يقدمها الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن معاضة الشهري. ويتيح قضاء الوقت في التعلم من خلال أكثر من ستة آلاف سؤال لكامل سور القرآن الكريم موزّعة على أكثر من 600 مرحلة.

بالإضافة إلى العديد من المزايا كالتنبيهات اليومية لفهم عدد جديد من الكلمات، وإمكانية البحث عن تفسير أي كلمة ومعرفة معناها. كما يمكن للدارس اختبار معرفته كلما أتم جزءًا من أجزاء القرآن الكريم ويصدر له التطبيق آليًا شهادة اجتياز معتمدة من مركز تفسير.

كل تلك الخدمات متاحة بشكل واضح وسهل للاستفادة منها أو مشاركتها، وهي كالتالي:

*فهرس للسور وبداخل كل سورة تجد الكلمات الغريبة التي وردت بها ومعناها.

*خاصية مشاركة معاني الكلمات (كصوره - نص).

*إرسال عدد من الكلمات من غريب الألفاظ ومعناها في كتاب اللّه كل يوم بشكل منتظم.

*خاصية اختبر نفسك في معرفة معاني كلمات كتاب اللّه.

*إمكانية الاختيار بين أن تعرض معاني الكلمات عشوائيا أو بترتيب المصحف حسب السورة التي تريدها.

*إمكانية الاختيار ما بين 15 كلمات إلي كلمه واحدة في كل يوم يتم عرضها لك.

ويعرف عن مركز تفسير اهتمامه في تطوير الدراسات القرآنية، في المجالات العلمية والتعليمية والتقنية والإعلامية، بعمل مؤسّسي يتحرّى الإتقان والجودة.وتأسّس عام (1428هـ - 2008م) بمدينة الرياض، وهو مركز يُعْنَى بالدراسات القرآنية وتطويرها، وتتكرّس جهوده في خدمة هذا الحقل والارتقاء به على محاور متعدّدة، وأهمها: المحاور العلمية، والتعليمية، والتقنية، والإعلامية. وينطلق المركز في رؤيته من الأهمية الكبرى لمجال الدراسات القرآنية وحاجته للتطوير والتجديد المستمر؛ حتى يظلّ قادرًا على إنجاز مقاصده وأهدافه المعرفية خدمةً للقرآن الكريم والباحثين في علومه بمنهج علمي منضبط.

عين



أمة «وتعاونوا»...لا تتعاون!





عبدالله بن محمد الوابلي

التعاون طبيعة بشرية وفطرة إنسانية. فقد كانت المجتمعات منذ فجر التاريخ تتعاون فيما بينها في كافة المجالات الحياتية، كالزراعة، وبناء الحصون وتشييد السدود، ومواجهة الجوائح والكوارث الصحية، والزراعية، والبيئية. بعد الثورة الصناعية بدأت البشرية تطور آليات التعاون المؤسسي، فظهرت الجمعيات التعاونية التي تحسن أحوال أعضائها الاقتصادية والاجتماعية، وغطت أغلب المجالات ذات المساس المباشر بحياة الأفراد ومصالح المجتمعات كالزراعة والتموين والإسكان والحرف، ونحوها، بعد ذلك بفترة وجيزة ظهرت البنوك التعاونية لكسر احتكار الإقطاعيين ومقاومة جشع المرابين. وعندما بلغ القطاع التعاوني سن الرشد، تأسس «التحالف التعاوني الدولي في عام 1895م متخذًا من مدينة «جنيف» في «سويسرا» مقرًا رئيسًا له، ثم في وقت متأخر انتقل إلى مدينة بروكسيل في بلجيكا. يُعَد هذا «الحلف» واحدًا من أقدم المنظمات غير الحكومية، وأحد أكثر المنظمات الدولية من حيث عدد الأعضاء الممثلين فيه. ويبلغ عدد الجمعيات التعاونية في العالم أكثر من (3) ملايين جمعية، يشترك في عضويتها أكثر من (1.2) مليار عضو يشكلون ٪12 من سكان العالم على الأقل. ساهمت هذه الجمعيات بتوفير ما يزيد على (280) مليون فرصة عمل تشكل ٪10 من حجم الوظائف في العالم. تنتشر الجمعيات التعاونية في جميع أرجاء المعمورة فلا تكاد دولة واحدة تخلو منها.

بالرغم أن الدين الإسلامي الحنيف حض على التعاون بين أفراد المجتمع بقوله تعالى(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) إلا أن نصيب العالم الإسلامي من الجمعيات التعاونية لا يتناسب مع كثافته السكانية، عدا «تركيا» و«ماليزيا» واللافت للانتباه أن المجتمعات الإسلامية قبل ظهور الأنظمة والتشريعات الإدارية كانت معتمدة في كثير من شؤونها على التعاون بين أفرادها، ومن الأكثر الأمور عجبًا أن الإسلام السياسي – خاصة في بعض الدول العربية - قد ساهم بتحجيم القطاع التعاوني في الدول التي تسلق إلى سدة الحكم فيها، مما سدد ضربات مميتة للقطاعات الزراعية والحيوانية والسمكية ، والاستهلاكية والسكنية في تلك الدول وحد من نمو القطاعات التعاونية الأخرى. وهنا تبرز عدة علامات استفهام كبرى. لماذا القطاع التعاوني في كل من «ماليزيا» و«تركيا» - وهما دولتان اسلاميتان - متألق ونشيط ومغطٍ لأكثر جوانب الحياة، بينما تشهد بقية الدول الإسلامية تراجعًا واضحًا في نمو هذه القطاع الحيوي الهام؟ هل التداخل الديموغرافي الأوروبي مع «تركيا» والتمازج السكاني الصيني مع «ماليزيا» قد أكسبا مجتمعات تلك الدولتين ثقافة ونضجًا تعاونيًا رصين؟ في المقابل هل القوانين التعاونية في بقية الدول العربية والإسلامية تعيق نمو وترعرع الحياة التعاونية وتمنع تعمق جذورها في تربة المجتمع؟

على هامش اجتماع «الجمعية العامة للتحالف التعاوني الدولي» السنوي الذي انعقد في «أنطاليا» بتركيا في عام 2015م سألت أحد المسؤولين عن القطاع التعاوني في ماليزيا عن سر توهج الحركة التعاونية عندهم وتألقها المثير للإعجاب، حيث تغطي الجمعيات التعاونية هناك جميع مناح الحياة – تقريبًا – الاستهلاكية، والزراعية والسمكية والاسكانية والنقل والمصرفية والتأمين والتعليمية والصحية؟ فأجابني زميلي الماليزي بخمس كلمات (التشريع والتسهيل والتمويل والتعليم والإشراف) فسألته مرة أخرى (التشريع والإشراف) واضحة كل الوضوح، ولكن ماهي طبيعة (التسهيل والتمويل والتعليم) التي ذكرتها؟ فقال في ماليزيا يتم تأسيس التعاونيات بسهولة كافية، فقد تم استبعاد جميع الشروط التعجيزية التي تعيق تأسيس الجمعيات وتثير الملل والإحباط في نفوس طالبي التأسيس. أما التمويل فقد شجعت الحكومة تأسيس بنوك وجمعيات ادخار وتسليف تعاونية، بحيث أصبح القطاع

التعاوني قادرًا على تمويل نفسه بنفسه. وأما التعليم فإن لدينا معاهد وكليات للتعليم التعاوني على المستوى النظري، ومراكز لتدريب التعاونيين على المستوى العملي.

بعد كل هذا تأكد لي أن المجتمعات الإسلامية متعاونة بفطرتها، ولو توفرت لها البيئات التشريعية، والأجواء المشجعة لانطلق القطاع التعاوني من عقاله وأخذ مساره الصحيح في مضمار سباق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

بحكم ولعي واهتمامي بالفقه التعاوني، فقد كان ولا يزال هاجسي الدائم البحث عن سبب ازدهار الاقتصاد التعاوني في كثير من الدول، وعن سر تخلفه في دولَ أخرى؟ وبعد مراجعة متعمقة لعدد من التشريعات التعاونية الدولية، وآليات إصدارها اكتشفت عددًا من الأسباب البنيوية المؤثرة على القطاع التعاوني إن إيجابا أو سلبا، من أبرزها أثرًا دور فقهاء التعاون وبالتعاون مع منظمات القطاع التعاوني في الدول المتقدمة تعاونيًا، في اقتراح التشريعات التعاونية وعرضها على الحكومات لإقرارها ومن ثم تطبيقها والعمل بها، كما يراجعون اللوائح والتعليمات المطبقة لدى جهات حكومية أخرى – على سبيل المثال لا الحصر - البلديات والتجارة والعمل - ليكتشفوا ما تتضمنه من مواد معيقة للحركة التعاونية، ويطالبون بتعديلها بما يسهل عمل الجمعيات التعاونية وانطلاقها. هذا في الدول المتقدمة تعاونيًا، بينما في الدول الضعيفة تعاونيًا تتولى الجهات الحكومية مستعينةً بشركات استشارية غير متخصصة بالقطاع التعاوني وضع التشريعات التعاونية بصيغ تكنوقراطية بعيدة كل البعد عن فلسفة العمل التعاوني وأهدافه ومراميه، ثم تفرضها على القطاع التعاوني. ومن باب تحلة القسم قد تدعو هذه الجهات عددًا بسيطًا من الأفراد من ذوي العلاقة بالقطاع التعاوني لحضور جلسة مناقشة دون أن يكون للكيانات التعاونية بشكلها المؤسسي دور رئيس في وضع التشريعات وصياغة اللوائح التعاونية. وبعد اكتساب القوانين والأنظمة التعاونية صفة الشرعية - تأخذ الجهة المشرفة على القطاع التعاوني دور المشرف الشرطي بدلًا من المشرف الشريك. مع غياب أي جهد لعلاج المواد التي تتعارض مع مصالح القطاع التعاوني في اللوائح المعمول بها لدى الجهات الحكومية الأخرى. نتيجة لذلك تولد التشريعات التعاونية في بعض الدول مسخًا بين القطاع التعاوني والجمعيات الخيرية والقطاع الخاص. ومن الأسباب الأخرى المؤثرة سلبًا على القطاع التعاوني التقتير في منح الإعانات للجمعيات التعاونية والتحفظ في تقديم القروض المالية لها، مع تشدد البنوك التجارية وعدم تقديم التسهيلات المصرفية لهذه الجمعيات. دون إبداء أي جهد من قبل الجهة الحكومية المشرفة على القطاع التعاوني من خلال التنسيق مع السلطات المالية لتحفيز هذا القطاع ليكون قادرًا على تمويل نفسه بنفسه، وذلك بتشجيع قيام بنوك وجمعيات ائتمان تعاونية، تلك الكيانات التي ساهمت بتحفيز القطاع التعاوني في الدول المتقدمة، وتوفير التمويل الذي يحتاجه لبناء مشاريعه التنموية وتغطية مصروفاته التشغيلية. ولهذه الأسباب البنيوية وغيرها من الأسباب الأخرى التي لا يتسع المجال لاستعراضها تتعثر الجمعيات التعاونية في كثير من الدول العربية والاسلامية، ويضعف أداؤها، ويقل عطاؤها وبالتالي يتسرب الإحباط لنفوس التعاونيين، فيخبو حماسهم ويقل عطاؤهم، ثم تبدأ ظاهرة الاستقالات من مجالس إدارات الجمعيات التعاونية، فيقبل بعض التعاونيين على بعض يتلاومون، حتى تلفظ الجمعية أنفاسها الأخيرة، فتخسر المجتمعات كيانات اقتصادية واجتماعية بالغة الأهمية، مما يؤثر سلبًا على مستقبل القطاع التعاوني في كثير من البلاد العربية والاسلامية، ويفوت على هذه البلدان فرصة الاستفادة من المخرجات الاقتصادية والاجتماعية لهذا القطاع الحيوي الهام، مما يهدد بالتالي مصالح الطبقات الوسطى ويعرضها لخطر التفكك والتلاشي و الانهيار.

التعاون المؤسسي مفهوم واسع وشامل، وماكينة الحركة التعاونية مكونة من عدة تروس، لو توقف أحدها أو تباطأ بالحركة لأثر على بقية التروس وقد يتسبب بتكسرها. تروس الحركة التعاونية هي الأفراد، والجمعيات التعاونية الأولية، والاتحادات التعاونية النوعية، والاتحادات التعاونية العامة، وصناديق التمويل التعاوني، وكليات ومعاهد التعليم ومراكز التدريب التعاوني، ووحدات الحوكمة، وجهات الإشراف الحكومية. ومالم تتعاون جميع هذه المكونات الرئيسة، ويكون لديها وعي عميق بفلسفة العمل التعاوني وفهم مشترك لأهدافه وغاياته السامية، فإن الحركة التعاونية لن تكون مؤهلة لمجاراة التطور الاقتصادي والتقدم التكنولوجي، ولن تكون قادرة على تلبية احتياجات الأفراد ومجاراة تطلعات الدولة على حدٍ سواء. لذا لابد لأمة «وتعاونوا» أن تتعاون، كل من موقعه، وكل حسب مسؤولياته.

آثـار

عمرها تجاوز الـ 7 آلاف عام..

آبار حمى التاريخية بنجران.. شواهد حية على حضارات بائدة

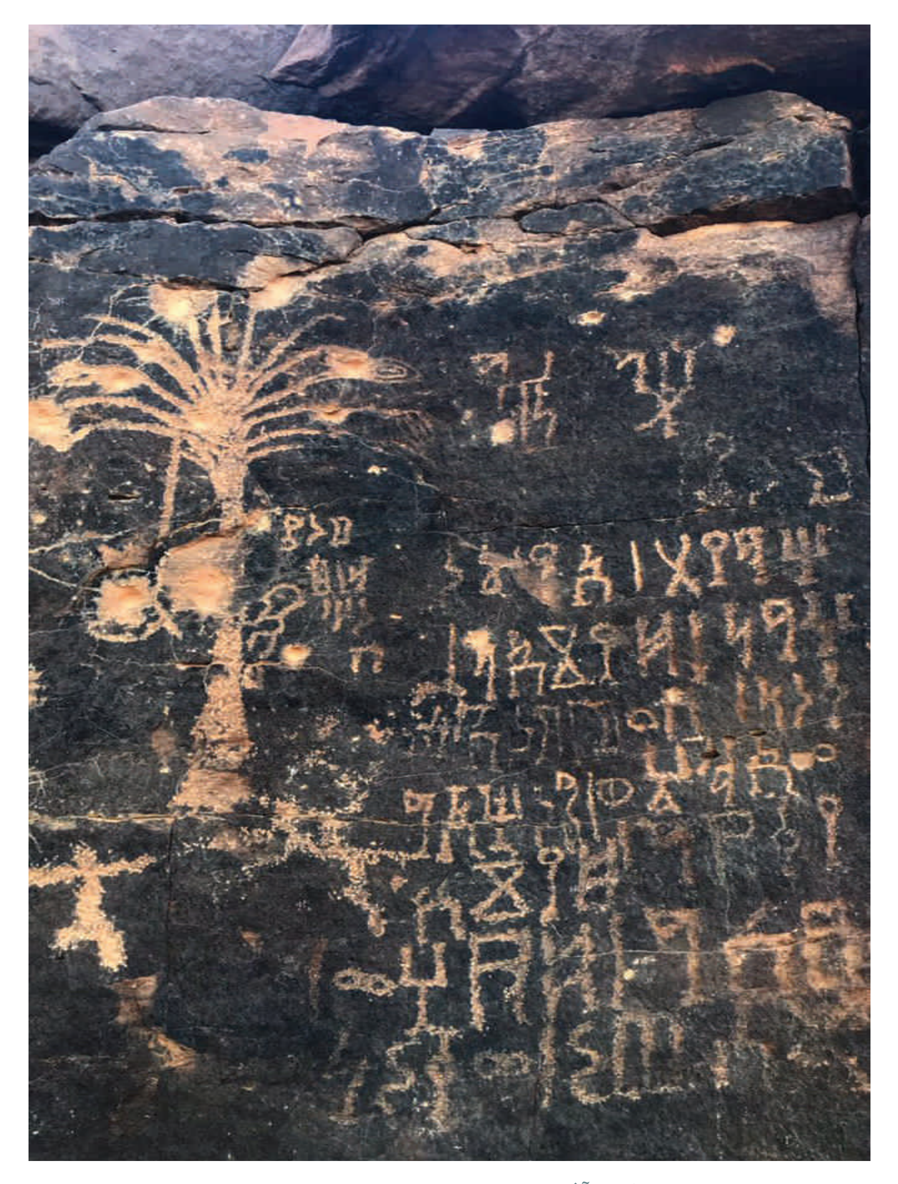
إعداد: سامي التتر

تتميز منطقة نجران بإرثها وتراثها العميقين لما تحويه من مواقع أثرية تعكس نقوشها وأبنيتها وقلاعها تراكماً حضارياً بديعاً، جعلها مقصداً مهماً للسائحين والزائرين والمهتمين بالتاريخ ومآثر الحضارة والإنسان في الجزيرة العربية.

وتأتي الآبار التاريخية ضمن هذه الروزنامة الحضارية والأثرية التي تتوزع في جنبات منطقة نجران والمحافظات التابعة لها، حيث ارتبطت هذه الآبار بالتجمعات البشرية باعتبار الماء عصب الحياة وأيقونة العيش، كما ارتبطت أيضاً بطرق القوافل التي كانت تعبر جزيرة العرب، بوصفها ممراً للتزود بالمياه، وبالأطعمة من الأسواق التي غالباً ما تجاور هذه الآبار.

ويبرز في مقدمة تلك الآبار التاريخية «آبار حمى الشهيرة» التي تبعد عن مدينة نجران حوالي 130 كيلومتراً باتجاه الشمال، وتوجد في موقع حمى التاريخي التابع لمحافظة ثار، العائد في تاريخه للألف السابع قبل الميلاد حتى الألف الأول قبل الميلاد، الذي يحوي متحفاً مفتوحاً يراه الزائر عبر النقوش والرسوم والكتابات الثمودية ونصوص المسند والكوفي المجاورة لآبار حمى الستة (أم نخلة، والقراين، والجناح، وسقيا، والحماطة، والحبيسة).

وما يثير الدهشة أن آبار حمى لا تزال تنضح بالماء العذب حتى يومنا هذا، وذلك منذ أن كانت محطة تزود بالماء للقوافل التي نقلت البخور والبهارات والمُرّ من جنوب الجزيرة العربية إلى الشام ومصر وبلاد الرافدين.



نقوش وآثار ضاربة في القدم تجذب السياح

الموقع والوصول للآبار

يوجد طريق معبد ومسفلت يعبر بالقرب من جبل صمعر ويوصل لآبار حمى للراغبين في زيارتها، وللوصول للموقع يجب التوجه من مدينة نجران على طريق (نجران – الرياض) السريع ولمسافة ١٠٤ كيلومترات من قصر الإمارة بنجران وحتى المخرج المؤدي إلى طريق آبار حمى، ولدى الوصول لمخرج آبار حمى يتم الانعطاف غرباً وسلوك الطريق ذو المسار المشترك والممتد لمسافة ٢٢ كيلومتراً، ومن ثم يظهر طريق ترابي معبد على يمين الطريق ويتجه شمالاً لمسافة 4 كيلومترات ونصف الكيلومتر لسهل وسط تلال وجبال صخرية وتنتشر فيه آبار حمى على مسافات متقاربة.

والطريق على وجه العموم مسفلت وواضح المعالم، وتتبقى المسافة على

آبار المنطقة كانت محطة تزود جنوب الجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر وبلاد الرافدين بالماء

الطريق الترابي والتي قد يتطلب فيها الدفع الرباعي في بعض أجزائها بسبب الكثبان الرملية.

جبل صمعر

جبل صمعر يمكن رؤيته بسهولة بعد الانعطاف للمخرج من طريق (نجران – الرياض) السريع نحو طريق آبار حمى، وسيظهر على يمين الطريق أو شمالاً عنه بعد اجتياز ١٣ كيلومتراً من المخرج، ويبدو فيها جبل صمعر متربعاً على سهل رملي منبسط يتطلب فيه استخدام الدفع الرباعي لوجود بعض الكثبان الرملية ولمسافة 5 كيلومترات باتجاه الشمال المباشر.

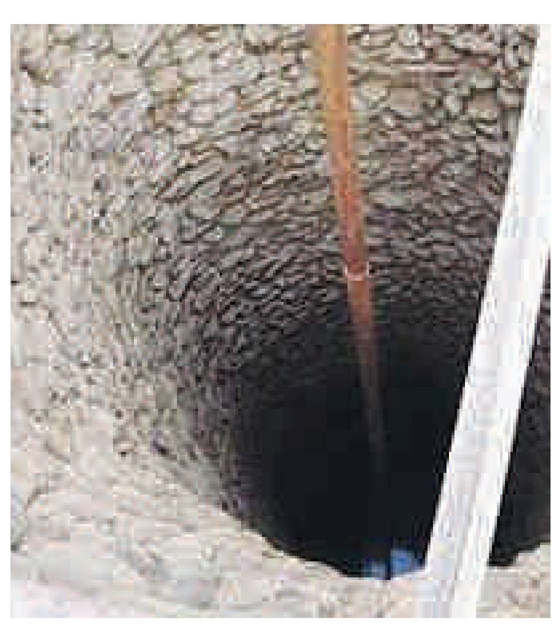
آثار ونقوش تاريخية

تحتوي آبار حمى على العديد من النقوش الأثرية الثمودية والسبئية ونقوش خط المسند، بالإضافة إلى رسوم آدمية ورسوم صيد ورعي يمتد تاريخها من 7 آلاف عام قبل الميلاد إلى ألف عام قبل الميلاد، في دلالة على أهمية الموقع للقوافل والتجمعات البشرية على مدى آلاف السنين.

كما توجد الكتابات الأحدث نسبياً من الخط الكوفي والذي انتشر في الجزيرة العربية بعد ظهور الإسلام.

نسبتها للنبي سليمان

يعتقد الكثير من سكان المنطقة بنسب تلك الآبار إلى النبي سليمان عليه السلام وأنه هو من حفرها في طريقه إلى سبأ، وأياً كانت صحة ذلك المعتقد فإن تلك الآبار الستة والتي توجد في سهل بين الجبال وتنتشر الكتابات والنقوش حولها، تعتبر من أشهر آثار نجران بعد الأخدود، كما تسمى آبارها الستة بأسمائها المختلفة والتي تميز كل بئر عن غيرها، حيث حفرت في صخور عميقة وصماء تثير دهشة الزائر لتلك الآبار.



بئر الحصينية أحد الآثار التي يقصدها السواح

قصة أصحاب الأخدود

أكثر ما يثير فضول الزائرين هو مجموعة نقوش بخط المسند على طرف جرف صخري مرتفع حول الآبار، ويقال إن قصة أصحاب الأخدود نقشت من قبل بعض الناجين من المذبحة والتي وقعت في عام ٥٢٥ للميلاد.

وعند زيارة آبار حمى فإنه لابد أن يمر الطريق بالقرب من جبل صمعر وهو جبل يقع على طريق آبار حمى وتنتشر فيه الرسومات الصخرية والنقوش القديمة بخط المسند، لكن ستثير نقوش النعام والصيادين

على ظهور خيولهم خيال الزائرين لفترة تاريخية موغرة في القدم وتمتد إلى آلاف السنين عن عصرنا الحاضر.

نقش الملك الحميري

من أهم تلك النقوش نقش الملك الحميري (يوسف آسار يثار) آخر ملوك حمير والمعروف عند المؤرخين العرب بـ (يوسف ذو نواس) وقد عثر عليه بجبل حماطة، والنقش مؤرخ بسنة 633 بالتوقيت الحميري الموافق سنة 518م.

نقوش متنوعة

تحتوي منطقة جبل حمى على العديد من المواقع المليئة بالرسوم والنقوش الصخرية، بما فيها الرسوم الآدمية والحيوانية، بالإضافة إلى وجود كتابات بخطوط مختلفة وهي:

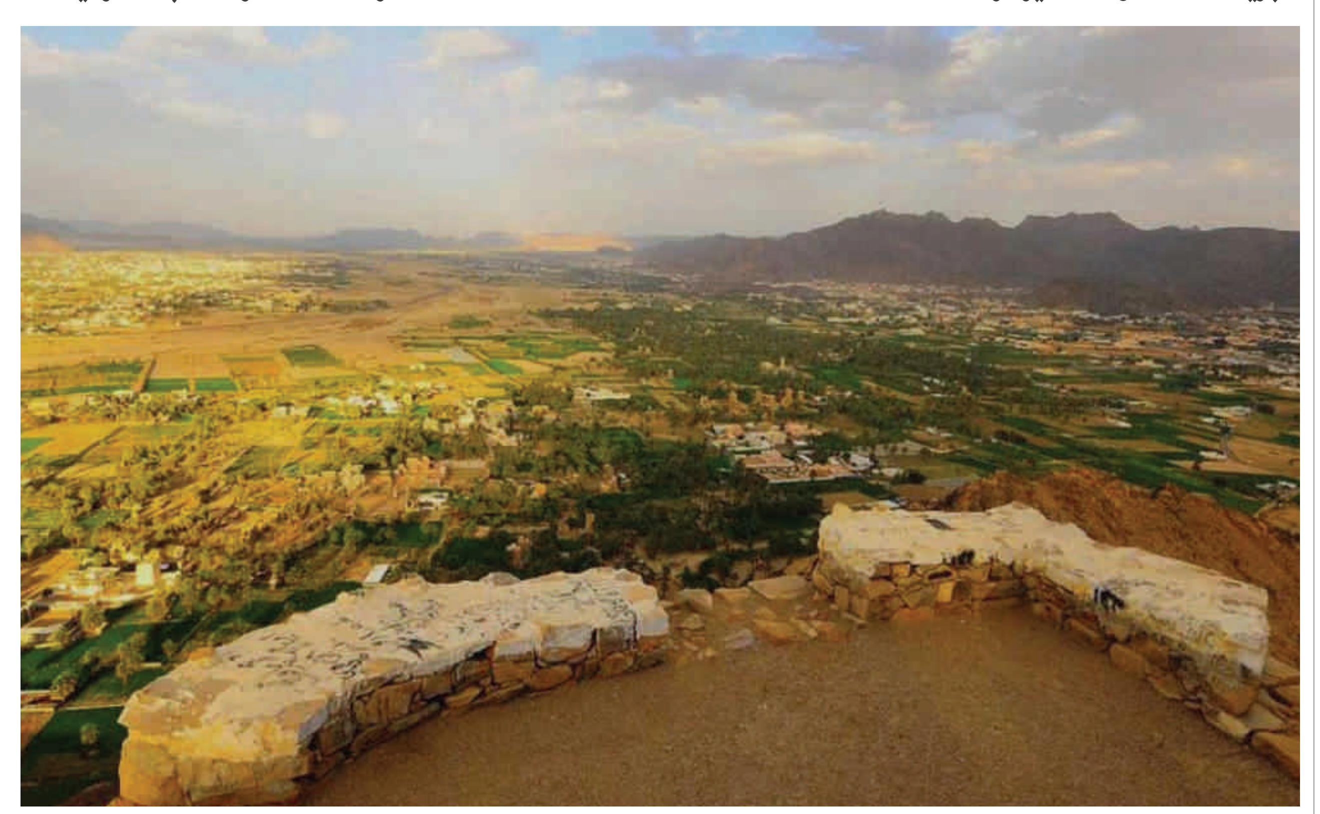
- الخط الثمودي وهو ما يعرف بـ (خط البادية).
- خط المسند الجنوبي.
- الخط الكوفي.

كما احتوت منطقة بئر حمى على مواقع أخرى متعددة تعود إلى أزمنة حضارية مختلفة كركامات لمقابر وإنشاءات حجرية ذات شكل مستدير. وقد قامت وكالة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف السعودية سابقاً بمسح أثري لمنطقة النقوش ببئر حما أسفر عن نتائج إيجابية أهمها:

- الحصول على معلومات وفيرة عن المواقع التي تم توثيقها.
- احتوت المواقع على نقوش صخرية امتازت بكثرتها وتنوعها، يمتد تاريخها من الألف السابع قبل الميلاد إلى الألف الأول قبل الميلاد.
- الحصول على معلومات مهمة عن حياة الإنسان في تلك الفترة (7000 ق.م) وحتى (1000 ق.م). ومن المعلومات على سبيل المثال:
- أن سكان منطقة بئر حما في تلك الفترة قد استأنسوا الكلاب السلوقية.



آبار حمى واجهة سياحية



آبار حمى الستة حفرت في صخور عميقة وصماء تثير دهشة الزائرين لها

- أن السكان أيضاً مارسوا عمليات الصيد باستخدام الأسلحة المتنوعة: (الرماح، العصي، الأقواس، السهام ذات الرؤوس المزدوجة)، ومما اصطادوا: (الأبقار، الجمال، الماعز، النعام، الخراف).

آبار تاريخية أخرى بنجران

تزخر المنطقة أيضاً بالعديد من الآبار التاريخية الأخرى ومن أشهرها:

بئر الحصينية

وفي سلسلة الآبار التاريخية بنجران تأتي بئر الحصينية في مركز الحصينية التابع لمحافظة حبونا على طريق (نجران/الرياض) الذي اتخذ تسميته من البئر ذاتها، وتعود بالتاريخ إلى حياة ماقبل 300 عام، بوصفها ممراً للقوافل والمسافرين الذاهبين إلى نجد، أو الحجاز. ويصل عمق هذه البئر الحصينية نحو 70 متراً مطويّة بالحجر، ولا زال القليل من الماء يتجمع في قعرها حتى اليوم، ويمكن للسائح زيارتها ومشاهدتها بطبيعة الحال، خصوصاً أن أمانة المنطقة ممثلة في بلدية الحصينية عبّدت إليها طريقاً إسفلتياً، وقامت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بمشروع ترميم للبئر بحوالي نصف مليون ريال، لحمايتها وضمها للمواقع الأثرية بالمنطقة، نظراً لقدمها، وموقعها الرئيس في طرق القوافل.

بئر يدمة

ويوجد في محافظة يدمة بئر يدمة التي تسمّت المحافظة باسمها، وهي من الآبار القديمة التي كانت ممراً لقوافل البخور، حيث ترك جوارها أهل القوافل الكثير من رسوماتهم وكتاباتهم، حيث تستمر النقوش التاريخية من منطقة البئر إلى المنطقة القريبة منها غرب محافظة يدمة في كلٍ من موقع «نقبان» و«لبة سعدى» وموقعي «عبالَم, وعرق فليح» حيث تضم آثاراً هامة ونقوشاً ضاربة في القدم.

بئر قصر الإمارة

وتشتهر في نجران البئر القديمة في قصر الإمارة التاريخي بحي أبا السعود التي يرجع تاريخها إلى عصر ما قبل الإسلام، وتوجد في باحة القصر الذي تم تشييده ليكون في موقع رئيس واستراتيجي عام 1944م/ 1363هـ بحيث يضم البئر وتصبح داخل فنائه.وبُني الجزء السفلي من بئر قصر الإمارة بالطين المحروق، أما الجزء العلوى فبني بالحجارة، وتم عليه العديد من عمليات الترميم التي نفذتها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ليكون مزاراً سياحياً شهيراً، فيعتبر قصر الإمارة التاريخي في أبا السعود، مقصداً رئيساً للسائحين مع بقية المواقع الأثرية والتاريخية بالمنطقة، نظراً لقدمه وجودة بنائه وضخامته، حيث يتكون من ثلاثة طوابق تضم 65 غرفة، ويتجسد المبنى من خارجه على شكل قلعة ذات أسوار عالية، ويتميز من الأعلى بتلك الأبراج الدائرية «القصبات» التي أقيمت في زواياه الأربع كحصون منيعة وأبراج للمراقبة.وتتميز الأحياء الزراعية الغربية الواقعة على ضفاف وادي نجران بالكثير من الآبار القديمة التي لا تزال تضخ المياه حتى الآن، وتُسمى العديد من المزارع والمواقع والأحياء بأسماء تلك الآبار عند أهالي المنطقة، الذين غالباً ما يسمّون المكان باسم الماء الذي فيه، كما هي عادة العرب قديماً.



قوة التخلي

عهود عريشي

كيف تتخلى عن فكرة تمسكك بكل شيء
كمن يحمل في يده سنارة طوال الوقت أو شبكة صيد يلتقط بها كل ماحوله من أحداث وتفاصيل وحوارات وجدالات ومواقف تجتهد فيها جداً لتثبت أن رأيك فقط هو الصواب .

كيف تتمكن من فك قبضتك عن كل تلك المعارك الدائرة في رأسك طوال الوقت حتى حينما تسند رأسك أخيراً إلى وسادتك تجدها تنتقل معك إلى مناماتك لتتحول أيضاً ساعات نومك إلى ساحة معركة أخرى ومضمار ركض آخر كيف تتخلى عن قوتنا المزعومة تلك ونتتحل حالة الضعف التي نظنها ضعفا لنُسَرب من أدمغتنا كل تلك الإشتباكات

أن تحاول أن تُمرر كل ذلك وأنت قادر على عدم تمريره بل ترغب بكل قوتك أن لا تمرره ترغب أن تجعل الأشياء تعلَق بمخيلتك وتأخذ أشكالا جديدة وحوارات جديدة وأحداث متفرعة حتى تسيطر عليك بالكامل فتتحول لشخص يسير حرفياً وهو يحاول فض نزاعات دائمة دائرة في رأسه وقلبه ايضاً ربما !

قوة عظيمة أن تقرر التخلى عن إثبات نفسك عند كل حديث أو أن تنتهز الفرصة لتتحامى لرأيك بتعصب وتقنع الآخر أنه صحيح جداً وعليك العمل به فوراً .

قوة أن تترك الضجيج ينساب حولك بينما تختار بكامل قواك أن تكون مستمعاً متفرجاً خارج النص وتتخلى عن شرف البطولة المزعوم لصالح بعض الهدوء .

أن تشرب الشاي بينما يتجادل أصدقاؤك حول زعامة آسيا مابين (النصر والهلال) في خلاف أبدي بينما تنتصر أنت لكمية السكر في فنجانك والتي استطعت اخيراً أن تستغني عنها !

أن تختار أن تكون متخلفا عن الركب حين يركض الجميع..

يقول مايكل سينغر :

(ماذا لو أن كل ماعليك القيام به لتفادي كل هذا هو أن تتخلى عن الإنجراف مع المواقف منذ بداية وقوعها .

لو قمت بذلك لصعدت إلى الأعلى بدلاً من السقوط إلى الأسفل .

ويقول أيضاً : التورط في الأمور السوداء لا يبدد السواد، بل يغذيه أكثر ، لا تتجه صوب تلك الأمور أساساً ..

قم دائماً بالتخلي بمجرد أن تعي أنك لم تقم بذلك تخل عن الأشياء واتركها وشأنها وكلما زاد حجم هذه الأشياء علت مكافأة التخلي عنها والعكس صحيح !)

المقال



الإقطاعية الصناعية (٢-٢)



هيثم محمود السيد*

في مقال سابق منشور في أحد أعداد هذه المجلة، تناولت موضوع «الإقطاعية الصناعية» وهو ما وصلت إليه الصين بأن تكون مصنع العالم وتمسك بمفاصل التجارة العالمية، وقد كتبتُ أيضاً عن نوعين من الشركات (الشركات الصينية العالمية والشركات العالمية الصينية)، وأشرت إلى دورهما في جعل الصين مكتفيةً ذاتياً لوجود أغلب المصانع على أراضيها، وغلبة كفة الميزان التجاري لصالحها.

وهذا ينقلنا إلى سؤال هام: هل عاشت الصين وضعاً مشابهاً لهذا من قبل؟

في بداية القرن التاسع عشر الميلادي، كان الاقتصاد الصيني من أقوى الاقتصادات في العالم، وكانت الإمبراطورية الصينية في وقتها تعيش حالة من الاكتفاء الذاتي، ولعل هذا أحد أهم الأسباب التي أدت إلى حرب الأفيون التي شنتها بريطانيا على الصين ودمرتها اقتصادياً واجتماعياً بحسب المؤرخين، حيث إن شركة الهند الشرقية الممثلة للتاج البريطاني في آسيا، كانت تجري مبادلاتها التجارية عن طريق المقايضة، ولكنها عندما أرادت التبادل التجاري مع الصين وجدت أن الصينيين ليسوا بحاجة إلى سلعها، مما ألجأها إلى شراء المنتجات الصينية بواسطة الفضة.

وهذا يشير إلى دور الدول العظمى وصعوبة قبولها الهيمنة الصينية والرغبة في التحكم بمفاصل الصناعة العالمية؛ يذكر التاريخ كيف خرج الصينيون من بعد حرب الأفيون الأولى والثانية، ودخولهم تحت ضغط القوى العظمى (المتحالفة فيما بينها) في اتفاقيات غير متكافئة، إذ أضحت الصين شبه مستعمرة وشبه إقطاعية في الحقبة التي يسميها الصينيون (قرن الإذلال).

ما جعل الصينين يعيشون ويلات هذا القرن هو التحالفات التي عُقدت بين القوى الغربية وروسيا واليابان لأجل اقتسام الموارد الصينية، بالإضافة إلى فشل الصينيين في إتقان لعبة التحالفات، وهذه سمة لا يبدو أن الصين تخلصت منها حتى اليوم، إذ مازالت الصين تبني تحالفاتها تحت مسمى (شراكات إستراتيجية)، غير مكلفة وغير ملزمة لها أو لشركائها.

في عام 2020م، ومع وجود اتفاقية المرحلة الأولى بين أمريكا والصين التي جاءت بعد عامين من الحرب التجارية، استمر الصراع بينهما على إثر جائحة كورونا وتصاعد الصراع بينهما ليصل إلى ما يشبه الحرب الباردة، ووسعت الولايات المتحدة الأمريكية دائرة هذا الصراع بوصفه

حرباً بين (معسكر غربي بقيادتها ومعسكر شرقي بقيادة الصين).
الصين تعيش وضعاً مشابهاً تقريباً لما عاشته سابقاً من حيث ميل كفة الميزان التجاري لصالحها، فحجم الفائض التجاري بين الصين وأمريكا يزداد يوماً بعد يوم، وهو من أهم الأسباب التي أدت إلى الحرب التجارية بين أقوى اقتصادين عالميين، وهذه الحرب التجارية حَدّت من الاستثمارات الصينية المباشرة في الغرب بشكل عام.
وبالرغم من أن الاستثمارات الخارجية للصين قد كُبلت في أمريكا وأوروبا على وجه الخصوص، إلا أنها ارتفعت في دول الآسيان التي أصبحت أكثر المناطق الجاذبة للاستثمارات الصينية في عام 2020م.
مع تولي بايدن لدفة الرئاسة أضحى الهجوم على الدول التي لا تنتمي للمعسكر الغربي أكثر حدة، وارتفع سقف الدفاع عن الأفكار الغربية ليشمل دولاً لطالما كانت من حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية التقليديين.
في المقابل تسعى الدبلوماسية الصينية إلى تعميق العلاقات بشكل أكبر مع الدول النامية، من خلال تكثيف الزيارات بينها وبين هذه الدول، وإمدادها بالمساعدات في أثناء الجوائح والكوارث، كما هو الحال مع جائحة كورونا، بل عملت الصين على مواءمة اللقاحات الصينية لتلك الدول، وإدخالها في عمليات صنع اللقاحات والتجارب السريرية للمرحلة الثالثة.
وهذا التوجه ظهر بشكل واضح خلال زيارة وزير الخارجية الصيني الأخيرة إلى الشرق الأوسط، بعد اجتماع ألاسكا بين الصينين والأمريكيين، والذي أظهر حدةً في النقاش بين الجانبين، تلاه اجتماع الصينين والروس في الصين.
الدول الفاعلة الإقليمية في الشرق الأوسط تضررت من المواقف الأمريكية الأخيرة، والتي تبدو كأنها تنسحب بشكل تدريجي من المنطقة، لذا فإن خيار تحركها تجاه الصين يبدو خياراً لا يخلو من المعقولية.
لهذه الدول طموحات صناعية ومعرفية، وهي في سعي دائم إلى التنمية، وتبدو تجربة الصين الفريدة في هذا الشأن جاذبة لها، ولكن الصينيين لم يحدث أن انعكس أثر تجاربهم على حلفائهم من قبل، وقد تقف وراء ذلك عدة أسباب من أهمها عدم ميل الصينيين إلى بناء تحالفات دولية إستراتيجية، إلى جانب تورطها في الدخول في شراكات مع دول تعاني من صعوبات العزل الدولي، حتى لو أثر ذلك على مصالحها مع دول أكثر جدوى وانفتاحاً.
بالنسبة للصين يعد الشرق الأوسط من أهم مصادر النفط، إذ تبلغ واردات الصين النفطية من الشرق الأوسط نحو 42٪ من حجم وارداتها، فمع زيادة الاقتصاد الصيني يزداد حجم احتياجها إلى مصادر الطاقة، وهذا ما يدفع الصين إلى تفعيل دورها في المنطقة بشكل أكبر مما هو عليه لتأمين مصادر طاقتها.
لذلك فإن ما أذهب إليه هو أن الصين متى ما أرادت تكوين جبهة دولية قوية، فإن ذلك يقتضي دعمها للدول النامية في الشرق الأوسط، نحو تحقيق طموحاتها التنموية، وأن تكون أكثر ذكاءً في اختيار وجهات تدفق استثماراتها الخارجية، حيث يمكنها من خلال إدارة ذلك التدفق تشكيل منطقة مستقرة متحالفة معها ضد القوى الغربية التي لم تعد تحظى بثقة المنطقة كما كان الأمر من قبل.

* باحث في الشؤون الصينية
مركز البحوث والتواصل المعرفي

مرايا



نادية السالمي

عزاء النساء

نعم عزاء أقيم لواحدة فُقدت حياتها، هو يوم حزين لكل النساء. إن الحصول على حقوق المرأة في أي مكان في العالم، هو انتصار للإنسانية جمعاء، والانتقاص من واحدة أمر يمس الأخريات.

ومن المؤسف أن يمر مرور الكرام على أي إنسان مظلمة لإنسان آخر، فلا يقدم ولا يؤخر، وإني لأعجب من بعض النساء اللواتي تمر عليهن أخبار التعنيف والقتل للأخريات، ولا يشعرن أن من أهم الأولويات الدفاع عن قضايا المرأة، وتحصين الذات من الانسياق خلف المتسلطين الذين سمعوا عن الرجولة ولم يعرفوها، الذين لا يرون للمرأة حق في الحياة، فإذا عنفت فلأنها مخطئة، وإذا قتلت فلأنها خائنة، وكأن التعامل معها على أساس أنها من طبقة أقل من الإنسان ومستوى أقل من الرجل.

ما الـذي يضرك ويجعل النساء في عقلك الواهن مثاراً للسخرية إذا آزرت الأخرى، التي يمارس عليها التعنيف اللفظي والجسدي والنفسي، وما الذي يدفعك لشن حملات ضد النساء اللواتي يطالبن بحقوق المستضعفات؟

أظهرت مواقع التواصل اليوم بعضا مما تتعرض له النساء، وما خفي أعظم، والأفواه المغلقة قد لا تعرف حتى ما ينبغي أن تفعله، ولمن تلجأ، فالتنشئة أحكمت قبضتها وسيطرت على العقول بفكرة أن المرأة يجب أن تصبر على الأذى حتى لا تتعرض سمعتها وسمعت أهلها للأذى، هذا الفكر روج أن المرأة القوية المدركة لحقوقها خطر على المجتمعات، وقد تكون مرتهنة للفكر الغربي. وهذا الشطط قد يكون مقصودا لبث الخوف وتلميع فكرة المؤامرة على الدين والمجتمع، حتى تنغلق العقول وتكف عن التفكير ومراجعة الحقوق وإنصاف المرأة.

يا عزيزي الإنسان القوي لا يؤذي، فلا تخشى من المرأة القوية لأنها سند لك وليست عليك، ستحفظ بيتك، وتعرف كيف تربي أولادك.

بـ 20 مليون مستخدم

تطبيق «توكلنا» يحقق رقماً قياسياً جديداً

اليمامة - خاص

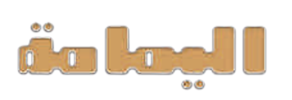


تخطّى عدد مستخدمي تطبيق (توكلنا) رقماً قياسياً جديداً ليتجاوز الـ20 مليون مستخدم، محققاً نمواً في عدد «المستخدمين الجدد» خلال الشهرين الماضيين تجاوز الـ3 ملايين مستخدم، ما يعكس حجم الاهتمام الـذي يحظى به التطبيق بصفته أحد الحلول الرقمية التي قدمتها (سدايا) للإسهام في احتواء جائحة فيروس كورونا كوفيد - 19، والمحافظة على صحة المجتمع.

ويعد تطبيق (توكلنا) مشاركًا رئيساً في نجاح إدارة المملكة أزمة فيروس كورونا، والحد من تفشيه، الأمر الذي يجعل من تحميله وتفعيله ضرورة ملحّة أكثر من أي وقت مضى. وتعد منظومة توكلنا اليوم تجربة رائدة نحو تمكين التحول الرقمي لتحقيق مستهدفات رؤية 2030، حيث تعمل على دعم الجهات الحكومية وتمكينها من تحقيق أهدافها عن طريق تطوير التقنيات المتقدمة معتمدة بذلك على البنية التحتية المتطورة التي تسهم - ولله الحمد - في تقديم العديد من المبادرات والخدمات الحكومية بكل يسر وسهولة ومن مكان واحد. وبخطى متسارعة يواصل تطبيق (توكلنا) إضافة العديد من الخدمات الحكومية؛ للوصول إلى الهدف المنشود بأن يكون التطبيق الوطني الشامل الذي يحتوي على جميع الخدمات التي يحتاجها المواطن والمقيم والزائر لإنهاء أعمالهم اليومية، إذ تنوعت الخدمات في الجانب الصحي والتعليمي وخدمات الحج والعمرة والتصاريح واستعراض رخص القيادة والتأمين والجوازات والصكوك والوكالات وغيرها من الخدمات. نجاح تطبيق (توكلنا) يعكس ثقة المجتمع به وبالخدمات التي يقدمها، إذ يعتمد على بنية تحتية متطورة، وعلى قدرة شباب وشابات وطننا الغالي على تطويع التقنية في وقت قصير ليكون التطبيق العنوان الأبرز لتسهيل حياتنا.

بمناسبة إجازة عيد الفطر

اليمامة تحتجب العدد القادم



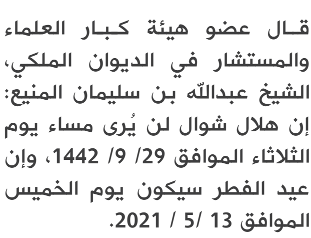
بصدور هذا العدد تبدأ عطلة عيد الفطر السعيد لمنسوبي مجلة اليمامة لهذا العام حيث ستحتجب يمامتكم عن الصدور الخميس القادم 13/5/2021 م الموافق 1/10/1442 هـ

وتعاود اللقاء بكم بحول الله مجدداً اعتباراً من يوم الخميس الذي يليه والموافق 20/5/2021 م ـ 8/10/1442 هـ

وإلى ذلك الحين ندعو الله أن يحل العيد على الجميع وهم في خير حال وكل عام وأنتم بخير .

أكد أنه لن يُرى الثلاثاء

المنيع: العيد يوم الخميس ١٣ مايو



اليمامة - خاص

قال عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي، الشيخ عبدالله بن سليمان المنيع: إن هلال شوال لن يُرى مساء يوم الثلاثاء الموافق 29/ 9/ 1442، وإن عيد الفطر سيكون يوم الخميس الموافق 13 /5/ 2021.

وأضاف: من المعلوم أن رمضان هذا العام 1442 ثبت دخوله شرعاً يوم الثلاثاء الموافق 13 /4/ 2021 ميلادي وعدد أيامه ثلاثون يوماً. ذلك أن ولادة شهر شوال تكون في مساء يوم الثلاثاء الموافق 29 رمضان 1442 الساعة 9:59، حيث إن شمس يوم الثلاثاء تغرب بعد غروب القمر الساعة 6:51 دقيقة، ويغرب القمر قبلها الساعة 6:38 دقيقة، وبين غروبي القمر والشمس ثلاث عشرة دقيقة. فليلة الأربعاء هي ليلة آخر يوم من رمضان ويوم الأربعاء هو اليوم المكمل لرمضان 30 يوماً، فيكون يوم الخميس الموافق 13 /5 /2021 هو أول يوم من أيام شهر شوال وهو يوم عيد الفطر، جعله الله عيداً فيه السعادة للمسلمين، وحقق الأمن والاستقامة والهداية لهم أجمعين، وصدور بيان من المحكمة العليا بتحري رؤية هلال شوال مساء يوم الثلاثاء الموافق 29 /9 /1442 إعذار لمن لم يؤمن بالحساب الفلكي، وإلا فلن يرى لأمرين: أحدهما أن الهلال في هذه الليلة غرب قبل غروب الشمس بثلاث عشرة دقيقة، والثاني أن ولادة شهر شوال كان بعد غروب القمر ثم غروب الشمس بعده مساء يوم الثلاثاء 29 /9 /1442.

بهدف حماية العميل وحقوقه

«حماية المستهلك» تدعو لاستخدام الرقم المجاني 800

اليمامة - خاص

دعت جمعية حماية المستهلك الجهات والشركات والمتاجر الكبرى كافة إلى استخدام الأرقام المجانية (عبر الرقم 800) لجميع خدمات العملاء؛ والتي توفر خدمة مجانية 100 ٪ للعميل، مؤكدةً على أهمية أن تتولى كل جهة حكومية إلزام الجهات التي تخضع تحت إشرافها تنظيميًا في القطاعات الخدمية كافة (البنكية، الطيران، المتاجر الكبرى، وغيرها) بتوفير الرقم المجاني 800 لخدمة العملاء، وذلك بهدف حماية العميل وتحسين تجربته والحفاظ على حقوقه. وقدمت الجمعية شكرها لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات على إتاحة تأسيس الأرقام المجانية (800) للجهات كافة بأسعار تنافسية من خلال العديد من مقدمي الخدمة المرخصين، كذلك تحفيز شركات الاتصالات على تضمين تكلفة الاتصال بالأرقام المبتدئة بـ(9200) ضمن الدقائق المجانية المتوفرة في باقات العملاء، وإلزام الشركات التي تخضع تحت إشرافها تنظيميًا (شركات الاتصالات، شركات البريد) إلى توفير الأرقام المجانية لخدمة عملائهم.







الشعر وعفو الخاطر

لا يحتاج الشعر للتعقيد وكثرة الصنعة كي تأنس به النفوس، وتطرب له الآذان. وليس التعامل مع القصيدة كبناء منزل، يحتاج إلى تخطيط وبروفات عديدة مسبقة، قبل أن توضع قواعده! ويكفي أن يأتي من عفو الخاطر شريطة أن توقظه العاطفة، وتشعله رهافة الحس. ويعتمد قبل كل ذلك على موهبة صاحبه.

وكما تردد لدى العرب:

خير الكلام ما لم يحتجْ إلى كلام.

لم يكن مخزون آبائنا القرائي واسعا، بقدر ما كانت معارفهم وتجاربهم الحياتية مكتسبة، ونظرتهم للأشياء بعيدة انعكست على رؤاهم وفلسفتهم؛ لذلك خرج بينهم شعراء، عُدّ بعضهم من رواد الشعر، كتبوا نصوصهم من وحي خواطرهم، وأضحت نصوص بعضهم قلائد في جبين الزمان.

وفي عفو البديهة في (الشعر والنثر) عادة ما تكون صورة العقل أقل، كما ينقل فيلسوف الأدباء أبو حيان التوحيدي في كتابه (الإمتاع والمؤانسة)، أما الشعر الذي يأتي من (كد الروية) فتكون صورة الحس فيه أقل لصالح العقل، وهناك ما أسماه التوحيدي (المركب) ما يقع بينهما.

وفي النهاية نستطيع أن نقول أنه لا سماء نقدية محددة للشعر تظله. ولا يمكن حصره بمدرسة شعرية دون أخرى، ويكفي أن يطربك حين سماعه ليصدق عليه قول الزهاوي:

إذا الشعر لم يهززك عند سماعه
فليس خليقا أن يقال له شعر

ولذلك تجدك تطرب لعشرات النصوص دون أن تعنى بتفاصيل وأسلوب كتابتها، فتلك أمور قد تشغل الناقد والباحث الأدبي، أما الشاعر فحين يكتب قصيدته يهمه أن يقدمها للناس كما تعتمل في صدره، ولا يريد أن يحقق من خلالها استقطابا نقديا، أو يلزم نفسه بقوالب فنية يتطلّع إليها النقد كي يقال: فلان شاعر مجدد ومختلف؟

ومن الطبيعي حين تحضر القصيدة بكامل عنفوانها ولياقتها أن تعبر عن موهبة أصيلة فارقة، تلفت نظر القارئ البسيط، وتحفز الناقد على إعمال أدواته النقدية بحثا عن مكامن الجمال وأسرار الفرادة.

والكلام عن الشعر في (ألسنة الشعراء) أنفسهم يتابين وينطلق من رؤية الشاعر وموقفه النفسي والشعري أحيانا فهنا شوقي يحدد موضوعاته:

والشِّعرُ إن لَم يَكُنْ: ذِكْرى وعاطِفَةً
أو حِكمَةً، فَهْوَ: تقطيعٌ وأوزانُ

وأكتفي بالمتنبي بالقول:

وما الدّهرُ إلاّ من رُواةِ قصائدي
إذا قُلتُ شِعرًا أصبحَ الدّهرُ مُنشِدا

الكلام الأخير



ثنائية الدين والدولة..
في حديث ولي العهد



وحيد الغامدي

لأكثر من أسبوع ظلت أصداء لقاء سمو ولي العهد تتردد في أنحاء العالم. سياسيون.. إعلاميون.. مثقفون.. ومن جميع أنحاء العالم تعاطوا بشكل أو بآخر مع مضامين اللقاء. حقيقةٌ هناك الكثير مما يقال في سياق تداعيات أصداء ذلك اللقاء في مختلف الشؤون الاقتصادية والسياسية والتنموية وصولاً إلى القضايا الفكرية أيضاً التي جاءت في ثنايا الأجوبة؛ حيث لا يمكن، وسط كل هذه المتغيرات الطموحة والحادة، ألا يكون للإشكالات الثقافية والفكرية نصيب من الحديث الذي يمكن له أن يأخذ بناصية تلك الإشكالات إلى مناطق أكثر حسماً.

في السؤال المتعلق بمسألة تطبيق النصوص الشرعية كانت الإجابة أكثر وضوحاً، حيث إن الزمن أصبح أكثر تعقيداً من أي احتمال لتطبيق اجتهادات تفسّر تلك النصوص بشكل أو بآخر وفق أدواتها في زمن مضى، فكان الحديث عن تطبيق نصوص القرآن وما تواتر من الحديث، وهذا يعني التحرر (ليس من النصوص) ولكن من الأفق الضيق الذي سيقت فيه تلك النصوص طوال قرون، وصولاً إلى الآفاق الأوسع والأرحب للنص القرآني الذي لم يكتفِ به كثيرٌ من فقهاء المسلمين عبر التاريخ حتى أرهقوه بالمزيد من الاجتهادات التي كانت، في أحسن الأحوال، مجرد ثمرة فهم زمني لم نعد ملزمين به في الواقع لا شرعاً ولا منطقاً.

حديث سمو ولي العهد حمل الكثير من إعادة ترتيب العلاقة بين الدين والسياسة، وإزالة العوالق التراكمية التي أضرّت بالوعي العربي والإسلامي في مفاهيم الحكم والسياسة منذ أن أصيبت المنطقة بأفكار الحاكمية ومفاهيمها الهدّامة التي تسببت في كل ما نعانيه من تطرف وإرهاب وجهل وانحياز إلى التخلف. لقد أوضحت الإجابات المباشرة لسموّه أن القرآن الكريم حينما يكون دستوراً فلا يعني ذلك الوفاء لمدوّنة اجتهادية فقهية أو أحاديث آحاد بعضها ربما تعارض مع القرآن صراحة. إن تطبيق القرآن الكريم يعني الانطلاق من خلال الفلسفة القرآنية الكلية التي تصب بدورها في الفلسفة الإنسانية دون تعارض حقوقي أو إنساني أو حضاري يمكن أن ينشأ مع نصوص آحاد أخرى قد يكون للتراكم الزمني دورٌ في تحريفها نصاً أو مضموناً، وبصرف النظر عن معايير أهل الحديث التي هي بذاتها معايير اجتهادية بشرية ومذهبية أيضاً.

إن خلاصة القول في بعض أحاديث الآحاد ذات المضامين الإشكالية هو أن معايير تقييم تلك المتون/ النصوص، وتقييم رواتها من خلال الجرح والتعديل، بحد ذاتها كمعايير، إنما هي صناعة بشرية خاضعة لظروف البشر وضعفهم وتقلبات أمزجتهم، قبل أن نصل إلى الكلام عن تلك النصوص تحديداً، وهذا موضوع آخر. أي أن النص الذي قد نحتار في نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم بسبب مضمونه يمكن أن يأخذ صفة اليقين بمجرد أن (فلاناً) قد رواه ممن تم تزكيتهم وفق تلك المعايير التي شكّلها أهل الحديث وحدهم. هم أنفسهم (أهل الحديث) الذين كانوا يكرهون الإمام أبا حنيفة لأنه كان يقول بالرأي والقياس ولا يعترف بأكثر تلك النصوص التي كان يعرف الكثير عن تفاصيل ظروفها ونوازع بعض رواتها، حتى وإن اجتازوا تلك المعايير (البشرية) بحد ذاتها.

إذا أردنا أن نبقي على جذوة الدين حيّة في وجدان الأجيال، وفي زمنٍ بالغ التعقيد، فإنه يجب تحييد إقحام الكثير من تلك الإشكالات الحقوقية والإنسانية والحضارية التي حملتها منظومة الأحكام الاجتهادية التي كانت قد جعلت قاضياً في وقت مضى يُفرّق بين زوجين لعدم تكافؤ النسب. إن ذلك القاضي الذي حكم بالتفريق لم يبتدع شيئاً من عنده. لقد قضى بمنطق فقهي أصيل في المدوّنة الحنبلية. هنا.. ونحن أمام جيل مختلف ومتطلع إلى المستقبل، نقول: إننا لسنا ملزمين بذلك المزاج الفقهي بكل نصوصه واجتهاداته. إن الأجيال القادمة تتطلع إلى وثبة حضارية تقفز بهم إلى مصاف التنافس الأممي. هذه الأجيال بحاجة إلى منظومة تشريعات توازن بين الوجدان الديني والروحاني لديها وبين همومها الحضارية التي تسعى إلى إشباعها. وهذه ليست معادلة صعبة أبداً، بل هنا تكمن فلسفة تخليص الأداء السياسي والقانوني والتنموي وكذلك الوعي الثقافي والاجتماعي من كثير من ذلك الإرهاق الذي مضى على منطقة الزمني قرون طويلة.

عهد وولاء



نبيل بن محسن الرشيدي

رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات

نبيل بن محسن الرشيدي

